

الجمعة ٢١ كانون أول ١٩٧٩ ، ١ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٤ VOL 64/36 — 21.12.79

٨ صفحات
ألثمن: ٦،٠٠ ل.ا.
מחיר: 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

سلطات الاحتلال تحاول صد موجة النهوض الوطني الكبير في الضفة والقطاع

*** مؤتمرا نابلس ورام الله يندّدان بالاستيطان الكولونيالي ويتمسكان بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وبمنظمة التحرير * غزة تحتج على محاولة فصل القطاع المحتل عن الضفة المحتلة وتؤكد : مؤامرة « الادارة الذاتية » لن تمر ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تؤكد المؤشرات على ان سلطات الاحتلال قررت تشديد اجراءات الارهاب والقمع التي تتخذها لصد موجة مقاومة الجماهير الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين لمؤامرة « الادارة الذاتية » واحباط كفاحها من اجل حقوقها الوطنية .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس ، ان الحكام العسكريين في المنطقتين المحتلتين سيستدعون رؤساء البلديات الى مكاتبهم لتحذيرهم من مواصلة نشاطهم السياسي متذرعين بحجة منع التحريض والعنف !!

وفي الوقت نفسه اتخذت هذه السلطات اجراءا بعزل قطاع غزة المحتل عن الضفة الغربية المحتلة .. وفي هذا الصدد احتج رئيس واعضاء بلدية غزة ، خلال اجتماعهم بالحاكم العسكري ، على قرار منعهم مغادرة القطاع الى الضفة .. وأعلنوا ان هذا الاجراء يهدف الى فرض « الادارة الذاتية » على القطاع .. ولكنهم اكدوا ان السكان لن يتراجعوا عن معارضتهم « الادارة الذاتية » .

مؤتمرا نابلس ورام الله يندّدان بالاستيطان الكولونيالي

وكانت البلديات والهيئات الوطنية بما فيها اتحادات النقابات العمالية والنقابات المهنية — الاطباء والمحامون والصيادلة وهيئات الطلاب والنساء قد عقدت يوم الاثنين الماضي مؤتمرين منطقيين في نابلس ورام الله قرر المجتمعون فيهما شجب الاستيطان الكولونيالي ومؤامرة « الادارة الذاتية » . كما قرروا التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وبمنظمة التحرير باعتبارها ممثل هذا الشعب .

وقرر المؤتمران كذلك ارسال رسالة في هذا المعنى الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم . (اقرا نص القرار والرسالة على الصفحة الثانية) .

هذا ومنعت سلطات الاحتلال في الوقت نفسه عقد مؤتمر مماثل في الخليل .

الامريكيون والساداتيون يعدون لحملة مركزة لجذب فلسطينيين لمفاوضات «الادارة»!

*** بيغن يحاول اخفاء اخفاق مفاوضات « الادارة » * لينوفيتش يزور الضفة والقطاع المحتلين للاتصال بالفلسطينيين * النظام الساداتي يطالب بمكاتب ارتباط * البلديات يرفضون الاتصال مع الساداتيين ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يخف التفاؤل الذي اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن بقوله في الكنيست اول امس : « ان مفاوضات الحكم الذاتي ستتكلل بالنجاح » !! لم يخف ان جولة مباحثات الجيزة حول ذلك الحكم اخفقت في تحقيق تقدم جذري في موضوع صلاحيات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين ..

ومع هذا ابدى رئيسا الوفدين المصري والاسرائيلي ارتياحهما من تقدم مجموعات العمل الفرعية حول انتخابات « الادارة » وصلاحياتها .. وصرح رئيس وزراء مصر ، مصطفى خليل ، ان موضوع حصر صلاحيات الحكم العسكري المرتبطة بمسؤوليات مجلس الادارة الذاتية يحتاج الى مزيد من الدراسة ..

ويظهر ان موضوع «الادارة الذاتية» سيكون احد المواضيع التي سيحلها حاكما مصر (السادات) واسرائيل (بيغن) عند اجتماعهما المرتقب في مطلع العام القادم في اسوان .. وقد تمت الاعدادات لهذا الاجتماع خلال هذا الاسبوع على اثر زيارة مدير عام رئيس الوزراء الاسرائيلي الياهو بن اليسار في القاهرة . كما تم الاتفاق على المرحلة القادمة من تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية وتتمثل في تبادل التمثيل الدبلوماسي الذي تقرر ان يتم في ٢٦ شباط القادم .

الولايات المتحدة تصعد اسهامها

وفي سبيل تحقيق تقدم في مباحثات « الادارة » قررت الولايات المتحدة تصعيد نشاطها في الضفة والقطاع المحتلين على اعتبار ان غياب الفلسطينيين يجرد فكرة « الادارة الذاتية » من ممكنات تطبيقها .

وهكذا اعلن رئيس الوفد الامريكي في هذه المفاوضات سول لينوفيتش ، في واشنطن ، انه سيقوم خلال مطلع السنة القادمة بالاتصال مع ممثلي الفلسطينيين في الضفة والقطاع لاقناعهم بالمشاركة في مفاوضات «الادارة» .

واضاف ، بغية تسهيل مهمته والتقرب من اولئك « الممثلين » انه لو كان فلسطينيا لما شارك في الوقت الحاضر في هذه المفاوضات لانه كان سيسأل هل فيها ما يعنيه .

وأفشل لينوفيتش مهمته قبل ان تبدأ حين اعلن انه لن يجري اتصالات مع منظمة التحرير ما لم تعترف هذه باسرائيل .. فبذلك شطب قدرته على الاتصال مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

نظام السادات يريد الاتصال ايضا

وفي الوقت نفسه اعلن وزير الدولة المصري في الشؤون الخارجية بطرس غالي ان حكومته طلبت موافقة اسرائيل على فتح مكاتب ارتباط مصرية في الضفة والقطاع المحتلين ، بعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل، وذلك من اجل تمكين ممثلي النظام الساداتي من الاتصال بالفلسطينيين بزعم ان لمصر دورا هاما في اقناع الفلسطينيين بالانضمام الى مفاوضات « الادارة الذاتية » .

ولكن رد الفلسطينيين جاء سريعا .. فقد اعلن رؤساء بلديات الضفة والقطاع المحتلين رفضهم طلب بطرس غالي . واكدت الصحف «المقدسية» أمس ان رفضهم صدر عن معارضتهم مؤامرة « الادارة الذاتية » التي يحاول الساداتيون باقتراحهم اقامة مكاتب ارتباط تعزيزها .

قوات الاحتلال تطلق النار والغاز المسيل للدموع على طالبات وطلاب بير زيت

*** اعتقال ستة طلاب من الجامعة ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — صباح أمس (الخميس) وبينما كانت طالبات مدرسة البنات في بير زيت يعقدن احتفالا خاصا بالمدرسة ، حاولت مجموعة من رجال الاحتلال التواجد بشكل استفزازي بين الطالبات، كذلك حاولت رفع العلم الاسرائيلي فوق بناية المدرسة . وقد اثارت هذه الاعمال الاستفزازية غضب الطالبات فعملن على منع رجال الحكم العسكري من التواجد في المكان ورفع العلم الفلسطيني فوق بناية المدرسة ، وعندها قامت قوات الاحتلال بمطاردة الطالبات اللواتي احتمين بجامعة بير زيت . وحين حاولت قوات الاحتلال اقتحام الجامعة تصدى لهم الطلاب وتطورت الامور الى اشتباك عنيف بين جمهور الطلبة المدافعين عن حرم الجامعة وبين القوات المداهمة التي اطلقت النار عليهم والقت القنابل المسيلة للدموع واعتدت بالضرب العشوائي على الطلاب والطالبات فجرح ثلاثة منهم ، بينهم الفتاة مجد الباز ، وكسرت يد أحدهم واعتقلت ستة منهم هم : هناء طهبوب ولينا المصري وحازم قطنيه ويوسف طريفي وحسن دواني وغسان الخطيب .

هذا وقد توجهت المحامية فيليتسيا بطلب للافراج عن المعتقلين اكدت فيه ان اعتقالهم جاء تعسفيا لان سلطات الاحتلال هي التي اعتدت عليهم .

كلمة الاتحاد

واجب العاملين أمام ضربة الغلاء المدمرة

انزلت حكومة « التكتل » ، حكومة الاحتكاريين والماليين ضربة جديدة بالجماهير حين زادت اسعار الوقود بثلاثين في المئة ومهدت الطريق أمام موجة جديدة من ارتفاع أسعار الكهرباء والماء والمنتجات الصناعية والحاجات الحيوية .

وقامت بضربتها المؤلمة في وقت بدأت تظهر فيه بوادر هبوط النشاط الاقتصادي وتفاقم البطالة بحيث ارتفعت خلال الربع الثالث من هذا العام بنسبة ١٨ في المئة ووصلت الى ٣،٢ في المئة من مجموع العاملين في البلاد .

ولا شك ان حكومة « التكتل » توالي ضرباتها دون تحفظ كبير بسبب احجام قيادة الهستدروت عن القيام بدورها دفاعا عن مصالح مئات الالوف من اعضائها وتواصل في الوقت نفسه مغازلة وزير المالية الحالي .

كذلك يشجع هذه الحكومة عطف بعض قادة حزب العمل من أمثال جاد يعقوبي الوزير السابق ورئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست الذي صرح في الاسبوع الفائت : ان من الواجب منح وزير المالية هوروفيتس فرصة الذي يقوم بما كان يجب أن يقوم به وزير مالية منذ أمد بعيد .

لقد برهن العاملون الاسرائيليون على معارضتهم الشديدة لهذه السياسة المدمرة على الرغم من خيانة قيادة الهستدروت . فاعلنوا الاضرابات واتخذوا الاجراءات النضالية وصمدوا في كثير من الاحيان لضغوط متعددة الجوانب لاجهاض كفاحهم .

وليس أمامهم الان ازاء هذه الاخطار المحدقة بمستوى معيشتهم الا ان يشددوا معاركهم ويفرضوا ارادتهم على قيادة الهستدروت حتى تقوم بدورها المنطقي فتقف الى جانبهم وتوحد سعيهم حتى يحققوا أهدافهم ويصدوا هذا الهجوم العنيف على مستقبلهم ويسهموا بذلك في اسقاط هذه الحكومة المغامرة المعادية لمصالحهم .

ماير فلنر يحذر حكام اسرائيل من السعي لفتنمة الشرق الاوسط ومساندة الامبريالية

القدس — لمراسلنا الخاص — رد النائب ماير فلنر في جلسة الكنيست يوم ١٩—١٢—١٩٧٩ على اقتراح النائب مئير عميت الهستيري والارعن بحث الوضع المتفجر في الشرق الاوسط بقصد فتنمة المنطقة ودعا الكنيست الى عدم ادراج اقتراح عميت على جدول اعمال الكنيست .

وقال النائب فلنر في رده : ان اقتراح عميت يدعو اسرائيل للعمل بنشاط اكبر مع انها تقوم بتعزيز التوجه نحو فتنمة الشرق الاوسط . وهذا يعني دعوة الحكومة الامريكية للتدخل العسكري الضخم كما حدث في فيتنام وفي مناطق مختلفة في العالم ومن ضمنها اسرائيل والخليج العربي .

وتوجه فلنر الى عميت قائلا : الا تفهم انك تدعو ، عمليا ، الى وضع العالم امام خطر حرب نووية ؟ ان تطورا دوليا ، كهذا ، من شانه ان يجر الى ابادة دول وشعوب بكاملها ومن ضمنها اسرائيل . ولذلك فانني احذرك من الدعوة الى حروب اخرى ، على غرار الحرب الفيتنامية ، وبشكل خاص في منطقتنا . ان اقتراحك يدل على ضيق الافق وعدم المسؤولية . وانني افهم ان القاسم المشترك بينك وبين رئيس الحكومة والحكومة كلها هو العداء المحض والذي لا يعرف حدودا تجاه حركات التحرر الوطني والاشتراكية في العالم .

هذا .. وكان رئيس الحكومة بيغن في اثناء رده على اقتراح عميت هذا قال : هذه هي المرة الاولى التي اعرف فيها انه قامت « ست دول في السنتين الاخيرتين تحت السلطة المطلقة » . (يشير الى الدول التي تحررت من الامبريالية مثل اثيوبيا وافغانستان) .

وقد رد النائب فلنر على هذا الكلام قائلا : استطيع ان « اسر » رئيس الحكومة بان هذه الدول هي ٩ على الاقل وليس ست دول فقد اخطات في الحساب .

واضاف النائب فلنر ردا على مقاطعة نائب التجمع يغئال الون : كل نضال في اية بقعة في العالم في منطقتنا أو في مناطق اخرى ينتهي بتحرر شعب من الحكم الاجنبي ونقل ثروات الطبيعة في تلك الدولة الى ايدي الشعب يعتبره رئيس الحكومة نجاحا « للسلطة المطلقة » !!

انني اقترح الكف عن السير على الخط السياسي الرجعي هذا . انكم تلعبون لعبة عديمة المسؤولية بمصير اسرائيل ، بينما مصلحتنا الحقيقية هي في الحياد في السياسة الخارجية وفي تجريد المنطقة من السلاح الذري وفي احترام حقوق الشعب الفلسطيني .

انكم ترتكبون خطأ كبيرا في كل توجهكم نحو الاحداث في المنطقة . انكم تقترحون على الولايات المتحدة الامريكية ان تستغل ، بشكل ثابت او في أوقات الطوارىء ، قواعد بحرية وجوية في المنطقة ومن ضمنها اسرائيل. ونحن نحذركم من هذا ، فلا تدخلوا شعبنا الى دوامة ليست له .

يجري الحديث ، مؤخرا ، عن امدادات عسكرية بكميات ضخمة من الاسلحة المكدسة الى كل من مصر والسعودية . وهذا دليل انكم لستم الان الابن الوحيد لواشنطن ، ولكن مصلحة الشعوب هي بالكف عن سباق التسلح في اسرائيل وفي الدول العربية سواء بسواء .

ان أمرا واحدا فقط واتفق فيه مع النائب عميت وهو ان اتفاقيات « كامب ديفيد » تقف الان على ساقي دجاجة ، وفي الحقيقة انها ليست في حالة وقوف بتاتا ، فكل المفاوضات حول « الادارة الذاتية » ، الان ، هي لعبة .

ولذا فانني اقترح بالا تدفنوا رؤوسكم في الرمال وانما بان تفكروا ماذا ستفعلون بعد ان لم يعد هناك ما تقولونه حول برنامج « الادارة الذاتية » لانه غير جدي ولن يكون هكذا في اية مرة .

وبعد ادانته لمؤامرة « الادارة الذاتية » اعلن النائب فلنر عن احتجاجه الشديد على العدوان الذي قامت به قوات الاحتلال الصهيوني في حلحول امس الاول وتفريقها للجنازة الرمزية التي اقامها مواطنو بيت أمر (قضاء الخليل) لابن بلدهم وشعبهم ابراهيم عبد العزيز ابريغيث الذي اغتيل في نيقوسيا في الاسبوع الماضي .

وقال : ان ذلك يشكل نموذجا « للادارة الذاتية » التي لن تقوم . وكل حديث عنها هو كلام فارغ .

الشيوعيون الفرنسيون يقاومون قرار الحلف الاطلسي اقامة قواعد نووية

باريس — الوكالات — دعا الحزب الشيوعي الفرنسي الراي العام الفرنسي التقدمي والمنظمات الشعبية والنقابات الى القيام برد موحد استنكارا لقرارات دول حلف شمال الاطلسي القاضية بنشر قواعد الصواريخ النووية متوسطة المدى في الدول الاوروبية الغربية . واكد الحزب ان هذا يتهدد السلام والامن في القارة والعالم ، ويدخل دول اوروبا في حلقة مفرغة من سباق التسلح ، الامر الذي يضر بمستوى معيشة الجماهير العاملة .

وقد اثار قرار دول حلف شمال الاطلسي المذكور ردود فعل غاضبة في العديد من الدول الاوروبية الغربية .

عبد الحميد شرف يرئس الحكومة الاردنية الجديدة

عمان — قدم عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي في الاردن ، امس الاول ، اعضاء حكومته الجديدة الى الملك حسين . وكان هذا قد قبل استقالة الحكومة الاردنية السابقة برئاسة مضر بدران وخول عبد الحميد شرف مهمة تشكيل الحكومة الجديدة . وسيحتفظ شرف ، الذي يتمتع بثقة القصر ، بمنصبي وزيري الخارجية والدفاع في الحكومة الجديدة . ولا يتوقع المراقبون السياسيون ان يتبع تشكيل الحكومة الجديدة تغير جدي في سياسة الاردن الخارجية والداخلية . ومن الجدير بالذكر ان حكومة مضر بدران مكثت في السلطة ٣ اعوام .

بيان « الاتحاد » الى جمهور القراء

بسخائكم وبالتفافكم حول جريدة « الاتحاد » صوت العرب الجهوري في اسرائيل استطاعت هذه الصحيفة ان تصمد امام العواصف والمؤامرات .

ان موجات الغلاء المتلاحقة التي تبتلع الاخضر واليابس ، مثل الطوفان ، تضطرنا الى زيادة اسعار الجريدة في مطلع السنة القادمة ١٩٨٠ من ٦ الى ٨ ليرات يوم الجمعة ومن ٥ الى ٦ ليرات يوم الثلاثاء ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية قد زادت اسعارها بنسبة ٤٠ بالمئة من ايلول الماضي . وقد اصبحت هذه الزيادة الاولية ضرورية لضمان استمرار صدور الجريدة . وثقتنا كبيرة بان قراءنا سيتقبلون هذه الزيادة .

ادارة « الاتحاد »

تعميق الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وأنغولا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — يواصل وفد جمهورية انغولا الشعبية برئاسة خوزيه ادواردو دوستانتش ، رئيس الجمهورية وسكرتير عام الحركة الشعبية لتحرير انغولا — حزب العمل، مباحثاته مع القادة السوفييت . وذلك بهدف تعميق العلاقات الثنائية بينهما المبنية على اسس معاهدة الصداقة والتعاون الموقعة بينهما منذ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٦ .

وكان في استقبال الوفد الانغولي لدى وصوله ، أمس الاول الاربعاء ، الى مطار موسكو الدولي ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، وحشد ضخم من قادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي .

هذا وادلى الرئيس الانغولي بتصريح صحفي أشاد فيه بالعلاقات الثنائية السوفييتية — الانغولية ، وقال : ان جمهورية انغولا الشعبية عاقدة العزم على الاستمرار في تعميق البناء الاشتراكي . واضاف ان الاتحاد السوفييتي وجمهورية انغولا الشعبية سيواصلان النضال ضد المؤامرات الامبريالية وسيعملان من اجل القضاء على الاستعمار وفي سبيل تحرر الشعوب الوطني وتقدمها الاجتماعي .

ويرافق الرئيس الانغولي في زيارته الرسمية الاولى الى الاتحاد السوفييتي وزيرا الدفاع والخارجية .

التناقض في اقوال شهود النيابة يؤكد: محاكمة خلف والطويل مؤامرة

*** مرة اخرى .. تؤجل المحاكمة لاكثر من شهر ***

القدس — لمراسلنا — اكدت التناقضات التي برزت في اقوال شهود النيابة العسكرية مرة اخرى ، امس الخميس ، ان محاكمة رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) بتهمة عرقلة اعمال الشرطة ، هي محاكمة صورية القصد منها هو ادانة رئيسي البلديتين تمهيدا لابعادهما عن موقعهما بسبب موقفهما الوطني ورفضهما مؤامرة « الادارة الذاتية » .

فبعد ان برزت التناقضات في اقوال اثنين من شهود النيابة في الجلسات السابقة .. جاء الشاهد الثالث وهو الحارس الامني للقضاة واسمه سعيدوف ، ليعمق هذه التناقضات اكثر . وعلى الرغم من محاولات النائب العسكري توجيه الشاهد والقائه من ورطاته نجح محاميا الدفاع ، فيليتسيا لانغر والياس خوري ، في ابراز هذه التناقضات . واهمها التناقض الذي ظهر في اقوال هذا الشاهد مع اقوال الشاهد السابق ، الشرطي صباح . فبينما قال صباح انه شاهد سعيدوف يطلق الغاز المسيل للدموع على كريم خلف انكر سعيدوف هذه التهمة . كما اعلن سعيدف انه قدم افادتين للتحقيق احداهما في يوم الحادث والثانية بعد شهر منه الا ان الدفاع اثبت ان الافادة الثانية قدمت في اليوم التالي للحادث .. والخ ..

هذا وقد انتهت النيابة من تقديم شهودها وفي الجلسة القادمة (٢٨—١—١٩٨٠) ستبدأ في سماع اقوال شهود الدفاع .

ويذكر ان قاعة محكمة الصلح في القدس ضاقت بجمهور الحاضرين من رؤساء واعضاء البلديات والشخصيات الوطنية ومختلف الهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة بينهم رؤساء بلديات نابلس ، بسام الشكعة ، والخليل ، فهد القواسمي ، وحلحول ، محمد حسن ملحم . كما حضر المحاكمة السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، النائب ماير فلنر .

جنود الاحتلال وعصابة «غوش ايمونيم» ينظمون عدوانا وحشيا علي حلحول

القدس — لمراسلنا — تعرضت مدينة حلحول المحتلة (قرب الخليل) الى عدوان وحشي منظم قام به جنود الاحتلال الاسرائيلي وعصابة « غوش ايمونيم » الفاشية ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، واعتقلوا خلاله العشرات من الشبان وأجروا تفتيشات تخريبية في البيوت .

وقد بدأ الهجوم ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين قام عدد من رجال عصابة « غوش ايمونيم » القاطنين في مستوطنة « قريات اربع » الكولونيالية بمداهمة المدينة واخذوا يطلقون الرصاص في الهواء ويهشمون زجاج السيارات والحوانيت ويقذفون الحجارة على البيوت ويطاردون الاولاد الصغار حتى بيوتهم ويعتدون على كل من يعترض طريقهم .. وكل هذا بحجة ان شبانا من حلحول قذفوا سيارة باص اسرائيلية بالحجارة .

وعلى الرغم من اعلان رجال « قريات أربع » — بتفاخر — مسؤوليتهم عن هذا العدوان وعلى الرغم من الشكاوى التي تقدم بها عدد من اهالي حلحول الى سلطات الاحتلال .. لم يعتقل احد من سكان المستوطنة ولم يجر اي تحقيق معهم ، بل على العكس ، قام جنود الاحتلال أول أمس الاربعاء بتطويق المدينة من كل ناحية واقاموا الحواجز في شوارعها واعترضوا المارة من سكانها واجروا تحقيقات استفزازية معهم لم نخل من الشتائم والضرب والاهانات . وفي الوقت نفسه قامت فرقة اخرى من

— البقية على ص ٨ ع ٨ —

التحام أوتوماتي بين « سيوز » و « سليوت »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — باشارات من الارض التحمت سفينة « سيوز — ت » أوتوماتيا امس الاول ، الاربعاء ، بالمحطة المدارية «سليوت» ، التي تواصل تحليقها في الفضاء الخارجي منذ عامين .

ويأتي هذا الالتحام الجديد بهدف اجراء المزيد من التجارب على الاجهزة والانظمة الجديدة للسفينة لفحص مدى قدرات هذا المجمع الفضائي .

اعلان

بهذا نعلن لقرائنا الاعزاء انه بسبب عيد راس السنة الميلادية سيصدر عدد « الاتحاد » رقم ٣٦/٦٦ في يوم الاثنين ١٩٧٩/١٢/٣١ بدلا من يوم الثلاثاء ١٩٨٠/١/١ . وعليه نرجو من موزعي «الاتحاد» في الفروع عمل الترتيبات اللازمة لذلك .

كما نرجو من المعلنين ان يبعثوا باعلاناتهم التجارية لهذا العدد حتى يوم ١٩٧٩/١٢/٢٨ . الاعلانات التي تصلنا بعد هذا التاريخ لا تنشر .

(ادارة «الاتحاد»)

صيغـة القـرار الواحـد الذى أقـره مؤتمـرا نابلـس ورام اللـه

نظرا لتصاعد الهجمة الاستيطانية الشرسة على ارض وطنهم وتواطؤ السلطات الاسرائيلية المكشوف مع جماعات غوش ايمونيم يعلنون ان سياسة الاستيطان هذه هي سياسة توسعية ضد شعبنا العربي الفلسطيني وضد حقوقه الاساسية في ارضه ووطنه وتستهدف فرض واقع جديد لحرمانه من حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

ويلاحظ المجتمعون ان هذه الهجمة الاستيطانية قد ازدادت حدة وشراسة بعد توقيع اتفاقيات التآمر في كامب ديفيد وعليه فانهم يحملون الولايات المتحدة والنظام المصري مسئولية المشاركة في تنفيذ هذه المؤامرة ويعرب المجتمعون عن رفضهم لمحاولات التضليل المكشوفة الرامية الى تجزئة الارض الفلسطينية الى اميرية وخاصة والتظاهر غير الواقعي باحترام الملكية الخاصة لتضليل الراي العام العالمي واللجوء الى بدعة نقل المستوطنات من الاراضي الخاصة الى الاراضي الاميرية . ويؤكد المجتمعون ان الارض الفلسطينية خاصة كانت ام اميرية هي ملك للشعب الفلسطيني كافة وبالتالي ملك خاص للفرد الفلسطيني . واذ يؤكد المجتمعون اصرارهم القاطع على رفض الاستيطان بكافة صوره واشكاله ويتوجهون الى الراي العام العالمي وكافة القوى المحبة للسلام العادل طالبين الوقوف الى جانبهم للتصدي لهذه الهجمة الاستيطانية التي تناقض كافة المواثيق والاعراف الدولية ويعلنون تمسكهم التام بممثلهم الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ويتحدون باية محاولة لفرض الوصاية عليها من اية جهة كانت ويكررون تشبثهم بحقهم في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم الفلسطينية المستقلة على ترابهم الوطني تحت قيادتهم الشرعية .

(اقرا الخبر على الصفحة الاولى)

نص الرسالة التي ابرق بها مؤتمرا نابلس ورام الله الى سكرتير عـام الامم المتحـدة كـورت فـالـدهـايـم

نحن رؤساء واعضاء بلديات ومجالس قروية وممثلو الهيئات الوطنية والشعبية والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع نعلن ان الاصرار الاسرائيلي على سياسة الاستيطان والمتمثلة بالبرامج الاستيطانية المكثفة تحت اعذار مختلفة كالاستيلاء على ما يسمى بالاراضي الحكومية وشراء الاراضي العربية بطرق ملتوية سواء كانت ما تعتبره اسرائيل حكومية او خاصة هي ارض فلسطينية يتعارض مع القوانين والاعراف الدولية وتاتي في مجموعها تاكيدا لنهج معاداة احلال سلام دائم وعادل فوق الارض الفلسطينية .

طريـق السـلام

اننا نعلن ان الطريق الى السلام يمر من خلال انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة فوق ارضه بقيادة منظمة التحرير وعودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم وعليه فاننا نشجب هذه السياسة الاستيطانية وما يواكبها من سياسة فرض الادارة الذاتية في الضفة والقطاع .

ونرفض المفاوضات بين اطراف اتفاقية كامب ديفيد لتطبيقها ونناشد الراي العام العالمي مساندة شعبنا في وقفته العادلة ضد هذه السياسة التي تلحق الضرر الكبير بالسلام في العالم اجمع .

(اقرا الخبر على الصفحة الاولى)

لجنـة المبـادرة الدرزيـة تفنـد تبجحـات السلطـة

حـول مـا يزعـم عـن « حل مشاكـل الاراضى فى القـرى العربيـة الدرزية »

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا الى الراى العام ترد فيه على ما تتبجح به السلطة واعوانها منذ حوالى شهر بانها حلت مشكلة الاراضى في القرى العربية الدرزية في اعقاب الزيارة التى قام بها مدير اراضى اسرائيل يعقوب عنكين بتاريخ ٢٢—١١—٧٩ .

وتكشف لجنة المبادرة الحقيقة في بيانها حيث نهبت السلطة من اراضي البقيعة ١١ الف دونم من اصل ١٤ الفا وترفض السلطة توسيع مسطح القرية وتمنع فتح الشارع الشرقي وتحرم الاهالي من رخص العمار على اراضيهم . كذلك فان الحكومة تدعي ملكية ٩٨٠٠ دونم من اصل ١٠٢٠٠ دونم من اراضي قرية كسرى . ولولا الوقفة الصامدة التى يقفها اهالي القرية منذ ١٨ سنة تصديا لمحاولات نهب اراضيهم ، لفقدوا هذه الارض . وهم يتعرضون اليوم للاعتقالات والغرامات الباهظة وشتى وسائل الارهاب لمنعهم من فلاحة اراضيهم واقامة بيوتهم عليها . وعلى اراضى جت أقيمت منطرة ومخالب النهب ما زالت ممتدة الى ما تبقى من الارض . وقرية يركا تملك اليوم ٨ الاف دونم من اصل ٥٤ الف دونم . ودالية الكرمل صودر من اراضيها ٢٠ الف دونم من اصل ٣٢ الف دونم .

واليوم ، وبعد كل هذا ، تتبجح هذه الابواق بانها منحت القرية ٢٠٠ دونم (!!) لاقامة مدرسة . وقرية حرفيش التى كانت تملك ١٦ الـف دونم اصبحت اليوم تملك ٤ الاف دونم فقط ، حتى اراضي النبي سبلان صودرت . واليوم يتبجحون بارجاع بضعة دونمات وكان ذلك حسنة او منة .

ويؤكد البيان ان عمليات النهب لم توفر اية قرية . والحديث عن اعادة بعض الدونمات هو ذر الرماد في العيون ، والتستر على المظالم المفروضة على هذه الطائفة العربية كبقية ابناء شعبنا . وفي ختام بيانها دعت لجنة المبادرة جميع الهيئات الشعبية والدينية لان تدرك ابعاد السياسة الرسمية والا تخدعها هذه المزاعم والاكاذيب ، لان الخطر ما زال محدقا .

مستوطنـون يستولـون عـلى اراض عـربيـة

وزارة المالية : للاستيطان لا توجـد مشكلة ماليـة

القـدس — لمراسلنا — صرح مصدر مسؤول في وزارة المالية بانه لا توجد مشكلة مالية بالنسبة للاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة .. وان المشكلة هي في ايجاد الارض الكافية !

وكان هذا المسؤول يعلق على خبر ابلغه اياه مراسل صحيفة « معريب » في المناطق المحتلة ، يوسف تسوريال ، ومفاده ان الاحتلال ينوي بناء ٢٠٠ وحدة سكن جديدة في المستوطنات اليهودية الكولونيالية خلال السنة الميلادية القادمة .

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «دافار» ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان مجموعة من مستوطني « مجدال عوز » قاموا بتسييج ٦٠٠ دونم من اراضي قرية بيت آمر (قضاء الخليل) وضمها الى حدود مستوطنتهم بعد ان اقتلعوا اشجارها وخربوا مزروعاتها . وحين توجه اصحاب الاراضي الى الحاكم العسكري في بيت لحم يشكون له امرهم اجابهم انه لا يعلم بوجود اعتداء كهذا .. و « طمأنهم » ان ضم الارض تم بموجب تسوية الاراضي قبل فترة طويلة ؟!

تقديم رجـال « أمن » الى محـاكمة تأديبية فى اعقـاب احتجـاج اهـالى ام الفحـم

ام الفحم — تلقى اهالي ام الفحم رسالة جوابية من وزارة الشرطة والداخلية تبلغهم فيها ان نتائج التحقيق الذي اجري في اعقاب العريضة التي وجهوها اليها احتجاجا على قيام عدد من افراد « الامن » باطلاق الرصاص في احد الاعراس (ليلة ٧٩/٧/٦) تثبت صحة ما جاء في العريضة وان السلطات قررت تقديم المخالفين للمحاكمة ووعدت بمعاقبتهم عقابا تاديبيا امام لجنة خاصة .

ويذكر ان هؤلاء المسلحين كانوا اطلقوا النار بشكل عشوائي في سهرة العرس حتى الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف الليل . الامر الذي اثار اشمئزاز واستنكار الاهالي ، ولما طالبوهم بوقف اطلاق الرصاص هوجموا بالشتائم والسبات البذيئة وهددهم اصحاب الاسلحة باطلاق الرصاص عليهم اذا لم يتفرقوا الى بيوتهم ، وعلى الفور وقع المئات من الاهالي نسخ منها الى وزارة الداخلية والشرطة واخرى الى لجنة الخارجية والامن ونسخة الى كتلة الجبهة في الكنيست التي قدمت استجوابا بهذا الخصوص الى الوزير المسؤول .

وكانت شرطة نتانيا اجرت تحقيقا في شهر ايلول الماضي مع الموقعين على العريضة ، ولما تبين صدق الافادات التي قدمت اعلم ضابط التحقيق الرفيق محمد شريدي احد المبادرين لارسال العريضة ان لجنة التحقيق تعتبر شكوى اهالي ام الفحم صادقة وفتح ملف خاص لتوجيه التهمة الى المخالفين .

الوزارة تصادق على ميزانيـة ام الفحم بعـد تسعـة اشـهر من تقديمهـا

* يـد التشطيـب تخسـف حـوالى ثلـث الميزانيـة *

ام الفحـم — لمراسلنا — بعد تسعة اشهر من اعـداد وتقـديم ميزانيـة مجلس ام الفحـم المحلي ، الى وزارة الداخلية ، صادق عليها مكتب حاكم لواء حيفا ، لكنه لم يفعل ذلك قبل ان يعمل بها يـد التشطيب العنصرية القاصمة .

فالميزانية العادية التي اقرهـا المجلس في شهر اذار المـاضي بلغت ٥٨،١٨٤ مليون ليرة بينما صادق حاكم اللواء على ٤٢،١ مليـون ليـرة . وميزانية التطوير التي اقترحت بلغت ٢٨ مليـون ليرة بينمـا اقرت الوزارة ميزانية تطوير بقيمة ٦،٩ مليون ليرة فقط . واذا اخذنا بعين الاعتبـار ارتفاع التضخم المالي بنسبة ٦٠٪ خلال الاشهر التسعة الماضية فيمكن ان نتصور ما هي قيمة الميزانية التي اقرت .

ان تقليص الميزانية وخصوصا الهبة العامة من حوالى ٢٢ مليون الى حوالي ١٤ مليون ليرة ، والتاخر في اقرارها ، هي سياسة متعمدة لتقليص خدمات المجلس المحلي الامر الذي يثير استنكار المجلس والاهـالي ويرون فيها خطوة سلطوية لوضع المجلس بموقف العاجز عن تقديم الحد الادنى من الخدمـات الضرورية ، ولابقاء القرية في وضـع فاس من التاخر بالاضافة الى النقص الخطير في غرف التدريس . ولهذا فان مطلب الاهالي ومجلسهم الدمقراطي من وزارة الداخليـة هو اعـادة النظر في موضوع الميزانية واقرار ميزانيـة واقعية لقرية يزيد عدد سكانها عن ١٨ الف نسمة .

لجنـة اوليـاء امـور طـلاب مدرسـة الشـاغور الثـانويـة تبـاشر نشـاطهـا

البعنة — لمراسلنا — عقدت لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية الشاملة اجتماعها الاول في ٨ الجاري لبحث مشاكل المدرسة وطرق حلها واتخذت عدة قرارات هـامة بالاجماع منها دعوة رؤساء المجالس المحلية في القرى الاربع المشتركة في المدرسة ، وهي مجد الكروم والبعنة ودير الاسـد ونحف ، للتداول معهم حول بناء المدرسة الجديدة وتطويرها ما يتلاءم مع الطلاب .

وكانت الهيئة التدريسية للمدرسة قد نظمت اجتماعا لاولياء امور الطلاب في المدرسة ، قبل اسبوعين ، وحضره اكثر من مائة من اولياء امور الطلاب ورئيس مجلس محلي مجد الكروم ، السيد محمد مناع ، ومدير المدرسة والهيئة التدريسية فيها .

وفي هـذا الاجتمـاع القى مدير المدرسة ، السيد رشيد فرحات ، بيانا حول وضع المدرسة انتقد فيـه نفسه على عدم دعوته رؤساء مجالس القرى الباقية وقدم لوائح بعدد طلاب كل قرية وبنسبة الطالبات التي تبلغ ٤٨٪ . ثم تكلم اعضـاء الهيئـة التدريسية والسيد محمد مناع ، فدعوا الى زيادة التعاون بين ادارة المدرسة من جهة وبين مجالس القرى واولياء الامور من جهة اخرى .

وفي نهاية الاجتماع تم انتخـاب لجنة اولياء الامور التي ضمت السادة نمر خطيب ومحمد قاسم كنعان وسعيد ايوب ومصطفى ذياب وجميل شحادة ناصر وحسن خالد حمود وشحادة بيـاضي ، وهم من مجـد الكروم ، واحمد مصطفى بكري ومحمـد علي خليل ، وهما من البعنة ، وحسن علي ذبـاح ، من دير الاسـد ، وكـايد قشقوش ، من نحف ، ومدير المدرسة الاستاذ رشيد فرحات . وفي اعقـاب الاجتماع انتخبت اللجنة هيئاتها على النحو التالي : احمد مصطفى بكري ، رئيسا ، ونمر خطيب ، سكرتيرا ، وجميل ناصر ، امينا للصندوق .

اين الهستدروت و ((نعمات)) من استغلال العـاملات العربيـات ؟

كثيرا ما نسمع عن اشكال استغلال العاملات العربيات وتهافت المقاولين على الايدي العاملة الرخيصة في قرانا ومدننا العربية . وبالاضافة الى العمل في اطـار المصانع يجري تشغيل بعض العاملات في بيوتهن وعلى ماكيناتهن لحساب مصنع معين ويتقاضين اجرة بخسة عن كل قطعة، بدون ان تتمتع هؤلاء العاملات باي تنظيم نقابي او حقوق اجتماعية .

وبسبب ضيق ذات اليد والاوضاع الاقتصادية الاخذة في التازم تتهافت فتياتنا العربيات على هذا العمل . ففي باقة الغربية تقوم احدى السيدات الثريات ، بواسطة مساعد لها ، بتشغيل ٢٠ فتاة من القرية وترشدهن على كيفية انتاج جرازي الصوف (اشغال يدوية) في البيت . ولا تتعدى اجرة القطعة ، التي تحتاج الى ٥ ايام عمل متواصلة ، ٢٤٠ ليرة . اما القطعة ، التي تحتاج الى ٣ ايام عمل ، فلا تتعدى اجرتها الـ ١٨٠ ليرة ، بما معناه ان معدل اجر العاملة اليومي لا يتجاوز الـ ٦٠ ليرة، بالاضافة الى حرمانهن من الحقوق الاجتماعية ومن حق التنظيم النقابي. وقد حدث في بعض الايام ان وقعت احدى العاملات ، وهي في طريقها الى العمل ، وانكسرت رجلها ولم تتعهد هذه السيدة بعمل اي شيء للعاملة المذكورة التي تحملت واهلها عبء الخسارة الناجمة عن هذا الحادث .

انني ازاء هذا الاجحاف اتساءل : اين تقف الهستدروت ، التي من المفروض ان تتبنى قضايـا العاملين ، واين يقف مجلس « نعمات » من قضايا العاملات العربيـات ؟

امينة شبيطة — ام الفحم

رسالة عرعرة

بمناسبة شهر الصحافة

بمناسبة شهر الصحافة الشيوعية ومرور ٣٥ عاما على صدور « الاتحاد » عقد ، اجتمـاع في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة تحـدث فيـه الرفيقـان مفيـد صيداوي والدكتور خالد كركبي . وقد اكـد المحاضران على دور الصحيفة في نشر الثقافة التقدمية وفي نضال الجماهير العربية من اجل المساواة ومكافحة سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وكذلك دور الصحافة الشيوعية في النضـال من اجل السـلام والدمقراطية والاشتراكية .

ودعا المحاضران لاستمرار حملة التضامن مع « الاتحـاد » في عـارة وعرعرة ، وتبرع الحضور لهـذه الحملة .

مجلس طلابي للمدرسة الثانوية

انتخب طلاب المدرسة الثانوية في عرعرة مجلسا للطلاب يضم ٢٢ عضوا وانتخب الطالب احمد حسن جهجاه رئيسا للمجلس ، وبهذه المناسبة نامل ان يدفع المجلس المنتخب طـلاب المدرسة للنضال من اجل تحسـين اوضـاع المدرسـة الثـانوية كذلك للمشاركة الجدية في معارك شعبنـا ومكافحة سياسة الغلاء والتجهيـل الحكوميـة التي تمس اول مـا تمس بالطلاب من ابناء شعبنا .

محاضرة نسائية

القت الرفيقـة امينـة محـاميد مؤخرا محاضرة في نادي الحزب حول دور المراة في المجتمع حيث تحدثت عن اهمية مشاركة المراة للرجل في نضاله وعطه واهمية مطالبة المراة بحقوقها خصوصـا في ظل سيـاسة الليكـود العنصرية . وقد حضر الاجتمـاع مجموعة من فتيات ونساء القرية .

حملة التبرعات لـ «الاتحاد»

فيما يلي قائمة جزئية باسماء عدد من المتبرعين لـ « الاتحاد » في اثناء حفل الفنانين في الناصرة ، وكنـا نشرنا عنه في عدد سابق :

	ليرة
١ — زهير سيلاوى — طفل عمره سنتين	٥٠
٢ — وجدى عوده	٥٠٠
٣ — قراء لـ « الاتحاد »	٢٠٠
٤ — سليم ديب على الصالح — يافا	١٠٠
٥ — قارىء « الاتحاد »	١٠٠
٦ — محمد صبحى الشيخ سليمان	١٠٠
٧ — د. عبد الرازق استيته — بير الامير	١٠٠٠
٨ — قارى « الاتحاد »	٤٥
٩ — د. عبد الرؤوف ابو سيبيه — دبورية	٥٠٠
١٠ — د. سليم جبران	١٠٠٠
١١ — قارىء « الاتحاد »	١٠٠
١٢ — قارىء « الاتحاد »	٢٠٠
١٣ — عبد الفتاح الزعبى	٥٠٠
١٤ — قارىء « الاتحاد »	٥٠
١٥ — رائد نصرالله	٣٠٠
١٦ — الياس جبور	٥٠٠
١٧ — عفاف عطية	٢٥٠
١٨ — متبرع كريم	٥٠٠
١٩ — سلمان ابو خضرة	٢٠٠٠
٢٠ — غسان سروجى	١٠٠٠
٢١ — مريم فاخورى	١٥٠
٢٢ — قارىء « الاتحاد »	٢٠٠
٢٣ — عاملة نظافة في احدى المدارس	٥٠
٢٤ — معلم ثانوى	٢٠٠
٢٥ — ابناء الكادحين	١٠٠٠
٢٦ — زاهى خورى — عبلين	٢٠٠
٢٧ — الطلاب الجامعيين	٣٠٠٠
٢٨ — ساره غنادرى	٣٠٠
٢٩ — قارىء « الاتحاد »	٥٠
٣٠ — قارىء « الاتحاد »	١٤٠
٣١ — خديجة ابو عرقوب — الارض المحتلة	١٠٠
٣٢ — راجى منصور	٢٠٠
٣٣ — محمود اشتيوى	٢٠٠
٣٤ — سليم الشيخ سليمان	٥٠٠
٣٥ — رفاق كفرياسيف (المتواجدين)	٥٠٠
٣٦ — جاد ابو راس	١٠٠
٣٧ — ستوديو المسرح — الناصرة	١٠٠٠
٣٨ — الحاج عبد الله الشيخ سليمان (ابن الثمانين)	١٠٠
٣٩ — حسين ابو اسعد	١٠٠٠
٤٠ — دكتورة راوية غنادرى	١٠٠٠
٤١ — ناديا جبران	٥٠٠
٤٢ — شباب من حى الصفافرة	١١٠
٤٣ — لجنة التجار والحرفيين	٣٠٠٠
٤٤ — الياس خورى	٣٠٠
٤٥ — فيصل سليمان	٢٠٠
٤٦ — عاطف الشيخ سليمان	١٠٠
٤٧ — عاملتا نظافة في احدى المدارس	٢٠٠

تقليص ميزانية التعليم ب ٨٥٠ مليون لـيرة

تل ابيب — اعلن وزير المعارف ، هامر ، ان وزارته ستقوم بتقليص ميزانيتها بما قيمته ٨٥٠ مليون ليرة . اي ما يعادل ٤٪ من الميزانية . وسبق ان قلصت هذه الميزانية من قبل . وهي لا تلبي ابدا حاجات التعليم ومتطلباته . وسيتضرر التعليم لا محالة نتيجة لهذا التقليص ، الذي يجيء في اطـار سياسة الحكومة تقليص الانفـاق على الخدمـات الاجتماعية والتعليمية والاسكانية والصحية .

جبهـة ام الفحـم تهنىء الشكعـة

ام الفحم — لمراسلنا — قام وفد يمثل جبهة ام الفحم الدمقراطية بزيارة السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، يوم السبت الماضي ، وهناوه فيها باسم جماهير ام الفحم على صموده في التصدي للمؤامرة ابعاده عن وطنه . وقد تالف الوفد من اعضاء سكرتارية فرع الجبهة العشرة .

مجلـس الرينـة يحتـج عـلى الغـاء تجميد ضريبة الاملاك

الرينة — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس الرينة المحلى ، حسن محمود ، برسالة الى مدير دائرة المالية في الناصرة أعلمه فيهـا بقرار المجلس المحلي الاحتجاج على قرار الوزارة بالغـاء تجميد ضريبة الاملاك .

وجاء في الرسالة ان قرار الدائرة بالغاء تجميد ضريبة الاملاك واعتبـار الاراضى «مناطق مدن» وجباية الضرائب منها على هذا الاساس يثقل كـاهل الفلاحـين بما لا طاقة لهم بـه .. ويستهـدف بالتـالى تجريدهم مـن اراضيهم ، الامر الذى يرفضه المجلس رفضا باتا ويطالب بالغائه .

الاجيرون يدفعون ضرائب اكثـر من المستقلين والشركات

تل ابيب — لمراسلنا — كشفت دائرة الاحصاءات التابعة لبنـك اسرائيل في تقرير لهـا ، هـذا الاسبوع، ان نسبة جباية الضرائب من اصحـاب رؤوس الامـوال والشركـات آخـذة بالانخفاض باستمرار بينما تزداد هـذه النسبة لدى الاجيرين .

وجاء في التقرير انه خلال شهر تشرين الاول الماضي تم جباية ٨،١ مليار ليرة لضريبة الدخل دفع منها الاجيرون ٤،٠٦ مليار ليرة (اي ما عادل نسبة ٥،٤٧ ٪) والمستقلون ١٤،٨ مليـار ليرة (١٣٢٥٪) والشركات الكبيرة ١٤٧ مليار ليرة (اي ٢١٤٤٪) .

واضاف التقرير ان حجم جباية الضريبة من الشركـات الكبيـرة تخفض في ذلك الشهر بنسبـة ١٤٤٢٪ ومن المستقلين بنسبـة ٢٤٧٪ بينما ارتفع لدى الاجيرين نسبة ٦٨٪ .

ويشـير التقـرير الى ان « كبسات » رجال الضريبة علـى المحلات التجارية خلال الاشهر الماضية لم يحرك جباية الضرائب الى امام بل على العكس . الامر الذي يوضح مدى نجاعة السياسة الحكومية في هذا المجال ايضـا وتماثلها مع مصالح ارباب المال .

معلومـات خـاصة بانتخابـات الموظفـين يـوم الانتخـابـات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

[الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ٧٩\١٢\٢٦]

* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .
* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعـد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج أسماء الناخبين هو ١٩٧٩/١٢/٢٦ .
* لجنة الانتخابات تستلم قوائم المرشحين ابتداء من تاريخ ٧٩/١٢/٢٦ الى ١٩٨٠/١/٢ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغيرات على قوائمهم التى قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التى تلغى او تبطل من قبل المزكين .
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

بلديـة النـاصرة الدمقراطيـة تبـاشر تحضيراتها للاحتفـال بعيـد الميـلاد المجيـد

الناصرة — لمراسلنا — باشرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية التحضيرات لاحتفالات اعياد الميلاد المجيدة في المدينة . وتم تشكيل لجنة خاصة للاعداد لهذه الاحتفالات التقليدية التي تقيمها البلدية .

وقد عقد في دار البلدية ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع لبحث الاحتفالات والاعداد لها برئاسة رئيس البلدية ، النائب توفيق زيـاد ، وبحضور رؤساء الطوائف الروحية واعضاء المجالس الطائفية وممثلي وزارة السياحة .

وسيكون الاحتفال التقليدي المركزي يوم الاثنين القادم ١٩٧٩/١٢/٢٤ في الساعة الخامسة مساء في قاعة سينما الناصرة في المدينة .

ووجهت ادارة البلدية تهنئة ودعوة لحضور هذا الاحتفال لسيادة المطارنة مكسيموس سلوم واسيذوروس وحنا كلداني . كما قامت بتوجيه دعوات خاصة للمؤسسات والتنظيمات الشعبية .

وكالعادة وجه رئيس البلدية الى ابنـاء الناصرة المقيمين في الخارج تهنئة بالعيد السعيد . وسيقوم بزيارة للمؤسسات الدينية في المدينة لتقديم التهاني بالعيد .

بعـد الضغـوط الفاشلـة لاخناعـه .. البوليـس يطـرده من عملـه فى المصنـع
طوبـى يطالب الوزيـر بالغـاء القـرار التعسفـى

سلامة اسعد حبيب مصاروة (٢٣ عاما) عامل من الطيبة يعمل منذ سنة ونصف في مصنع « غيبور » في كفار سابا وهو احد النشيطين في لجنة العمال . منذ اشهر يتعرض لاستدعاءات من الشرطة وتهديدات وضغوط ليسحب عضويته من حركة الشبيبة الشيوعية وليتوقف عن نشاطه النقابي .

بتاريخ ٧٩/١١/٢٣ عندما كان عائدا من عمله الى الطيبة ، وجد في بيته استدعاءا للتحقيق ، وكانت الشرطة اجرت في بيته تفتيشا بموجب امر للبحث عن « ماكنة لتزوير بطاقات الهوية » . بالطبع لم يعثروا على شيء ، ولكن الشرطة صادرت « جوارب وملبوسات » كان العامل قد اشتراها من المصنع ويحمل مقابلها وصولات وسندات دفع .

وعين موعد استدعاءه ، يوم الاحد بتاريخ ٧٩/١١/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر . فاجرى العامل الترتيبات الخاصة في مكان عمله ليصل في الوقت المحدد الى مركز الشرطة ، ولكن الشرطة وصلت الساعة الواحدة الى مكان عمله واخذته الى المركز ، وهناك حققوا معه حول « سرقة ادوات عمل » ، فانكر هذه التهمة واطلق سراحه بعد التحقيق . ولما عاد الى البيت وجد ان الشرطة كانت قد وصلت الى بيته مرة اخرى يرافقها موظف من المصنع واجري تفتيش في بيته وصودرت ادوات عمل تابعة لجاره . ولما عاد في اليوم التالي الى مكان عمله ابلغته ادارة المصنع انه مطرود من العمل بناء على دعوى الشرطة . ويذكر انه في الاسبوع نفسه وبعد طرد هذا العامل جرت انتخابات للجنة العمال وكان هو احد المرشحين .

حول هـذا الاستفزاز البوليسي تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يسال فيه :

١ — ما هو السبب في استدعاءات الشرطة المتكررة للعامل سلامة مصاروة .

٢ — ما هي الدوافع للتفتيش في بيته ؟

٣ — لماذا اعتقلته الشرطة في مكان عمله ولم تنتظر حضوره في الساعة المحددة ؟

٤ — هل صحيح ان الشرطة طلبت من ادارة المصنع طرد هذا العامل ؟

٥ — هل الوزير على استعداد لابلاغ ادارة المصنع ان الشرطة لا توجه اية تهمة اليه وانها لا تعارض في تشغيله ؟

٦ — هل الوزير على استعداد لان يحقق في تصرفات رجال الشرطة الذين سببوا للعامل اضرارا كبيرة وطرده من العمل ؟

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى
* نشاطـات * نـدوات * اجتماعـات

* حلقة الشباب في رمات غان — امسية شعرية يوم الثلاثاء ٧٩/١٢/٢٥ الساعة ٨،٠٠ مساء في شارع زوهر (قرب سينما اواسيز) . باشتراك الشاعر سميح القاسم .

■ حوار حول « منظمة التحرير — العنوان لمفاوضات السلام » . يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٨،٠٠ مساء ، في منزل يهوديت زيلغ ، شارع هرويه ٢٦ . باشتراك : سالم جبران .

* دير الاسد — الشبيبة الشيوعية تدعو الى احتفال بمناسبة ٦٠ عاما على تأسيس الحزب ولنصرة جريدة «الاتحاد» وذلك الساعة الرابعة بعد الظهر من يوم السبت ٢٢—١٢—٧٩ في نادى الحزب .
يتكلم فيه : الرفيقان ابراهيم مالك (عضو اللجنة المركزية للحزب ونائب رئيس تحرير « الاتحاد ») وعزات سلامة (عضو اللجنة المركزية للشبيبة) .
ويقدم فيه برنامج فني باشتراك رفيق بكرى وجمال موسى .

* كابول (الحزب والشبيبة) — يواصل الدورة التثقيفية النظرية ابتداء من يوم الاربعاء ٧٩/١٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

* كفرمندا (اتحاد الشبيبة) — اجتماع عام بمناسبة اسبوع فلسطين . يوم الاحد ٧٩/١٢/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : نظير مجلى . الافتتاح : انيس شناوى .

من اجل اطلاق سراح طالبات الجلزون السجينات
منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية
— اجتماعـات شعبيـة —

* شفاعمرو — يوم السبت ٧٩/١٢/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : احمد حمدي .

* عرابة — يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : عمر سعدي .

* ديرحنا — يوم الاثنين ٧٩/١٢/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : عوني عباس .

قـداس وجنـاز الاربعـين



الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصرالله غريب

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢—١٢—١٩٧٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف لحضور القداس راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل واحد منهم .

أحـــلام فلســطينيـــة

الحلم الذى كان يملأ قلب كل فلسطينى ، كبر خـــلال ٣٢ سـنة من التشرد والعذاب الى حلم كبير ، وتحولت فريسة العدوان الامبريالى — الصهيونى الى عنقاء (١) مجنحة أكبر من طائر **الرعد** الذى يمتطيه شعر سميح القاسم .

لقد صار الحلم حقيقة . وقلنا فى « الاتحاد » فى سنة ١٩٧٤ على اثر قرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير ان **« فلسطين تعود الى الوجود »** .

وقضية فلسطين ، تتردد اليوم ، على ابواب السنة الجديدة ، على كل لسان فى العالم ، حتى صارت الشغل الشاغل للمجتمع الدولى .

وتحولت الاحلام الفلسطينية الى انتصارات تاريخية **وكوابيس** تقض مضاجع الامبريالية والصهيونية .

أما ماذا نتوقعه فى العام الجديد ؟ فلم يعد من اختصاص المنجمين ، بل مسألة يقررها تطور الاحداث ، على واقع الارضية الفلسطينية التى تنتصب كالطود فى سماء الشرق الاوســط .

وما أعظم الفرق بين الامس واليوم ! التطورات السريعة تبنى بآلام وآمال المخاض الجديد ... ولشعبنا فى كل عام ميلاد جديد مع الانبياء !

حكام اسرائيل يتقلون فى غيظهم ويشتمون المجتمع الدولى كله الذى يدين عدوانهم وممارستهم العنصرية .

فى ١٥ كانون الاول ١٩٧٩ نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بنزعة **« حب التسلط »** الاسرائيليـة . وقررت ان **الصهيونية والعنصرية كليهما من ظواهر نزعة «التسلط» هذه.**

وصوت الى جانب الفقرة من القرار حول نزعة التسلط الاسرائيلية ١١١ مندوبا مقابل ٤ مندوبين عارضوا القرار وامتناع ٢٦ . وصوت الى جانب ادانة الصهيونية باعتبارها عنصرية ، فى تصويت منفرد ، ١٠٦ مندوبين مقابل ١١ عارضوا الادانة وامتناع ١٤ عن التصويت .

وبالمقارنة مع هذا القرار فى هذا العام ادانت الامم المتحدة فى نوفمبر ١٩٧٥ الصهيونية باعتبارها حركة عنصرية بقرار صوتت الى جانبه ٧٢ دولة مقابل ٣٢ دولة عارضته وامتناع ٣٢ عن التصويت .

ويستطيع القارىء ان يستخلص بنفسه ، تعاظم التأييد العالمى لقضية الشعب الفلسطينى من جهة واتساع عزلة اسرائيل والصهيونية من جهة أخرى .

وقرار الامم المتحدة يعرف **« نزعة التسلط » بانها سياسة دولة او مجموعة دول « للسيطرة والتسلط واخضاع شعوب او مناطق فى العالم سياسيا واقتصاديا وايديولوجيا »** .

الجنرال ديغول ، رئيس فرنسا الراحل ، قال ذلك قبل عقد من الزمن فقامت قيامة اسرائيل والغرب المتصهين .. فما اعظم الفرق بين الامس واليوم !

ولا تنعكس هذه العزلة فى اروقة الامم المتحدة .. بل هناك ظواهر تشير الى تحولات اعمق فى العالم نحو الموقف من اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

فى الاسبوع الماضى قررت فنلندا الغاء اتفاق **التوائم** بين القدس وهلسنكى ، تعبيرا عن سحب اعتراف فنلندا بتهويد القــدس .

ومهما يستخف حكام اسرائيل بالراى العام العالمى وبالامم المتحدة ، فان قرار الامم المتحدة فى مطلع كانون الاول الحالى ، برفض اتفاقات « كامب ديفيد » التى تتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، يعتبر ضربة قاصمة لمؤامرات الامبريالية والصهيونية وعكاكيزهم فى مصر ، ولا تقل عنها زخما الضربة التى وجهها شعب الضفة والقطاع لمؤامرة « الادارة الذاتية » ، فى اكبر واعظم مواجهة مباشرة مع الاحتلال حول قضية **بسام الشكعة** ، مواجهة ممهورة بقرار جماعى فى الامم المتحدة هز الارض تحت اقدام الاحتلال .

احلام السلام الفلسطينية اصبحت **كابوسا** مرعبا ، اثقل من حجر الرحا ، يضغط على نافوخ القيادة الصهيونية .

يوشفاط هركابى ، احد المنظرين ومن آباء الممارسة الصهيونية نحو العرب لعقود طويلة ، وصاحب نظرية ان العرب لا يفهمون سوى لغة العصا . قال فى كتابه الاخير **« الفلسطينيون من السبات الى اليقظة »** ان منظمة التحرير اصبحت منذ نشأتها فى ١٩٦٤ الممثل المعترف به للشعب الفلسطينى . اعتراف جرىء من صهيونى محروق البصلة .

ويتطرق هركابى لشعور التمزق والتشرد الذى اشار اليه شمعون بلاص فى كتابه **« الادب الفلسطينى »** ، ان هذا الشعور تطور الى موقف سياسى واضح فى الادب الفلسطينى، يؤكد بما لا يقبل التأويل انه تطور لدى اللاجئين شعور قومى فلسطينى وان هذه الظاهرة تدعو الى الاهتمام الشديد .

هذا صحيح تماما فالادب الفلسطينى بمجمله يعكس احلام الشعب العربى الفلسطينى بالعودة .

فحالة اللجوء والتشرد لم تتحول الى امر واقع فى نفسية الفلسطينى .. وهذه حقيقة هامة تشكل احد عوامل فشل الحركة الصهيونية على المدى البعيد .

يقول هركابى :

« ان الشخصية الفلسطينية لم تذب تحت الحكم الاردنى ولم تذب فى قطاع غزة تحت الحكم المصرى » .

ونحن نسأل : فهل ستذوب هذه الشخصية تحت الاحتلال الاسرائيلى ؟

ويعترف هركابى بانهيار النظرية التى كانت تتذرع بها اسرائيل بأن حركة التحرر الفلسطينية اقيمت اداة بيد الدول العربية ، وليس تعبيرا عن آمال واحلام الشعب الفلسطينى .

ويضيف هركابى ، فى تلخيص موقفه من القضية الفلسطينيـة :

« مكاسب حركة التحرر الفلسطينية تنعكس فى تحولها من مركز ضعف وتفكك ، فى مطلعها ، الى حركة معترف بها عالميا . ان مطالب الفلسطينيين السياسية اصبح لها وزن وشرعية فى نظر المجتمع الدولى . واصبحت منظمتهم فى مركز دولة فى دور التكوين . ومع ان منظمة التحرير تجمع فى صفوفها قسما من الفلسطينيين وربما اقلية (!) ولكن على الرغم من ذلك تحولت هذه المنظمة ، فى نظر اوساط كبيرة فى العالم ، الى الممثل للشعب الفلسطينى ولذا حظيت باعتراف الامم المتحدة » .

ويشير كتاب هركابى الى الخط الذى يجب اتباعه تجاه قضية فلسطين ، التى من شأنها ان تقرر مصير الشرق كله ، بل لا التى **يرى آخرون ان السلم العالمى كله ، مرهون بتسوية هذه القضية المصيرية** .

حاولت فى هذا العرض ، ان اضع **عنقائى** امام عنقاء الصهيونية غير المجنحة ، على ابواب العام الجديد — ١٩٨٠ ، الذى يدخله شعبنا بآمال متجددة .

يقول **يهودا باور** ، فى كتابه الجديد **« الانبعاث اليهودى** من عزلة اليد » انه كانت هناك لحظات اعترى الشعب اليهودى فيها الوهم بالقوة ، ولكن هذا لم يكن امرا حقيقيا . فهناك مؤشرات بأن نفوذ يهود الولايات المتحدة قد تجاوز نقطة الذروة . واسرائيل تعانى عزلة مطبقة ولن تستطيع التحرك بدون الولايات المتحدة . **فربما اننا خرجنا من العجز او موطن الضعف ولكن ليس الى مراتب القوة** (« جروزلم بوست » ١٩٧٩/١٢/١٤) .

احلام الشعب الفلسطينى ليست احلام قوة ولا احلام تسلط . بل احلام السلام العادل الذى تحمل نسائمه تباشير العام الجديد . وكل عام وانتم بخير .

---

١ — العنقاء : طائر اسطورى ، يجدد شبابه كل الف عـام .

صليبا خميس

القلـــق فى اســرائيـــل

نشرت الصحف الاسرائيلية ، فى مطلع هذا الاسبوع ، نتائج استفتاء بين الراى العام فى البلاد ، حول الوضع الاقتصادى والسياسى والعسكرى .

وبادرت الى هذا الاستفتاء دائرة الارشاد المركزية ونفذه معهد البحث الاجتماعي التطبيقي بالاشتراك مع معهد الاعلام فى الجامعة العبرية فى القدس .

وحسب هذه النتائج يظهر ان ٩٠ فى المئة من المشتركين فى الاستفتاء قلقون جدا او قلقون من الوضع الاقتصادي و ٧٧٪ قلقون من الوضع الاجتماعي و ٧٦ فى المئة قلقون من وضع اسرائيل السياسى و ٥٥ فى المئة قلقون من وضعها الامنى .

واتضح ان ٦٩ فى المئة من هؤلاء المشتركين يعتقدون ان حوادث العنف ازدادت كثيرا فى الاونة الاخيرة و ٢٣ فى المئة يعتقدون ان هذه الحوادث ازدادت الى حد ما ، بينما اعرب ٨ فى المئة عن رأيهم بان حالة البلاد فى هذا الميدان لم تتغير .

هذه الارقام ، ككل ارقام الاحصاءات جامدة ، ولا تصور مشاعر الناس الذين يعيشون فى بوتقة هذه الاوضاع المأساوية.

وكيف لا يقلق جمهرة المواطنين — واكثريتهم الساحقة من العاملين — وهم يرون مداخيلهم تهبط باستمرار بسبب تفاقم الغلاء الذى تجاوز المئة فى هذا العام .. وتقلص اجورهم الحقيقية حوالى ١٠ فى المئة ..

وكيف لا يقلق هؤلاء وهم يرون اثار تخفيض ميزانيات الخدمات الاجتماعية — المساكن والصحة والتعليم — على مستقبلهم ويحسون بنتائجها المدمرة .

حتى قيادة البوليس هاجمت ، فى الاسبوع الماضى ، وزير الداخلية والبوليس لانه وافق على تقليص ميزانيتهم واعلنوا ان هذا الاجراء ينسف قدرتهم على محاربة الاجرام .. وذهبت بعيدا فى هجومها حين اتهمت الوزير بجهل الامور وذكرت انه لا يعرف ما يجرى فى هذا الميدان اكثر من اى مواطن عادى يستقى معلوماته من الصحف السيارة .

ولا شك ان مشاعر القلق الاقتصادى — الاجتماعى ستزداد عمقا حين تظهر نتائج تقليص ميزانية التعليم فى ميزانية السنة الوافدة ١٩٨٠ — ١٩٨١ بمبلغ ٨٥٠ مليون ليرة .

***

لقد اظهر الاستفتاء ان ٧٠ فى المئة من المشتركين فى الاستفتاء اعربوا عن ايمانهم بقدرة اسرائيل على الصمود وعلى المحافظة على كيانها فى المستقبل .

واغلب الظن ان هؤلاء توصلوا الى هذا الاستنتاج على ضوء رؤيتهم قدرة اسرائيل العسكرية وطاقتها على شن حرب ابادة على الشعب العربى الفلسطينى والقوى الوطنية اللبنانية فى جنوب لبنان .

ولا شك ان قدرة اسرائيل العسكرية تطورت جدا بمساعدة الامبريالية الامريكية التى زودت الالة الحربية فى هذه البلاد باحدث الاسلحة واكثرها إحكاما وتدميرا .

ولكن هذه القدرة نمت نتيجة الانفاق العسكرى الذى يلتهم سنويا حوالى ٦٠ فى المئة من ميزانية الدولة ويؤدى الى تقليص الخدمات الاجتماعية والتدهور الاقتصادى وانتشار الروح العسكرية التى تنمو على تربتها الغيبية — الفاشية ومظاهر السلبية الخطرة وابرزها الاجرام المنظم .

وفى هذا التطور يكمن الخطر الاكبر على مستقبل هذه البلاد .. فهو يولد الحروب فى المنطقة ومعها شبح الدمار والخراب .

***

وزعمت دائرة الارشاد المركزية التى نشرت نتائج هذا الاستفتاء ان معنوية غالبية الجمهور تميل الى التفاؤل اكثر من التشــاؤم .

ولكن الواقع ينفى هذا الاستنتاج الذى جاء ليخفى قلق التسعين فى المئة من الوضع الاقتصادى وقلق ٧٧ فى المئة من الوضع الاجتماعى وقلق ٧٦ فى المئة من الوضع السياسى .

ولو كان التفاؤل غالبا لما وصل عدد الذين هاجروا من اسرائيل حتى اليوم حوالى ٤٠٠ الف مواطن .. ولما رجحت كفة المهاجرين من البلاد على القادمين اليها ..

ولا حاجة لاى استفتاء لاكتشاف حقيقة معنويات الجماهير .. فاحاديث الناس فى الشوارع والمقاهى ، فى المدينة والقرية تميل الى التشاؤم .. بل التشاؤم الشديد .. ولن يخرج احد بغير هذه النتيجة اذا تصفح الصحف ووجد ان ابناء احياء الفقر ثائرون .. والمزارعون ينعون بالخراب ، اذا ما استمر هذا الوضع القائم ، والعاملون فى مختلف ميادين العمل يضربون او يهددون بالاضراب . والاقتصاديون ينذرون المسؤولين بافلاس الاقتصاد ان لم يتوقف التضخم وارتفاع ديون الدولة الاسطورى .

***

من زمن طويل وقادة الصهيونية يدعون انهم يقيمون فى البلاد المجتمع الافضل الذى يمثل مثالا للشعوب واقطار العالم..

وحين احتفلت الوكالة اليهودية فى حزيران هذا العام بعيدها الثلاثين قال رئيس اللجنة التنفيذية فى الوكالة اليهودية اريه دولتسين : « رسالتنا فى العالم اليوم ان نظهر للشعوب ان من الممكن ازالة الحاجة والجوع والامية ... كنا معلمى العالم .. كنا ناشرى القيم الانسانية العظيمة فى العالم .. حاربنا من اجل هذه القيم ومتنا فى سبيلها ، والان نعيش من اجلها » ..

ان وجود نصف مليون انسان فى اسرائيل على شفا الجوع .. والاوضاع الاقتصادية والاجتماعية فيها يشير الى بؤس هذا الادعاء ..

واسرائيل هى المثل الذى يجب على الشعوب ان لا تحتذيه .

(ابن خلــدون)

« زمزمــة » ! ميــاه النيل

نشرت مجلة « اكتوبر » القاهرية الاسبوعية فى عددها الصادر يوم السبت الماضى ان « ذليل مصر » السادات طلب من المخططين المصريين القيام بدراسة مفصلة لامكان نقل مياه النيل الى مدينة القدس . واضافت المجلة ان السادات يرى فى هذا « المشروع » « مساهمة فى احلال السلام » ! و « رمزا لتجدبد التقارب » بين الاديان الثلاثة — الاسلام واليهودية والنصرانية — ! و « ولاء للقدسية » التى تتصف بها المدينة .

وتقول صحف القاهرة ان مياه النيل فى القدس ستكون اشبه بمياه زمزم فى مكة !!

والمعروف ان السادات كان قد تعهد — بموجب « معاهدة السلام » الاسرائيلية المصرية — بتزويد اسرائيل بمياه النيل لرى صحراء النقب بعد انجاز مشروع السنوات الخمس لنقل مياه النيل (بالانابيب) الى سيناء . وها هو يعرض على اسرائيل الان ايصال مياه النيل بعيدا الى مدينة القدس وذلك تحت ستار « التقارب بين الاديان الثلاثة » و « زمزمة » ميــاه النيــل !

ويبدو ان خيانة السادات لم يعد يستطيع ان يتحملها حتى واحد مثل حاكم السودان جعفر النميرى !

فقد نشرت الصحف فى بداية هذا الاسبوع ان حكومة السودان استدعت سفيرها من القاهرة للدلالة على انها تخلت عن تأييدها لاتفاقات « كامب ديفيد » ولفكرة « الحكم الذاتى » التى تضمنتها هذه الاتفاقات . وهددت — كما اشرنا فى هذه الزاوية فى عدد الجمعة الماضى — بانها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر اذا ما تبادلت الاخيرة السفراء مع اسرائيل.

واشارت الى ان السودان اصيب بخيبة امل شديدة لانه لم يطرأ تقدم ملموس فى المباحثات المصرية الاسرائيلية التى تدور حول فكرة « الحكم الذاتى » للسكان العرب فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

واضافت الصحف ان السودانيين اغضبتهم التقارير التى تؤكد على ان القاهرة تنوى تزويد اسرائيل بمياه النيل دون ان تأخذ راى الخرطوم فى هذه المغامرة بعين الاعتبار .

ولا يقتصر الامر على مياه النيل . فقد اشارت الصحف ايضا الى ان مصر ستلغى فى ٢٦ كانون الثانى القادم — اى قبل شهر من موعد تبادل السفراء بينها وبين اسرائيل — اوامر المقاطعة الصادرة ازاء مختلف الشركات الاجنبية التى تتعامل مع اسرائيل . وتم حتى الان الغاء هذه الاوامر عن عدد من الشركات الامريكية ومن بينها شركة « هراتس » لتاجير السيارات . وصرح موظفون فى هذه الشركة بانهم ينوون فتح خط للشركة بين القاهرة والقدس يمكن بموجبه استئجار سيارات الشركة فى احدى المدينتين وتركها فى الاخرى . ولشركة « هراتس » الف سيارة فى اسرائيل !

كل هذا التقارب يتفق وما نردده دائما وهو ان الغرض من اتفاقات « كامب ديفيد » ليس احلال السلام فى منطقة الشرق الاوسط — كما يدعى اطراف المؤامرة — وانما تعزيز الوجود العسكرى الامريكى فى المنطقة والمحافظة على المصالح الامريكية التى اصبحت حيوية جدا نتيجة لتزايد ازمة الطاقة فى مختلف انحاء العالم الراسمالى .

فقد دلت ابحاث الخبراء العسكريين الامريكيين على ان القوات الامريكية المنتشرة فى مختلف انحاء الكرة الارضية لا يمكن استنفارها بسرعة فى حالة نشوب ازمة حول منابع النفط فى الخليج العربى . لذلك تم انشاء قوة للتدخل تعدادها ٦٠ الف رجل . واصبحت هذه القوة خلال عشرة اشهر جيشا نظاميا جديدا تزداد اهميته باستمرار .

ويقول مكسيم غيلان فى مقال نشره فى مجلة « ذي ميدل ايست » (عدد كانون الاول ١٩٧٩) ان القواعد الجوية الاسرائيلية التى تقرر نقلها من سيناء سوف لا يجرى نقلها — كما تقول بعض المصادر — الى صحراء النقب فى جنوب اسرائيل . فبدلا منها — كما يقال — تقام قواعد جوية امريكية فى المناطق المجاورة للحدود الاردنية والقريبة نسبيا من حقول النفط فى السعودية . ويضيف : ولكن على الرغم من ان هذه القواعد ستكون اسميا تحت اشراف اسرائيل فى وقت السلم الا ان بناءها سيكون مقصورا على الفنيين الامريكيين الذين يستخدمون بشكل خاص المقاولين الفرعيين الامريكيين والاجانب المستوردين بالاضافة الى العمال الفنيين الامريكيين الذين يوجد الكثيرون منهم فى اسرائيل .

وتشير بعض مصادر واشنطن الى ان بندا سريا فى اتفاقات « كامب ديفيد » يمكن الولايات المتحدة من ان تتولى بنفسها امر هذه القواعد اذا ما تعرضت المصالح الامريكية فى المنطقة الى الخطر . لذلك فان واشنطن تحتفظ بحرية استخدام اسرائيل كآلة حربية فى الازمات الصغيرة فى الوقت الذى تكون هى فيه قادرة على نشر قواتها للتدخل — فى اللحظة المناسبة — من القواعد التى تسيطر عليها بشكل مستقل فى اسرائيل فى حالة مواجهة مع الاتحاد السوفييتى او فيما اذا قررت ان تؤكد سيطرتها على آبار النفط فى الخليج العربى .

ويؤكد مكسيم غيلان فى مقاله المذكور على ان العربية السعودية تحصل الان على كل ما تريده من اسلحة من الولايات المتحدة ، وان البنتاغون يعمل على تدريب سعوديين وضباط من كوريا الجنوبية (متخفين فى زي خبراء) لكى يصبحوا ملاك (كادر) قوات الرياض النامية — ولكنها فعالة — التى تجهز الان بأحدث الاسلحة .

وتحاول الولايات المتحدة الان ان تعقد اتفاقا مماثلا مع مصر (لتحويلها مع اسرائيل الى شرطى فى الشرق الاوسط والخليج العربى ، بالاضافة الى ارسال قواتها الى اى مكان آخر ما عدا الحدود الاسرائيلية) . ويهدف تطوير قوات النظام الساداتى المسلحة الى العمل فى افريقيا بدلا من اسرائيل .

وهكذا تزود مصر الان بمعدات عسكرية امريكية لتحل محل المعدات السوفييتية . والمعدات الامريكية هذه خفيفة وملائمة للعمل فى الغابات اكثر مما هى ملائمة للعمل فى الصحراء ! ولذلك فاننا نرى ان عدد طائرات الهيلوكبتر الامريكية المعدة للارسال الى مصر هو اكثر بكثير من قاذفات القنابل المعدة للارسال اليها .

وعلى هذا الضوء فان ما يقرب بين النظام المصرى والزعامة الاسرائيلية ويجعلهما ملتصقين الى بعضهما اكثر فاكثر هو استعدادهما المشترك لخدمة مصالح الامبريالية فى الشرق الاوسط وافريقيا وعداؤهما المكشوف لكل حركات التحرر الوطنى ومعاداتهما الشديدة للاتحاد السوفييتى وللشيوعية وليس — كما يدعيان زورا وبهتانا — حرصهما على السلام والامن فى المنطقة وفى العالم .

علي عـاشور

اجهــاض الدمقراطيــة

للضمير والدمقراطية مفهوم خاص فى الانظمة البرجوازية . وقد تعلمنا فى اسرائيل دروسا عدة عن هذا المفهوم .. بدءا من ممارسات حكام اسرائيل التصفوية ازاء شعبنا الفلسطينى منذ قيام الدولة وانتهاء بسياسة حكام اسرائيل المتعاقبين فى مختلف مجالات الحياة فى اسرائيل نفسها وفى المناطق المحتلة .

وهنا .. لا بد من الاعتراف بفضل حكام اسرائيل علينا . فهم فى اشد حالات الازمة والاختناق لم يبخلوا علينا بمثل هذه الدروس . ولعلهم فى الاسابيع الاخيرة فاقوا بكرمهم كل خيال وقدموا لنا درسا سهلا واضحا قد لا نحتاج لغيره كى نفهم طبيعة هذه الدمقراطية وذاك الضمير .

والحديث يجرى حول المؤسسة التشريعية العليا فى اسرائيل ، الكنيست .

والموضوع هو التصويت على تعديل قانون الاجهاض والغاء البند الخامس منه الذى يجيز الاجهاض لاسباب اجتماعية او شخصية .

فمن المعروف ان كتلة المتدينين المتعصبين « اغودات يسرائيل » اشترطت عند انضمامها الى الائتلاف التكتلى هذا التعديل . وقد تعهد رئيس الحكومة فى حينه ان يبذل قصارى جهده كى يجند اغلبية لصالح التعديل . ولكنه فشل فى هذا قبل ثلاثة اسابيع حيث تعادلت اصوات الموافقين على التعديل ومعارضيه (٥٤ : ٥٤) . وتم ذلك لان العديد من نواب الائتلاف الحاكم عارضوا التعديل ، واعلنوا ان المسألة بالنسبة اليهم مسألة ضميرية وليس ائتلافية . وقالت عضو الكنيست سارة دورون فى حينه : لن اصوت الى جانب قانون يفرض على ابنتى او شقيقتى او اية مراة اخرى ان تحمل وتقاسى آلام الحمل على الرغم منها . واذا كان هذا الموقف لا يعجب ادارة « التكتل » فافضل الاستقالة من الكنيست على الرضوخ لارادة اخوتنا المتدينين فى الائتلاف .

ومثل دورون تمنطق العديدون من اعضاء الائتلاف .

لكن بيغن لم ييأس .. فشن حملة مجددة من الضغوط ، الترغيبية والترهيبية ، واحرز اغلبية لصالح التعديل . ففى جلسة الاثنين الماضى (١٧—١٢—٧٩) جرى تصويت جديد فصوت الى جانب التعديل ٥٨ نائبا ضد ٥٣ نائبا.

والطريف هو كيف حصل ذلك . فلنتابع :

ساره دورون هذه التى اقتبسنا كلامها آنفا .. غيرت رأيها ولم تقدم استقالتها وصوتت الى جانب القانون . ومثلها فعل النواب اهود اولمرت ويتسحاق يتسحاقى (وهما ايضا صوتا فى الجولة السابقة ضد التعديل) . وكذلك يحزقيل فلومين ويهودا برمن اللذان تغيبا عن التصويت فى الجولة السابقة عمدا ، حضرا هذه المرة وصوتا الى جانب التعديل على الرغم من تصريحاتهما العديدة التى عارضت التعديل . وهناك عدد من اعضاء الكنيست تغيبوا هذه المرة عن التصويت كى لا يضطروا الى معارضة التعديل .. ومنهم هليل زايدل وعقيبا نوف واساف يغورى (الذى انضم هذا الاسبوع الى التكتل) .

هؤلاء جميعا عارضوا التعديل فى الجولة الماضية لاسباب ضميرية ، فما الذى جرى ؟ هل زالت الاسباب الضميرية والدمقراطية .. ومقابل اى ثمن ؟!

لقد أصبح معروفا ان بعض الذين ساهموا فى ضمان اغلبية لصالح التعديل فازوا بمراكز لقاء جهودهم . وقد بدات تتسرب معلومات عن ذلك .. ان عقيبا نوف مثلا (وهو عضو الحركة الدمقراطية) سيصبح رئيسا للجنة الفرعية التى اقامتها لجنة القانون فى الكنيست لقضايا الدستور مقابل غيابه عن التصويت (وهو معروف بمعارضة التعديل) . واساف ياغورى سيكون عضوا فى لجنة الخارجية والامن فى الكنيست . وهيلل زايدل ارسل فى « بعثة » — استجمام وسياحة — الى الخارج . واما الاخرون فلم نعرف بعد الثمن الذى قبضوه مقابل بيعهم « الاسباب الضميرية » وتنازلهم عنها .

اما الاسباب الدمقراطية فقد افصح عنها مناحم بيغن نفسه الذى استغل الصلاحيات « القانونية » التى يملكها فجعل من التصويت على تعديل قانون الاجهاض قضية ثقة فى الحكومة . وهكذا .. فمن يعارض اقتراح التعديل يكون قد صوت على نزع الثقة بالحكومة . ونزع الثقة بالحكومة تعنى عمليا حل الكنيست واجراء انتخابات جديدة . وانتخابات جديدة فى هذه الايام العصيبة جدا على الائتلاف الحاكم قد تكون الضربة القاضية بالنسبة له . فجميع اركان هذا الائتلاف يدركون ان الانتخابات لن تعود بهم الى الحكم ، على اعتبارات الاغلبية الساحقة من السكان فى اسرائيل ناقمة على حكم « التكتل » بسبب سياسته الكارثية وتنتظر بفارغ الصبر اللحظة التى يتاح لها فيها التعبير عن هذه النقمة ..

وبالفعل .. نجح بيغن فى استخدام سلاحه هذا (وهو الخائف اكثر منهم) ودب الفزع فى قلوبهم فداسوا على « الاسباب الضميرية » .. وصوتوا لانقاذ الحكومة ..

وتجدر الاشارة هنا الى تقرير نشرته لجنة العاملين الاجتماعيين ويفيد بأن زوجات او بنات ١٥ من اعضاء الكنيست الذين صوتوا الى جانب تعديل القانون قاموا بعمليات اجهاض عن طريق أطباء معروفين (جروزلم بوست — ٧٩/١٢/١٨) . وهذا يضفى شيئا آخر على الاسباب « الضميرية » و « الدمقراطية » التى دفعتهم الى تغيير مواقفهم .. ولعل الاصح ان هذا يشير الى مبلغ الرياء الذى يميز حياة البلاد السياسية .. ويقود الى اجهاض الدمقراطيـــة

وبعد .. لقد تعلمنا فى المدارس الابتدائية ان الدمقراطية تعنى ان قرار الاكثرية يلزم الاقلية . وانه اذا لم توجد اكثرية لاقتراح ما .. يسقط الاقتراح حسب راى الاغلبية .

لكن .. وبعد درس الكنيست من يوم الاثنين الماضى يجب ان تتغير هذه الفقرة فيكتب :

اذا لم تكن لاقتراح ما اكثرية فى البرلمان فعلى الحكومة ان لا تيأس ، عليها ان تستغل نفوذها وصلاحياتها ومناصبها الشاغرة فبهذه تضمن اكثرية لاقتراحاتها حتى ولو كانت تتعارض مع موقف الاكثرية الساحقة من الناخبين .

نظير مجلي

تعتذر ادارة « الاتحاد » عن نشر كليشيه اخر ، خطا ، للمعلن نفسه فى العدد السابق ، وكان المفروض ان يظهر هذا الاعلان .

تهـــانينـــا

* الى الرفيقين سامى وشاهرة غطاس والرفيقين أمين وسهام سمعان بولادة الابنة البكر / الحفيدة عرين .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طرعان

* الى الرفيق يوسف أحمد محاميد والصديق محمد أحمد محاميد بمناسبة الــزواج .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — أم الفحم

* الى الرفيقين شاهرة وسامي غطاس بالمولودة الجديدة عرين .

* والى الفنان الصديق نصري القط بولادة التوام نسيم ومروان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيقين اوليفيا وسالم اطرش بالمولود الجديد جوزيف .

* والى الرفيقين دنيا وخالد سليمان بالمولود البكر .

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

* الى الرفيقة دنيا سليمان بالمولودة البكر

* والى الرفيقة اوليفيا اطرش بالمولود الجديد .

خلية النساء — الحزب الشيوعي — عكا



عــاموس عــوز .. والبحث عن الـــذات في « ضوء السمـــاء الصــافيــة » ..

ربما يسجل في تاريخ الادب العبري في اسرائيل ان من اهم الاحداث الادبية لعام ١٩٧٩ هو صدور كتاب عاموس عوز ، « في ضوء السماء الصافية » .

وعاموس عوز ينتمي الى رعيل الكتاب الشباب الذين برزوا في الستينات ، ويقف اليوم في طليعتهم ، وهو يثير جدلا ليس في الاوساط الادبية وحسب وانما في الاوســاط السياسية خصوصا اليمينية منها الناقمة عليه ، وعلى كل كاتب يحاول ان يعكس نفسية الشعب الاسرائيلي المضطربة ، القلقة ، المتوترة ، واليائسة .

كتابه الاخير هو مجموعة من المقالات ، والمحاضرات والمقابلات الاذاعية التي كان قدمها ونشرها في خلال عشرين عاما ، وهي تتناول اكثر من موضوع وزعت في اربعـــة ابواب . الاول : عن الكتاب والكتب واللغة العبريـــة الحديثة . والثاني : عن الوضع بين عامي ١٩٦٧ و ١٩٦٨ . والثالث عن الاشتراكية والاشتراكيين وعن « الكيبوتسيين » والكيبوتس . والرابع : من اين جئت . وهو حول الســيرة الذاتية .. التي بدأت في القدس عام ١٩٣٩ ، وتركت اثارا في نفس الكاتب تتخللها ذكريات عن الحرب ، عن القلق ، عن الخوف ، وعن البطل الذي تأثر منه الكاتب في صغره . وهو : طرزان وفلاش غوردون في الافلام الامريكية التـــي عرضت في تلك الايام في دور السينما .

ان عاموس عوز ، في كتابه هذا ، ولم يكن صدفة ان جمعت مقــالاته ونشرت في هذه الايام بالذات ، وفي كتاباته الاخرى في السنوات الاخيرة يعبر ليس فقط عن ازمتـــه الخاصة التي تدور حول البحث عن البطل الذي يريده ان يكون مثل طرزان الافلام الامريكية ، وانما يعبر عن ازمة المجتمع الاسرائيلي ، والصهيونية بالذات .

عاموس عوز ، الذي يعيش اليوم في كيبوتس ، هو نفسه ازمة الصهيونية ، او انه ضحية من ضحايا هـــذه الحركة ، من جهة زرعت في نفوس امثاله ان احلامهـــــا واوهامها هي الحل للمسألة اليهودية ومن جهة اخـــرى وضعته في حالة ما يميزها هو التوتر والاستعداد الدائـــم لحمل السلاح ودخول ميدان الحرب ، والكاتب نفسه فعل ذلك اربع مرات على الاقل ، ولهذا السبب لم ينفك هو من البحث عن البطل ، البحث عن الذات .

في المقال الذي تحمل المجموعة عنوانه يتحدث عاموس عوز ، عن فشل الصهيونية في خلق الشخصية الاسرائيلية ، فهناك شخصية كهذه ولكنها بدون جذور ، غير واضحـــة المعالم ، ليس لها تراث وغير متكاملة ، وفي هذه الحالـــة تفقد شخصية البطل في الادب خاصيتها وميزاتها ويصبح الحديث عن الفلاح مثيرا للتساؤل : من هو هذا الفلاح ؟ اهو الذي يعيش في القرية ام في الكيبوتس ؟ ومن هـــو العامل اهو الذي يعمل في مصنع ام من هو مسجل فـــي الهستدروت ؟ ازمة الكاتب هنا هو انه يفشل في تصوير بطل لقصصه اتفق عليه باجماع قومي .

منذ سنوات ادرك عوز ، وغيره كثيرون من الكتاب الشباب ، الذين يعتبرون انفسهم وليدي الحلم الصهيوني ، ان الصهيونية حتى الان فشلت في تحقيق احلامها ، ولكن من جهة اخرى ما زال عوز وغيره يتشبثون بالحلم الصهيوني ، في محاولة ليس للقضاء على هذا الوهم والتخلص منه تماما وانما لتغليفه بقالب جديد ، يقولون عنه انه عقلاني وتقدمي ويساري وانساني .

قد يكون هذا القالب تقدميا جدا ، وانسانيا جدا ، وهو كذلك فعلا ، فعاموس عوز يحذر من استمـــــرار الاحتلال ، ويطالب بالانسحاب الى حدود الرابع مـــن حزيران وهو يؤيد قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطـــق المحتلة ، وهو ضد التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، ومثله ا.ب. يهوشواع ، وعاموس كينان ، وحانوخ ليفين ، ويهوشواع سوبول ، ولكن يظل هؤلاء الكتاب التقدميون يحاولون القيام بمهمة مستحيلة وهي تلبيس الحركـــــة الصهيونية هذا الثوب التقدمي ، والقيام بمحاولات يائسة لحل الازمة مع الابقاء على الاوهام القائمة على المغامرات والعسكرة وفرض القوة وسلب الحقوق .

ان ازمـــة عاموس عوز وزملائـــه هي انهم مـــا زالـــوا يعتقدون بان الحركة الصهيونية هي حركة تحرر الشعـــب اليهودي ، انهم لم يعرفوا حتى الان ان هذه الحركة لا يمكن ان تكون ذات وجهين : وجه رجعي كولونيالي ووجه تقدمي اشتراكي ، فقد ثبتت حقيقة هذه الحركة ، والعالم اعرب عن رأيه فيها منذ تأسيسها وحتى هذا الاسبوع ، ولا شك ان الاسرائيليين الذين كرهوا الحروب ، والموت والدمار ، يعرفون الى اين يمكن ان توصلهم حركة تخطط ليل نهار لسلب الارض ، وفرض السيطرة بقوة السلاح على ابناء الشعب الاخر ، وخدمة الاستعمار اقتصاديا وعسكريـــا واعلاميا .

لنـــا نقـــاش مع عـــاموس عـــوز وغـــيره ، ومـــع كـــل تقديرنا لمواقفهم العقلانية والليبرالية ، الا ان نقاشنا الهادىء معهم هو هادف ايضا ، ليس لحل الازمة التي تسببها لنـــا الصهيونية وحسب وانما لحل الازمة التي تسببها لهم .

نحن مثلهم ، نريد لانفسنا ولهم ان نعيش جميعا بدون مجنزرات تجوب الشوارع ، بدون قمع وارهاب ، بدون « بينتو » و « شدمي » ، بدون تجار حشيش وزانيات ، بدون اضطهاد ، وبدون فاشية ، بدون حرب ، بدون قتال ، بدون مشوهين وايتام حرب ، وثكالى حرب ، نريد لانفسنا ولهم ان نعيش في ظل سلام عادل وشامل وثابت يضمـــن حقوق الشعبين . ومثلما نحن نكافح الرجعية والشوفينية ، ومثلما ان شعبنا فقد ثقته بكل ما سمي مرة حركات تدعي التحرر واستطاع ان يخلق حركة تحرر وطني تقود نضاله ، فاننا نريد لعاموس عوز وزملائه وكذلك لابناء شعبه ان يكافحوا الرجعية والحركة التي يحاولون ان يوهموا انفسهم بانها حركة تحرر ، وان يختاروا موقعهم الصحيح والثابت في الطرف الاخر من الصهيونية واتجاهاتها التي لا يمكن الا ان تؤدي الى الحروب والمـــوت والهلاك . وبالطبـــع كل مـــا نرجوه لهم ، ولجميع ابناء شعبهم هو ان يدركوا هـــــذه الحقيقة ، قبل فوات الاوان .. نعم .. قبل فوات الاوان .

سلمان ناطور

لقاء مع القاص اليمني علي صالح عبد الله

في عدد ١٩ تشرين الاول الماضي كنا نشرنا مقابلة مـــع الشاعر اليمني الشاب عبد الرحمن ابراهيم ، احــــد ابرز الشعراء اليمنيين الشباب الذين ينتمون الى جيل السبعينات ، وفيما يلي ننشر مقابلة مع وجه ادبي بارز آخر من ابناء هذا الجيل ، نشرتها صحيفة « الثوري » التي تصـــدر في اليمن الديمقراطي ، الا وهو القاص علي صالح عبد الله ، عضـــو سكرتارية جمعية الادباء الشباب وعضو نشيط في اتحـــاد الكتاب اليمنيين ..

في مستهل اللقاء ، وحول سؤال عن اوضاع جمعية الادبـــاء الشباب الحالية ، واهمية وجود الحركـــة الادبية الشابة وما تمثله في الواقـــع الادبي الحالي ، اجاب :

– كـــانت جمعية الادباء الشباب نتاجا طبيعيا لاوضاع ما بعد ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ..

الاستاذ الشاعر محمد سعيد جرادة تحدث في مقابلة صحفية حول السمات والملامح البارزة ما بعد يونيو واشار الى ان من بين ابرز مظاهر النشاط الفكري والثقافي والادبي هو بروز ظاهرة ادب الشباب كاحدى ثمـــار الخطوة المجيدة ..

وهذا يعكس دور ومكانة هذا الادب الطالع من نسغ التعب ومرارة المعاناة . همومنا كثيرة وطموحاتنا كبيرة . نحو الشمس تحدق باعيننا واقدامنا ترسم في الارض خطوط التواصل مع جيـــل الرواد .. ومن اضلع الصخر تنمو الزهور الفتية رغم محاولات الادعيـــاء الفاشلة تمزيق وشائج علاقتنا ونصب السدود والقيود امام تفاعلنا مـــع الخبرات الادبية الواسعة .. اشتاتنا مبعثرة ونتوق الى مستقر لطلمنا في الحصول على مقر يجمعنا .. كيـــان مادي يتجاذبنا ويدعونا اليه لنتبادل الاراء ونقيم الامسيات الثقافيـــة الفنية .. ولكن ..

قيل «حب الظهور يقصم الظهور».. وهي في اعتقادي عبارة تتداول بخبث في محيطنا الادبي .. بعض الادباء حتى الان لم يستطع نشر اي من اعماله مع ان الساحة تعج بالهتريء من الاعمال .. ومع ذلك فان كل محاولات اطلاق النار على الاعمال الادبية الجديـــدة التي اخذت تحتل مكانا بارزا في سماء حركتنا الادبية فشلت ، واستطاعت بعض الابداعات الادبية ان تتصـــل بالجمهور مبـــاشرة عبر الامسيات واللقاءات الادبية او عبر الصفحات الادبية التي فتحت ذراعيها لاحتضان هذه الاعمال .. بل لقد شهدنا صدور بعض الاعمال المطبوعة التي لقيت رضى واستحسانا .

نحن بحاجة دائمة الى تجاوز مرحلة الوقوف على بوابة الحـــلم بوجود مكتبات عامة للقراء الى مرحلة الوجود الفعلي لهذه المكتبات العامرة بالكتب اليمنية التقدمية.. فهل من مجيب.. لا زلنـــا نحلم ! ! !

رحلة تبدأ من رحم الارض

* هل يمكن ان تحدثنا عن بداية كتابتك القصة ، والمعالم والسمات البارزة التي رافقت سير تجربتـــك القصيرة .. ومكوناتها الاولية ؟

– هناك مكونات اجتماعية وذاتية ساهمت في صياغة تجربتي مع القصة القصيرة .. رحلتي مع القصة بدأت في وقت مبكر في المدرسة الاعدادية وق حصص التعبير والانشاء وكتابـــة ملخصات الافلام السينمائية . كنت اتلهف كثيرا لحضور حصص الانشاء ، ثم مع هجير الريف اللافح ولهاث الارض الظامئة المنتظرة جود السماء ، وبكاء سلمى واصرار سالم وحمود ، هناك حيث كنت مدرسا عام ٧٣ تبدأ مرحلة هامة لها اثرهـــا البارز على كتابتي للقصة في اتون حلقـــة العجز التي سادت . الارض بعينيـــن مفتوحتين غارقتين في العتمة . الانسحاق الانساني تحت وطأة الجدب والخراب .. الفرار الى الامام . كل ذلك فجر في داخلي سؤالا انتشر كالضوء في كل كياني .. من للارض ؟! .. فكانت تلك الافكار والتســاؤلات حياة للاشياء الجامـــدة والميتة وموضوعا لاولى قصصي بعنوان « غدا ... تهطل الامطار » وقد نشرت هذه القصة حينها في صحيفة ١٤ اكتوبر عام ١٩٧٣ .. ومن رحم الارض الظامئـــة توالت القصص بعد ذلك وتمحورت في غالبيتها حـــول الارض والانسان .. الثورة .. التغيير .. الطبقة العاملة .. الدور الريادي .. الاغتراب – السقوط .. ليست هناك ملامح جامدة مقيدة في قوالب جاهزة للاغتراب ، ولكنها ملامح مرتبطـــة باللحظة النارية المتحركة الصاعدة .. ان القضية مرتبطة بالاجساد اللفحـــة بضجيج الآلات ورائحة الطين المبتل بالعرق والدموع وابتسامات الاطفـــال المتزرعة في كل الانحاء .. انها الشمس تغزو المكان وتبعث الحياة في كل شيء وتلك هي ملامح الادب القادم من حرارة المعاناة .

الحداثة كرؤيا طليعية ثورية

* الحداثة موقف من الواقع والفن ما زال يعتوره الكثير من الضبابية وعدم الوضوح عند بعض الادباء ، اذ يرون فيه مجرد ابراز عضلات للتقنية الفنية الشكلية دون الوعي باهمية المضمون . مـــا هو فهمك للحداثـــة ، وكيف ترى ملامح القصة القصـــيرة اليمنية لها ؟

– الحداثة رؤيا طليعية ثوريـــة تتجاوز آلية العلاقات القديمة في حركة متصاعدة تقيم على انقاضها روحـــا طموحة تستروح من خلالها نسائم العصر من خلال مضامين تقدمية ورؤيا فنيـــة جدلية ، اي ان يكون العمل الابداعي متصلا بحركة التاريخ وديناميته ومرتبطا بالجماهير المناضلـــة وبقضاياهـــا ومستشرفا من خلال اتصاله بالحاضر الآفاق المستقبلية دون ان يعني ذلك في الاخير ان يتحول العمل الفني الى شعارات خطابية او لافتات تحريضية مباشرة .. فالاداة الفنية ينبغي ان ترتفع الى مستوى الحدث او العلاقة المجسدة في هذا العمل او ذاك فنيا وجماليا .. والحداثة في القصـــة اليمنية القصيرة تجلت عبر عدد غير قليل من الاعمال الادبية . ومن بـــين جيل الرواد يمكن الاشارة الى القاص الكبير احمد محفوظ عمر كنموذج بارز استطاع الارتقاء بتقنية القصة ويمتلك رؤيا ناضجة ومحتوى اجتماعي عميق.. كذلك القاص البارز محمد عبد الولي. وعموما يمكن القول ان ابرز صـــور الحداثة ما نجده في بعض النتاجات القصصية الشابة مع اختـــلاف في مستويات الرؤيا الفنية من قاص لآخر .. فمنهم من يتعامل بشكل تعسفي مع مفهوم الحداثة بحيث تطغى على رؤيتـــــه الفنية ضبابيـــة الموقف الايديولوجي وتؤدي به الى الانزلاق صوب منحدر الآلية الشكلية في فهم حركة الواقع الاجتماعي ومتغيراتـــه الاساسية ، اما الاتجاه الاخر فلم يستوعب بعد ، الاستيعاب الجدلي الخلاق ، مفهوم الحداثة بحيث اثر ذلك بصورة عكسية على ادواته الفنية والمعمارية في القصة مما سبب اهتزازا في رؤيته الفنية ، اما البعض الاخر فقدم محاولات تكاد تكون ناضجة على اساس انه من حق هؤلاء في البحث المستمر عن رؤيا حديثة من خـــلال وضوح الموقف الايديولوجي ونضـــج المحتوى الاجتماعي ، وتماسك الادوات الفنية في البنية القصصية وهو النموذج البارز الذي نقراه في كتابات جيل ما بعد يونيو ٦٩ – ميفع ، كمال الدين ، محمد صالح حيدره وكاتب هـــذه السطور ...

مجموعتان على الطريق

* ما هي مشاريعك القادمة ؟

– لدي مجموعة قصصية بعنوان (وجه حبيبتي والوجه الاخر) ستصدر قريبا عن احدى دور النشر العربية.. وهي من ضمن عدد من الكتب تتولى وزارة الثقافة والسياحة طباعتها في نطاق خطتها لنشر الكتاب اليمني .. وهناك مجموعة اخرى بعنوان (الخيط) انوي ان ادفع بها هي الاخرى الى النشر في الوقت المناسب ، والحقيقة ان الاتجاه الذي برز اخيرا نحو تبني طباعة عدد من الاعمال الادبية الجادة من شعر وقصة ونقد يعد ظاهرة جيدة تجاوزت سلبيات سابقة ، وينبغي ان يستمر هذا الاتجاه ليرفد الحركـــــة الادبية بملامح واجناس ادبية جديدة تعكس روح المواكبة التقنية والفنية والموضوعية لحركـــة الادب العربي والانساني التقدمي .

سعـــادة

للشاعـــرة البلغاريـــة :

ليليانـــا ستيفانفـــا

ترجمة : عفيف سالـــم

ليليانا ستيفانفا شاعرة بلغارية معاصرة . ولدت عام ١٩٢٩ . اصدرت العديد من المجموعات الشعرية كان من بينها « الاخوات » و « يومي » و « نداء قلب » . وتقديرا لدورها في تطوير الحركة الشعرية في بلغاريا حازت على جائزة « ديمتروف » الادبية ، والتي تعد من ارفع الجوائز في جمهورية بلغاريا الاشتراكية . يمتاز شعر ليليانا ستيفانفا بالرقة والغنائية وبملاحظة الجزيئات الصغيرة ، التي لا يراها الا من يتمتع بحس شاعري وبنظرة ثاقبة . ولعل قصيدتها « السعادة » توحي للقارىء بذلك .

سعـــــادة

عندما تمتلىء جوانحي
بشعور من السعادة السرية
لان الآخرين من حولي سعداء
افهم الى اي مدى انا ثرية
واعلم حق قدر هذه اللحظة

✶

اميز السعيد بسهولة
من بين جميع الناس
اميزه .. ولا اخطىء
ففي عينيه تلمع
بسمة مستترة خفرة .. كالنجوم .

✶

احب لمعان العينين المفاجىء
كلمعان الشمس في يوم ضبابي .
يخطو انسان
وينظر الينا باسما
متوهجا بالسعادة

✶

– من هذا ؟!
– عامل شاب ؟!
– طالب يتغلب على العلم ؟!
تحلق خلف الحسان خطواتـــه
فوق الجسر .
اومن ان الانسان
ولد ليسعد
ولتدفق الشمس
والتحليقات الشجاعة
ولد لاعياد النصر
وليكون سعيدا .

✶

الانسان يخطو كالنجم
فهل اجمل من ذلك ؟!
وبدون ان ادري اتبعه
اضحكته عيدي .

✶

تنظر المدينة الى خطو الانسان
لا ترفع نظراتها الصديقة عنه
– من هو ؟! .. عامل
طالب شاب ؟!
– انه سعيد
ولست بحاجة لمعرفة المزيد .

* العـــدد الحادي عشر مـــن « الجديد » *

صدر هذا الاسبوع العدد الحادي عشر من مجلة « الجديد » الثقافيـــة يضم بين دفتيه مواد ثقافية وادبية هامة ومتنوعة .

في باب الدراسات نقرأ دراسة المحامي عمر غزاوي حول « ثـــــورة اكتوبر الاشتراكية – بداية عصر جديد في تطور القانون الدولي » تتناول اثر مرسوم السلام اللينيني في العلاقات الدولية الراهنة . ودراسة الكاتـــب البريطاني الان سيليتو حول « دور الفن في المجتمع المعاصر » .

في باب الشعر هناك قصائد باقلام هاشم شفيق وماياكوفسكي (تعريب منير موسى) وعبد الناصر صالح وعمر صبري كتمتو .

في العدد ايضا نص حديث مع الشاعرة فدوى طوقان حول جائـــزة « الزيتونة الفضية » الايطالية ، التي حصلت عليها مؤخرا ، وحول قضايـــا ثقافية اخرى . ومقطوعات من احدث قصائدها .

كذلك يضم قصتين : «الغريب» بقلم جمال بنورة وقصة قرغيزية بعنوان « نهاية الطريق » بقلم مراد موسى عليف .

وضمت زاوية « سياحة ثقافية » التي يحررها انطوان شلحت ، مواد حول الاديب السوفييتي الراحل قسطنطين سيمونوف واخبارا حول احـــدث الاصدارات الثقافية ومراجعة لمجموعة نبيه القاسم « دراسات في القصـــة المحلية » .

وتحدثت افتتاحية العدد بعنوان « حين تفقد الكلمة ماهيتها » عن ضرورة التأكد دائما من صحة الموازنة وسلامة التعامل مع الكلمة لئلا تفقد الكلمـــة ماهيتها فتصبح عرضة لان تفرغ من نفوذها .. واخطر من ذلك انها قـــد تصبح ضدها تماما .

أخبار ثقافية

في المكتبـــات

عن دار « الكاتب » في القدس المحتلة صدر مؤخـــرا الكتابان التاليـــان :

١ – المسلمون في الاتحاد السوفييتي لعبد الله وهابوف

يتعرض الكتاب لحياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي ويظهر اهتمام بلد اكتوبر بقضايا المسلمين ومساجدهـــم وابنيتهم واثارهم الحضارية وتراثهم ، كجزء من اهتمام النظام برفاهيـــة الانسان وسعادته بغض النظر عـــن الفوارق العرقية والانتماء الدينـــي الطائفي . كذلك يلقي الكتاب الضوء على دور رجال الدين الاسلامـــي السوفييت في النضال من اجل السلام الشامل في العالم والقضاء علـــى اخطار الحرب والتسلح النـــووي الكارثية .

٢ – حول الامم « الغنية » و « الفقيرة » لفلنتين شيتين

صدر هذا الكتاب مؤخرا عـــن منشورات وكالة « نوفوستـــي » للصحافـــة ، وقام بترجمتـــه تيسير العاروري وغسان حرب . واعادت دار « الكاتب » طباعته . ويتعرض المؤلف هنا الى مفهوم الامم « الغنيــــة » و « الفقيرة » ، الذي ابتكـــره ايديولوجيو الامبريالية ، بهدف طمس التناقض الرئيسي لعصرنا بـــين الاشتراكية والرأسمالية واظهـــاره كتناقض بين الدول « الغنية » والدول « الفقيرة » . ويعرى المؤلف هـــذا المفهوم مبرزا خطله وكونه غطاء لنهب واستغلال شعوب الدول النامية .

يقع الكتاب في ٥٨ صفحة مـــن الحجم الصغير .

كتـــب جديـــدة

* اين تجد امين الريحاني – دليل عمـــا كتب عن فيلسوف الفريكة *

صدر في بيروت مؤخرا كتاب « اين تجد امين الريحاني » من تاليف شقيق الريحاني الاستاذ البرت الريحاني . وقد طبع الكتاب باللغتين العربيـــة والانجليزية ، وهو يقع في ٥٧٠ صفحة تشتمل على سيرة مفصلـــة تكشف حقـــائق غير منشورة عن فيلسوف الفريكة ، ويشتمل كذلك على ٤٢٧٢ مرجعا عنه منشورا في ٤٣ دولة و ٢٦ لغة ، و ٨٠ صورة فوتوغرافية نشر ٦٤ صورة منها للمرة الاولى .

وفي هذه المناسبة عقدت المؤسســة العربيـــة للدراسـات والنشر ، التي اصدرت الكتاب ، مؤتمرا صحفيـــا اعلن فيه رئيس المؤسسة عن عزمها نشر الاعمال الكاملة للريحاني في ١٢ مجلدا يتراوح عدد صفحـــات كل مجلـــد بين ٦٠٠ و ٨٠٠ صفحة .

* تاريخ مصر الاجتماعي – الاقتصادي (في ضوء النمط الاسيوي للانتاج) *

الكتاب من تاليف الباحث المصري احمد صادق سعد ، ويتناول التاريخ المصري منذ مصر الفرعونية – الهلينية مرورا بالامبراطورية الاسلامية الفاطمية من المغرب الى مصر الى مصر عهد المماليك . كما يدرس الكتاب السمات الرئيسية للنسق المصري والمعتمد على النمط الآسيوي للانتاج ، وتطور هذه السمات والتاثيرات المتبادلة بينهـــا وبين عوامل اخرى . وهناك فصول مخصصة بالاقتصـــاب للتكوينـــات الاقتصادية الاجتماعية المتعلقة بالشعوب التي استوطنت مصر ، نظـــرا للتاثير الذي مارسته على التكوين المصري من جهة ، ولاهميتها من حيث توضيـــح المفهـــوم النظري للنمط الآسيوي في تنوعاته .

يتخذ المؤلف منهجـــا اكاديميـــا بمعلومات موثقة توثيقا دقيقا ، فهناك ١٠٤ مراجع عربية و ١٧١ مرجعـــا اجنبيا . واضافة الى المقدمـــة والفصول العشرة يقدم المؤلف خاتمة تستخرج القوانين والافكار العامة .

* الطبقة العاملة الفلسطينية والحركة النقابية في الضفة الغربية وقطاع غزة *

يشكل هذا الكتيب الحلقة السادسة من سلسلة « دراسات عربيـــة » في اطار دليل المناضل ، من تاليف د. مصطفى جقال. وهو يبحث في التطورات التي طرأت على التـــكوين الداخلي للطبقة العاملة ، ويتطرق لعمل مـــا وراء « الخـــط الاخضر » واشكال لاستغلال الكثف المزدوج ومشكلـــة حرمانها من حق التنظيم النقابي . كما يتناول تنامي الحركة المطلبية في السنوات الاخيرة ، اضافة الى عدد من البيانات الصادرة عن الاتحاد العـــام لنقابات العمال في الضفة الغربية .

* العرب و اوروبا – تاليف لويس يونغ *

يقول مترجم الكتاب ميشيل ازرق ان حصيلته العلمية من كتاب « العرب واوروبا » كبيرة . فقد تبين له انه من الاجدر وصف الدكتور يونغ بانه محب للحقيقة اكثر منه محبا للعرب . اما المؤلف الذي قصـــد الى دراســـة العلاقـــات التي قـــامت بين العرب وشعوب اوروبا مـــاضيـــا وحـــاضرا والتاثيرات المتبادلة بين هذين القطبين في مختلف المجـــالات ، اما المؤلف فيستعرض هـــذه التـــاثيرات منـــذ العصور الوسطى عندما عكفت اوروبا على علوم العرب من طب وفلسفـــة وطبيعـــة ، واقتبست منهم في القرن الثـــامن عشر نـــار الرومنطيقية ، وفي القرن التاسع عشر سلبتهم اراضيهم ، ثم حررتهم في القرن العشرين .

من عناوين الفصول : الحيـــــاة الفنية والفكرية عند العرب ، تاثير الحضارة العربية في اوروبا العصور الوسطى ، صلات العرب العسكريـــة والتجـــارية باوروبـــا حتى القرن التـــاسع عشر ، تاثيرات اوروبـــا في حضارة العرب في العصور الحديثـــة ، البعثـــات التبشريـــة الاسلاميـــة والمسيحية ، تطور اللغة العربيـــة واهميتها في الوقت الحاضر .

* فارس القسطل – عبد القادر الحسيني (بقلم عاصم الجندي) *

يروي الجندي في كتابه عبد القادر الحسيني الذي كان من اكثر القـــادة الفلسطينيين غنى وتنوعا ، وشارك في ثورتي ١٩٣٦ و ١٩٤٨ ، وفيما بينهما قضى حيـــاة حـــافلة بالتجربـــة والاستعداد .

لماذا عبد القادر الحســيني الان ؟ لان الثـــورة الفلسطينيـــة – يقول الكـــاتب – مجسدة بانتصاراتها وانكســـاراتهـــا ، بالامـــل الكبـــير انتصارها .

نيــــروز

خـــالد درويش

ها قـــد دنـــا الربيـــع ،
وحان الوقت للخروج من المنزل ،
وفي دار حبيبتي حر !
انـــا على النافـــذة ...
وانت على النـــافذة ،
تعـــالي نتعـــاهد ...
انت على حـــلاك !
وانـــا على خنجري .

الشـــــاعر :

مبعثر في غابـــة الارصفة ،
للمدينة ثديان من خشب
شفتان من قصدير !
مبعثر يريد ان يلملم شتاته
في حضرة النـــدى البكر
ها .. ذي الامـــداء
تمد له يـــدا حانيـــة
فيصفعها بالتحديق والاندهاش .
هي ذي الحقول ...
تلد الطرقات الصعبة دون مخاض
وقوائم الخيل تنغرس في التربة النديانة .
يغفو الشاعر
يحلم بعصافير تعتز برغبها القاسي ..
يبلل الشاعر جفاف شفتيه
بالتراتيل الخضر
ثم ينتظر العيـــد .

الاحتفـــــال :

كنـــا ثلاثـــة او ثلاثين !
لم يكن باستطاعتي تقدير العدد ؛
لان الظلمة كانت تخبىء الاشياء
في جوفهـــا الشتائي !
وما ان اشتعل الجبل
حتى بدا ثلاثة آلاف فـــلاح
يرقصون تحت وطأة الاغتبـــاط !
كنت بالامس اعلن حين يتوهج الجبل
ان سيفي يتشهى راس الامبراطور
وفي اليـــوم الاعتيـــادي
كنت اتقرى خلايـــا حبيبتي باشتهاء .
وفي هذا الزمان الرجيم
كل السيوف تشتهي وهي في غمدهـــا ،
فاحترقي يا خليـــة العناكب ؛
كلنـــا ينتمي الى كرة القهر الارضية ..
وبألف رقصة العصفور ! .

* * *

انخطفت سيارة كبيرة ، اطلت من نوافذهـــا
صيحات ابتهاج ، اكف ملوحـــة ، رايات ..
وزغاريد .

* * *

– بصحة الشعوب التي تناضل من اجل خبزها .
– بصحة الشعوب التي تناضل
من اجل حريتها وهناءة اطفالها .
لارتطام الكؤوس ، صوت حافل بالمسرات .
الفلاحات ينهيان للرقص الجماعي ..
وذاكرتي تسافر بعيدا ، بعيدا في جسد المنفى :
/ يا دفاتر البراءة العتيقة ...
يا دفاتر البراءة المصنوعة من محبة خالصة /
طين المخيم فيك ، وحليب الاعاشة ،
وصورة عتيقة لعريفة الصف / ليلى / .
يـــا دفاتر البراءة ...
صفصافة الجسر ، نبعة صالح ،
عزيمة ، امينة ..
الزيت والزعتر
.. ولا تقل لهما اف ..
.. علم بلادي مرفوع ..
.. نام فقير في سوق مظـــلم ....
مضت كلها كمواسم فصل خصيب
الى اوداج تاجر
او الى رحم عاهرة في المدينة !

الصبـــاح :

احبكم يا رفـــاقي ..
لا ترحلوا !
فمن يغسل ليلنا من الكوابيس ؟
ومن يرسم ارضا بزهو البنفسج
ومنصلة لأحذيـــة العسكر ؟ ! .

صوفيا

في المكتبـــات

«بحـــوث ســـوفييتية في الادب العـــربي»

بقلم : انطوان شلحت

ظهر الاهتمام في روسيا بفلسفة العرب وحضارتهم منذ زمن بعيد . ففي عام ١٧١٦ ترجم القرآن الى اللغة الروسية بناء على امر من القيصر بطرس الاكبر . وكان هذا الكتاب قد الهم بعض الشعراء الروس في نظم قصائد ذات صلة بمضمونه الفني . فقد تأثر الشاعر الروسي العظيم الكسندر بوشكين بترجمة للقرآن اعدها احد الادباء المعروفين في حينه وصدرت في اواخر القرن الثامن عشر ، فنظم سلسلة من القصائد بعنوان « من وحي القرآن » . وفيما بعد صدرت ترجمات عديدة للقرآن في اللغة الروسية ، ومن اشهرها ترجمة سابلوكوف ، الصادرة عام ١٨٧٨ ، وترجمة كراتشكوفسكي ، الصادرة عام ١٩٦٣ .

وقد ازداد الاهتمام بالحضارة العربية ازديادا مضطردا في مطلع القرن التاسع عشر بفضل تشكل مدرسة الاستشراق الروسية . ورأى الباحثون الروس المضمون الاساسي للادب العربي ، شأنه شأن ادب اي شعب آخر ، ليس في الانعزال عن الواقع ، بل في تجسيد اصالة حياة الشعب العربي الاجتماعية والروحية ومصيره التاريخي . ولذلك فليس من قبيل الصدفة ان تتجلى من قرن لآخر وبقدر متزايد دوما المزايا الفنية الرفيعة للاثر العربي الشعبي . ففي عام ١٨٣٣ صدرت ترجمة ملحمة « عنتـــرة » الشعبية ، وفي عام ١٨٦٣ ترجمت معلقة امرىء القيس الى الروسية وتأثر بها الاديب المعروف بونين ، الذي نظم قصيدة بعنوان « امرؤ القيس » . وفي عام ١٨٨٩ صدرت ترجمة « كليلة ودمنة » وهكذا دواليك .

وادى تطور الترجمة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الى ظهور « ملامح عربية » في الفن الروسي . فان الملحمتين السمفونيتين « عنتر » و « شهر زاد » من تأليف الملحن الشهير ريمسكي كورساكوف مشبعتان بالملامح الشاعرية العربية في صورة الفارس المغوار عنترة العبسي وصورة شهر زاد الحسناء .

بعد قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في عام ١٩١٧ ازداد الاهتمام بالحضارة العربية على نحو ملحوظ في بلاد السوفييت . فبالرغم من كون الجمهورية السوفييتية الفتية في السنوات الاولى من الحكم السوفييتي تعاني من الصعوبات والحرمان الناتج عن التدخل الاجنبي وآثار الحرب العالمية الاولى ، فان بحوث المستعربين لم تتوقف حتى في تلك الفترة العصيبة . وفي ١٩١٨ ـ ١٩١٩ تأسست دار نشر « الادب العالمي » بمبادرة من الكاتب الكبير مكسيم غوركي .

وقام « القسم الشرقي » في هذه الدار باشراك جميع المستعربين في اول عمل له واسع النطاق وهو ترجمة طائفة كبيرة من المؤلفات ، وفي مقدمتها اثمن المخطوطات العربية . وكان اول ما صدر في العشرينات بالروسية في هذا المجال هو « كتاب الاعتبار » للامير الشامي اسامة بن منقذ (١٠٩٥ ـ ١١٨٨) ، الذي عاصر الحملات الصليبية .

وفيما بعد توالت الترجمات للادب الشعبي والروايات العربية وصدرت عشرات من مجموعات القصص القصيرة والقصائد التي ضمت نتاجات الاخوين محمد ومحمود تيمور والاخوين عيسى وشحاته عبيد وطاهر لاشين وتوفيق الحكيم والشعراء احمد شوقي وحافظ ابراهيم وخليل مطران وصلاح عبد الصبور وصلاح جاهين وبيرم التونسي، بالاضافة الى اقاصيص الكتاب المصريين الشباب يحيى الطاهر عبد الله وجمال الغيطاني وسليمان فياض وغيرهم . حتى انه بوسعنا القول ان النشاط الترجمي والعلمي يجري في الاتحاد السوفييتي الآن على نطاق واسع يشمل آداب جميع بلدان العالم العربي. وتتميز البحوث العلمية بطابع التخصص وتهدف الى تعميم حصيلة العمليات الادبية الجارية في بعض البلدان وتحليلها باعتبارها جزءا من العملية الادبية العالمية . ويبدي المستعربون السوفييت اهتماما كبيرا بقضايا التناسب بين التقليد والتجديد في الادب العربي والكشف عن سنن تطوره العامة . ويسعون كذلك الى فهم العمليات العميقة الجارية في هذا الادب وتقييمها بصورة موضوعية من جميع الجوانب . ويقبل المواطنون السوفييت على قراءة هذه المؤلفات المترجمة والتي يتم بيعها بمئات الالف النسخ بحيث يمكن القول ، بثقة ، انه لا يوجد في الاتحاد السوفييتي اناس غير مطلعين بهذا القدر او ذاك على الحضارة والادب العربيين .

فما هو سبب الشعبية التي يحظى بها الادب العربي بين افراد الشعب السوفييتي ؟ وفيم تنحصر قوة الجذب لدى الرواية او القصة العربية ، التي ينساب الخيال الرومانسي بعمق في نسيج صورها الواقعية ؟ هل مرد ذلك الى التماثل بين الروح العربية والروسية ، ذلك التماثل الذي ولدته الصحارى العربية الشاسعة والسهوب الروسية المترامية ، وهو الامر الذي تحدث عنه محمود تيمور الذي اهتم بتقييم الادب الروسي ونقله الى قراء العربية ؟ أم ان مرده الى انسياب الكلام العربي الانشائي بصورة متانية تدهش القارىء وتشده بالمقارنات الفاجئة والتفنن في المترادفات ؟ على ما يبدو فان السبب يكمن في تلك الرموز « الخالدة » للفن الحي وفي جوانب اخرى كثيرة .

وتمثلت محاولة الاجابة عن هذا السؤال في كتاب « بحوث سوفييتية في الادب العربي » (١) ، الذي اصدرته دار التقدم عام ١٩٧٨ ، وضم مقالات للمستعربين السوفييت بشأن القضايا الملحة في الادب العربي الكلاسيكي وفي الادب المصري المعاصر .

بالطبع يستحيل حصر الاجابة عن جميع الاسئلة والقضايا الراهنة في الادب العربي بين دفتي كتاب واحد صغير الحجم ، ولكن مادة الكتاب تشمل على الرغم من ذلك دائرة من اهم القضايا تتمثل في فن الشعر العربي الكلاسيكي ، والقصة العربية الشعبية في القرون الوسطى ، وقضية تشكل النثر والشعر المعاصرين في مصر ، والنضال بين التقليد والجديد، وتأثير الادب العالمي ، ومختلف جوانب ابداع اشهر الكتاب والشعراء المصريين المعاصرين ـ نجيب محفوظ ، يوسف ادريس ، سهير القلماوي واحمد رامي . ويوضح الكتاب بجلاء ان ما يشد الباحثين السوفييت قبل كل شيء هو طابع الانسانية والاهتمام بمصائر الثقافة القومية وعكس قضايا المجتمع المصري الاجتماعية في نتاج هؤلاء الادباء او الشعراء .

شارك في تأليف هذا الكتاب باقة من علماء اللغة المستعربين . وهم : البروفسورة ب. شيدفار ، المتخصصة في مجال الادب العربي في القرون الوسطى ، ومقالتها حول « مبدا (الترقي) في الادب العربي الكلاسيكي». و ي. فيليشتينسكي ، الدكتور في فلسفة العلوم التاريخية ومتخصص ادب عربي ، ومقالته حول « الروح البطولية الرومانسية العربية في ملحمة الملك سيف بن ذي يزن الشعبية » . و ا. دولينين ، الدكتور في العلوم الفيلولوجية (اللغوية) والمتخصص في الادب العربي الحديث ، الذي كتب مقالة « حديث عيسى بن هشام للمويلحي ـ من المقامة الى الرواية» . وبحث فيها خصائص بناء المقامة الفني وعناصرها الفلسفية الوعظية والفنية . وساهم ف. كيريتشينكو ، الدكتور في فلسفة العلوم الفيلولوجية، بدراستين الاولى تحت عنوان « الموجة الجديدة في الرواية المصرية » وجرى فيها لاول مرة في تاريخ علم الاستعراب السوفييتي بحث نتاج الكتاب المصريين الشبان من الستينات والسبعينات مثل جمال الغيطاني ومحمد البساطي ومجيد طوبيا ومحمد حافظ رجب وضياء الشرقاوي وعبد الحكيم قاسم واحمد هاشم الشريف وحسن محسب وابراهيم اصلان ويحيى الطاهر عبد الله وبهاء طاهر وسليمان فياض ومحمد ابراهيم مبروك وغيرهم . اما الدراسة الثانية بعنوان « تطور مفهوم الانسان في ابداع يوسف ادريس » فيسرد المؤلف فيها وجهات نظره بشأن ابداع يوسف ادريس وتجربته « الخلاقة والجبارة » ـ على حد تعبيره .

كما سبق وذكرنا آنفا فقد هدف مؤلفو الكتاب ان يخصص اساسا لمهمة الاجابة عن كيفية قيام العلماء المستعربين السوفييت ببحث وحل اكثر قضايا الادب العربي حيوية من وجهة نظرهم ، وربما لا تحظى جميع استنتاجات المستشرقين السوفييت وتقييماتهم وآرائهم بقبول تام لدى الاوساط العلمية والثقافية العربية ، وهذا ما تنبه له القيمون على الكتاب ، وعلى هذا الاساس جاء في المقدمة « ان الكتاب يتيح الامكانية لحوار مثمر . بيد ان ما نطمح اليه هو اطلاع القارىء العربي على اهم البحوث الادبية السوفييتية والقيام بالخطوة الاولى في طريق التعاون الواسع في مضمار دراسة الادب العربي المعطاء ، ادب شعب يمتلك قيما ذهنية واخلاقية سامية يقدرها الشعب السوفييتي حق قدرها لانها شبيهة بالمثل العليا للادب الروسي الكلاسيكي والسوفييتي المعاصر » (ص ١٤) .

١ ـ « بحوث سوفييتية في الادب العربي » ـ لمجموعة من الباحثين . ترجمة : خيري الضامن . منشورات دار « التقدم » ـ موسكو ، اواخر ١٩٧٨ ، ٣٩٠ صفحة من الحجم المتوسط .

الفيلم الكوبي « صورة تيريزا » يقترح ان الامر لايختلف!

« صورة تيريزا » هو الفيلم الكوبي الذي مثل كوبا في المسابقة الرسمية التي جرت ضمن مهرجان موسكو السينمائي الدولي الحادي عشر . وقد فاز هذا الفيلم بجائزة التمثيل النسائي الذي قامت به الممثلة الكوبية ديزي غرانادوس التي فازت بالجائزة مناصفة مع اللبنانية ياسمين خلاط عن دورها في فيلم « نهلة » . الفيلم الكوبي من اخراج باستور فيغا .

يثير الفيلم مسألتين : دور المرأة الاجتماعي بشكل عام ، ومسألة نضال تيريزا العاملة وربة البيت في كوبا مرحلة البناء الاشتراكي . في هذا الاطار تبدو الكتابة عن هذا الفيلم مفيدة ، من حيث اثارته موضوعا يتصل بمجمل قضية التقدم الاجتماعي .

« الامر يختلف .. » عبارة تتردد باستمرار في فيلم « صورة تيريزا » . انه الجواب الجاهز والحاضر لاسئلة واستفسارات المرأة التي تطالب بحقها ، في المشاركة الزوجية المتوازنة، وتعمل على استقلالية رأيها جنبا الى جنب مع الرجل .

« الامر يختلف ... » تجيبها والدتها وزوجها ، حتى ابنة عمها وان كان باسلوب آخر . اما لماذا الامر يختلف .. فلا احد يعرف السبب ، او يقدر على اعطاء الجواب الشافي والمقنع . « هو هكذا دائما لانه كان هذا ابدا » . وهو ليس قانونا مكتوبا ، ولكنه تقليد متعارف عليه ترسخ كالوراثة في الذهن ، من حيث تبعية المرأة للرجل او من حيث التمييز بين الجنسين ، الا انه يصطدم ويتعثر بالمفاهيم والمدارك التي وضعتها الثورة اليوم .

ليست هي المرة الاولى التي تتطرق فيها السينما الكوبية لهذا الموضوع ، فقد سبق وتناولته في القصة الثالثة من فيلم « لوسيا ١٩٦٨ » . فقد عكس هذا الفيلم النزاع الحاصل في الريف الكوبي حيث كانت المرأة تطالب في ذلك الوقت ، بحقها البديهي في تعلم القراءة والكتابة . اما وقد تبدلت الظروف ، فاليوم يذهب فيلم « صورة تيريزا » الى ابعد من ذلك . المرأة لم تحصل على حق التعلم وحسب ، بل خرجت الى المجتمع وانخرطت في معظم مجالات العمل . انها تناضل لتثبت مكانتها وشخصيتها المستقلة في هذا المجتمع ، وهذا يتطلب ، ليكون حقيقيا ومكتملا ، تغييرا اكثر عمقا وشمولا .

ان انعتاق تيريزا من متطلبات واحتياجات زوجها الروتينية ، وعدم تفهمه لاحتياجاتها ، وانتسابها الى فرقة راقصة في مركز عملها ، له ما يبرره . اذ ان في هذه الخطوة تتوفر لتيريزا امكانية الخلق والابداع اكثر من الخدمة الروتينية المتهكمة في المنزل، او المئة متر من النسيج التي تخرج يوميا من الماكينة التي تعمل عليها .

والكاميرا قد اجادت في نقل مطول لواجبات تيريزا (الطبيعية) التي عليها ان تنجزها كل صباح في المنزل ، والتي من خلالها ، تكتشف قدراتها وامكانياتها . وديزي كرانادوس (تيريزا) قد وفقت في دورها بحيوية وزخم ، في هذه الحصيلة للخدمات اليومية مع ما يرافقها من مواجهات للمصاعب الجديدة لدى خروجها للمجتمع (بالاشتراك مع الممثل ادلفو رادو) .

لا يكفي المرأة اذن ان تنال نفس حقوق الرجل ، وقد عملت الثورة الكوبية على صونها وحمايتها ، او ان يشاركها الرجل في الاعباء والواجبات العائلية ، التي كانت حكرا على المرأة وحدها . بل ومع كون هذه الحقوق ، العتبة التي تنطلق منها العلاقة الزوجية الى سمات او شيم جديدة ، فهي ليست كافية . فالمساواة لن تتحقق الا اذا اشترك الرجل والمرأة في محاولة جادة تصاعدية ليطور كل منهما شخصيته وبالتالي شخصية الآخر ويوسع افق مكانته وكيانه دون اية تبعية او مامورية ودون التخلي او العبث بمصالحهما المشتركة .



ديزي غرانادوس في « صورة تيريزا »

من هذا المفهوم ومن على هذه القاعدة انطلقت تيريزا الى المجتمع . لكن رامون ، زوجها ، لم يفهمها ، بل اساء فهمها ... انها مشكلة وعي الواقع الجديد والقبول به . والفيلم قد طرح هذه المهام امام المشاهد ، يدعوه للتفكير وتفسير هذا النوع من السلوك .

« صورة تيريزا » يتناول موضوع او مسألة « القوانين الاخلاقية » في سياق العلاقات العاطفية من الوجهة الاخلاقية والايديولوجية ، في الملفى ، وفي عدم المساواة الاجتماعية بين الجنسين وفيه تظهر بوضوح «الشريعة اللامساواة» التي اثارتها تيريزا . اما بالنسبة للرجل ، فان علاقته العاطفية خارج المنزل تكون بمثابة « كفاءة » مقبولة ومشجعة اجتماعيا ، فيما هي للمرأة مدعاة عار ونقد وذم وتأنيب . وخير دليل على ذلك « المغامرة العاطفية » لرامون ، زوج تيريزا ، حيث عمل الفيلم على طرح هذه المشكلة بطريقة نافذة . فليس مطلوبا من تيريزا ان تتغافل عن هذه المشكلة او ان تشد على الجرح النازف ، بل عليها ان تعيد الكرة الى ملعب زوجها وذلك باعتمادها على نظرية « العين بالعين والسن بالسن » فتسأله ماذا كانت ردة الفعل عنده لو فعلت هي ، المرأة ، ما فعله هو ، الرجل ، والجواب « الامر يختلف .. » ، يكشف النقاب عن العقلية « المازوخية » التي تتضارب وتتناقض مع مبادىء الافق الاخلاقي الجديد التي اسستها الثورة على مستوى العلاقة بين الزوجين ويجب بالتالي العمل والنضال على اسقاط هذه العقلية .

من جهة ثانية ، فان هذه النماذج من المسلكية والافكار ، التي تلزمها التقاليد ، قد بدأت بالاضمحلال والاختفاء حتى لدى الاجيال القديمة . فيرونال مثلا ـ السكرتير العجوز لفرقة الحزب في المعمل ، استوعب الافكار الحديثة المصرية وذلك بفضل وعيه السياسي والايديولوجي .

الفيلم يلفت الانتباه ، باسلوب ذكي ولطيف ، الى الدور الذي يمكن ان تلعبه الثقافة الشعبية الجديدة في تفكيك وتبديل هذه الصورة السلبية القائمة والمهترئة عن المرأة .

واهمية الفيلم انه يستعرض ويجابه المشاكل التي تعترض « صورة تيريزا ». وهو فضلا عن كونه يعطي صورة حية لكوبا اليوم فانه يشارك بمناقشة المشاكل التي تعترض مسيرة الثورة .

وتتراوح نهاية الفيلم في نتيجة معلقة بدون حل ... فرامون يفتش عن خيانة اخرى مع تيريزا جديدة ومجهولة فهل يوفق ؟ لا احد يعرف ، بل ما يمكن ان نستشفه ونستخلصه من موقف تيريزا ، زوجته ، هو ان الامور لن تسير كما يشتهي رامون هذه المرة . وهنا يكون الفيلم قد خلص الى نتيجة غير معلنة « الامر لا يختلف » في العلاقة بين المرأة والرجل .

شربل فارس

(عن «النداء» اللبنانية)

* جعفر ينهض من قبره ـ باكورة عبد الحكيم سمارة *

عن منشورات « الاسوار » في عكا صدرت مؤخرا باكورة الشاعر الشاب عبد الحكيم سمارة ابن جت المثلث بعنوان « جعفر ينهض من قبره ». وتقع في ٥٦ صفحة من الحجم الصغير وهي مكتوبة بريشة الخطاط كميل ضو .

ويفوح من شعر المجموعة رائحة الالتزام بقضايا الجماهير الفقيرة مع اللجوء الى توظيف الاستحداث الفني في شكل القصيدة والمستند الى المزج بين اللغتين ـ الادبية الفصحى والشعبية العامية . مع المجموعة سيكون لنا لقاء في العدد القادم .

فصل محررة مجلة ثقافية تصدر عن وزارة الخارجية

السيدة ياعيل لوتان هي محررة لمجلة الثقافة الفصلية « اريئيل » التي تصدر باللغات الاجنبية عن وزارة الخارجية ، وتوزع خارج البلاد .

وقد ابلغتها الوزارة ، هذا الاسبوع ، عن قرار بانهاء خدماتها ابتداء من مطلع الشهر القادم بحجة « اجراء تغييرات في هيئة التحرير » ، ولكن الواضح ان قرار الفصل جاء في اعقاب مقال نشرته السيدة لوتان في مجلة « ذي نيشن » الامريكية اعربت فيه عن اعتقادها بوجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة « لان الاحتلال يهدم دولة اسرائيل اخلاقيا واقتصاديا وسياسيا ولا يخدم الامن » . ويذكر ان السيدة لوتان تتعرض لانتقادات منذ حوالي سنتين توجهها اليها مصادر وزارة الخارجية ، بسبب نشر مواد ثقافية تتعارض وسياسة الوزارة خصوصا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والنزاع في الشرق الاوسط . وفي العام الماضي امر وزير الخارجية في حينه موشه ديان ، بحظر توزيع احد اعداد المجلة لانه احتوى على قصيدة للشاعر سميح القاسم .

■ كتاب المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني

اصدرت « دار ابن خلدون » في بيروت كتابا يضم جميع وثائق المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني الذي انعقد في الفترة ما بين ١١ ـ ١٣ اكتوبر ١٩٧٨ . وهذه الوثائق هي : كلمة الافتتاح للامين العام عبد الفتاح اسماعيل في المؤتمر الاول ، برنامج الحزب الاشتراكي اليمني ، النظام الداخلي للحزب ، التقرير السياسي للجنة المركزية ، تقرير حول الاتجاهات الرئيسية لخطة التنمية الاقتصادية ، الكلمة الختامية للرفيق علي ناصر محمد ، تقرير لجنة الفرز ، بلاغ الامين العام عن الاجتماع الاول للجنة المركزية ، تقرير لجنة الطعون ، البيان الختامي والقرارات والتوصيات، النداءات والتحيات الصادرة عن المؤتمر ، والبرقيات والتحيات الموجهة اليه .

كما يضم الكتاب مقدمة الامين العام ، التي كتبها للمؤتمر التوحيدي للتنظيم السياسي الموحد ـ الجبهة القومية الذي صدر عام ١٩٧٥ ، ومقدمة الامين العام لوثائق المؤتمر الخامس للتنظيم السياسي ـ الجبهة القومية (١٩٧٢) .

كذلك قدم الامين العام عبد الفتاح اسماعيل لوثائق المؤتمر بكلمة قال فيها : « ان تعاظم الدور القيادي للحزب والتفاف جماهير الشغيلة والكادحين حوله يسمح لنا بان نقول بان التجربة الثورية في بلادنا ستصل الى اهدافها في فترة قصيرة وستسير بوتائر عالية بفضل اعتمادها النهج الاشتراكي العلمي في احداث التغيير الاجتماعي .. » .

قصة للاطفال
نيكيتا الدباغ

* حكايـة روسيـة *

عاش في قديم الزمان بالقرب من مدينة كييف ثعبان ضار يجبر الناس على تقديم القرابين وهي فتاة جميلة من كل بيت ، يأخذها ويأكلها .

وعندما جاء دور بنت القيصر لتقدم قربانا لهذا الثعبان جرها الى جحره ولكن لم يأكلها . كانت ابنة القيصر جميلة جدا ولهذا فقد اتخذها امرأة له وكلما خرج الى الصيد سد الباب عليها بجذع شجرة لكي لا تهرب منه .

وكان لابنة القيصر كلب اقتفى اثرها من البيت وكان يحمل رسائلها الى والديها وكانت ابنة القيصر تعلقها في رقبته ويحملها اليهما ويعود بالجواب ايضا . وفي احدى المرات كتب الوالدان الى ابنتهما « اعرفي ، من هو اقوى من الثعبان في المدينة » .

ومنذ ذلك الحين اخذت ابنة القيصر تحسن علاقتها بالثعبان وتحاول معرفة من هو اقوى منه ولفترة طويلة لم يبح الثعبان بالسر ، وذات مرة افشى بالسر فجأة وقال ان نيكيتا الدباغ الذي يعيش في مدينة كييف اقوى منه . كتبت بعد ذلك ابنة القيصر الى والديها : « ابحثوا عن نيكيتا الدباغ في مدينة كييف وارسلوه لينقذني من الاسر » .

بعد ان تلقى القيصر الخبر ذهب بنفسه الى نيكيتا الدباغ وطلب اليه ان يخلص اراضيه من الثعبان الضار وينقذ حياة ابنته .

كان نيكيتا في تلك الاثناء يدبغ الجلود . ويمسك بين يديه اثنى عشر جلدا . وما ان رأى القيصر بنفسه قد جاء اليه ارتعش من الخوف وارتجفت يداه فتمزقت الجلود الاثنا عشر . غضب نيكيتا لانه خاف وتعرض للخسارة ولم يرض بالذهاب لانقاذ ابنة القيصر رغم رجاء والديها المتواصل .

فكر الوالدان بعد ذلك في كيفية اقناع نيكيتا وتوصلا الى ان يجمعا خمسة الاف طفل صغير يتمهم الثعبان الضار لكي يرسلوهم الى نيكيتا لينقذ الارض الروسية من المصيبة التي حلت بها .

وجاء الاطفال الصغار الى نيكيتا ، يبكون ويرجون منه ان يذهب لملاقاة الثعبان الى ان شفق قلبه عليهم ورحم بهم واخذ نيكيتا ٣٠٠ بود * من الياف التنب وطلاها بالقير جيدا ثم لف بها جسمه بشكل يتعذر على الثعبان اكله وذهب لملاقاته .

اغلق الثعبان الباب على نفسه ولم يخرج من جحره. صاح عليه نيكيتا وهو قد بدأ يكسر الباب :

ـ من الاحسن لك ان تخرج الى الميدان ، والا ساطوح بجحرك .

ولما رأى الثعبان ان المصيبة محدقة لا محالة ، خرج الى الميدان وتصارع نيكيتا معه مدة طويلة الى ان اوقعه على الارض . حينئذ بدأ الثعبان يسترحم نيكيتا .

ـ لا تقتلني يا نيكيتا ليس هنالك احد اقوى منا في العالم ، سنتقاسم الارض فيما بيننا بالتساوي ، ستعيش انت على نصفها ، وانا على النصف الآخر .

قال نيكيتا :

ـ حسنا ، لكن ينبغي ان نرسم الحدود بيننا .

وعمل نيكيتا محراثا ضخما يزن ٣٠٠ بود شد اليه الثعبان الذي بدأ يحرث اخدودا ينطلق من كييف كحد يفصل اراضيهما ثم جر نيكيتا الاخدود من كييف وحتى بحر قزوين .

قال الثعبان :

ـ ها اننا الآن قد قسمنا كل الارض .

رد عليه نيكيتا :

ـ نعم قسمنا الارض تعال الآن نقسم البحر حتى لا تتهمنا بالاستحواذ على مياهك .

وما ان وصل الثعبان الى وسط البحر قتله نيكيتا واغرقه فيه .

لم يتقاض نيكيتا الدباغ شيئا مقابل تأديته لهذا العمل المقدس فقد رجع من جديد الى عمله يدبغ الجلود .

* بود ـ وحدة وزن تساوي ١٦،٣٨ كيلو غراما ..

منير ابراهيم

ثلاث قصائد

١ ـ أغنيـــة

زغردي اماه . اني الآن قادم
من خلايا جسدي نسجت رايتي
كانت قطعة من حقدي ،
وقطعة من دمي
وقطعة من حبي وشوقي ،
قادم اماه . لا . مفر .
وجهي وريحهم . ويسقط المطر
زخات نار لا تذر
فلتصنعي اماه زادي للسفر
حبات نار وقمر
زغردي اماه اذا لم اعد
سيكون قد خطف الحنين عالمي
ودخلت قلب حبيبتي
وهو احلى مستقر

٢ ـ أمتلـك الغمـــد

امتلك الغمد
واحشو الحقد
رباه ... ولا املك سوى انت
واغني .. انت
اتكلم .. انت
اغضب .. انت
احزن .. انت
وابكي ساعة ولهي يشتد
كطفل السنة الاولى
للورد على كفيك المتعربشتين
على المقبض

٣ ـ بشـــرى

عاد .. يعود \ لا بد يعود
وتشفى أنثاي الحبلى
من وجع الحمل
واتطهر
من كفن الصمت
ومن كفن الوقت
وابرا من نفسي الموقوفة
في الليل
بتهمة حبك
وفي الشعر

ـ البيرة المحتلة ـ



« رجل في الطريق » ـ وهي للرسام الشاب ميخائيل توما من حيفا الذي درس الرسم في كلية الفنون الجميلة في مدينة دريسدن بالمانيا الدمقراطية . ويضم معرض الفنانين الهواة في كفرياسيف بعض اعماله التي انجزها في المانيا وحيفا .

المعرض التشكيلي الثاني للهواة في كفرياسيف

يفتتح يوم الاربعاء القادم في كفرياسيف المعرض الثاني للفن التشكيلي الذي يشرف عليه المجلس المحلي ونادي الشباب ودورة الرسم والنحت التي يديرها الرسام عبد عابدي .

وقد تجاوب حوالي عشرين رساما مع فكرة المعرض واستعدادهم في تقديم اعمالهم الفنية في اطار معرض مشترك ، الغاية منه تشجيع المواهب الناشئة وجعل فكرة اقامة المعارض الفنية حدثا يتكرر في قرانا العربية التي هي بحاجة لنشاطات فنية من اجل تعميق مغزى الفن الهادف والمعبر عن قضايا الجماهير اليومية .

ويجيء افتتاح المعرض العتيد ، بعد ثلاث سنوات على اقامة المعرض الاول في ذكرى مرور سنة على وفاة الكاتب حبيب شوري ابن كفرياسيف ، وكان اشترك فيه ثمانية فنانين .

ويشارك في هذا المعرض نخبة من الفنانين الذين اشتركوا في معارض عدة في البلاد مثل الدكتور سليم مخولي وكمال ملحم وسعاد نصر وكميل ضو واسعد حزان وسليمان سكس وابراهيم نوباني وميخائيل توما . وعلم مراسلنا ان المعرض سوف ينقل الى شفاعمرو ومدينة حيفا في بداية السنة الجديدة .

مؤامــرات وكـالــة المخـابرات المركزية الامريكية

صدر في لشبونة ، عاصمة البرتغال ، مؤخرا ، كتاب يحوي العديد من الوثائق والمقالات عن تدخل الولايات المتحدة الامريكية الامبريالي في شؤون البرتغال الداخلية بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . ويلقي الاضواء على ممارسات وكالة المخابرات المركزية الامريكية في البرتغال منذ عام ١٩٧٣ وحتى عام ١٩٧٧ .

وتعيد الفصول التمهيدية في هذا الكتاب الى الاذهان ممارسات عملاء وكالة المخابرات المركزية قبل قيام الثورة وردود فعل وزارة الخارجية الامريكية الاولى نحو الثورة . وفي حينه اتهم تقرير بايك ، التي شكلها الكونغرس الامريكي ، عملاء الوكالة بانهم كانوا يغطون في سبات عميق ، الامر الذي تجلى في ان امريكا لم تعرف حقيقة حجم الثورة البرتغالية — حجم ثورة القرنفل عام ١٩٧٤ .

وتنشر « الاتحاد » فيما يلي مقال الصحفي البرتغالي دومنغوس لوبيز عن هذا الكتاب ، الدراسة ، الهام ، خصوصا بعد افتضاح دور وكالة المخابرات المركزية الامريكية في ايران ايضا .

بقلم : دومنغوس لوبيــز

ان مثال البرتغال وغيرها من البلدان كغيران يبين انه عندما تكون الظروف الموضوعية ناضجة والشعب موحد الصفوف ، منظما وعلى استعداد للمقارعة فان وكالة المخابرات المركزية لن تفلح قط في الحيلولة دون نجاح الثورة مهما جهدت في محاولة ذلك . فبفضل قوة الحركة الجماهيرية ووطنية العسكريين الاشاوس واولئك الذين شاركوا في احداث ٢٥ نيسان — ابريل — وبفضل التحالف الذي تشكل مباشرة بعد تلك الاحداث بين حركة القوات المسلحة والجماهير ، اتخذت الثورة مسارا ما كان باستطاعة وكالة المخابرات المركزية ان تتوقعه : فقد اكتسبت الديمقراطية البرتغالية بالتدريج توجها معاديا للاحتكار وكبار مالكي الارض .

ولم يكن من السهل على متحدث بلسان الادارة الامريكية ان يفهم ما كان يدور ، وهذا ما افضى الى استدعاء ستيوارت ن. سكوت سفيرها في في البرتغال واستبداله بفرانك س. كارلوتشي — وهو رجل موضع ثقة ، عنجهي بخلاف سكوت الذي قلل ، برأي كيسنجر ، من اهمية الخطر الشيوعي في البرتغال (ص ٤٠) .

وصل سفير الولايات المتحدة الجديد، فرانك كارلوتشي ، الى البرتغال في ١٧ كانون الثاني — يناير — ١٩٧٥ ، لكن بعض جوانب سيرته ، وخاصة « خدماته » كانت معروفة قبل مجيئه الى البرتغال بزمن طويل فكتبت صحيفة سيمبرا فيشيه الاسبوعية الصادرة في لشبونة انه كان قد طرد من زنجبار بعد ان علمت قوى امن ذلك البلد ان هذا « الدبلوماسي » طلب بالتلفون مزيدا من السلاح . وكان تفسير كارلوتشي فيما بعد ان كلمة « عتاد » باللغة الانكليزية لا تنطوي على اساءة وان كل ما عناه هو « عتاد المطابخ » . وفي مطار بورتيلا في لشبونة كان سفير الولايات المتحدة الجديد اكثر تحديدا بقوله انه لم يكن ثمة اساس لـ « الشائعات » حول تغلغل وكالة المخابرات المركزية في البرتغال (ص ٤٤) . ولكن في غضون ثلاث سنوات تم تعيين هذا الرجل في منصب نائب مدير الوكالة .

وفي لشبونة باشر كارلوتشي تحركه دون ابطاء فقدم اوراق اعتماده الى الرئيس كوستا غوميش بعد اسبوع واحد فقط من وصوله واجتمع الى رئيس الوزراء فاسكو غونكالفيش في ٨ شباط — فبراير — وسافر في ٢١ شباط الى بورتا . وكان جدول مواعيده مكتظا حيثما يحل . فقدم احتراماته الى قائد المنطقة العسكرية الشمالية واجتمع بالحاكم المدني وبأسقف بورتا وبرئيس المجلس البلدي . بالاضافة الى ذلك تورد الصفحتان ٤٨ و ٤٩ اسماء معاوني السفير الذين كانوا ، مثله ، غارقين حتى اعناقهم في عمل السفارة اليومي « الروتيني » .

وبمساعدة الامبريالية والاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الاوروبية شن الرجعيون المحليون هجمة وحشية في شباط — فبراير — ١٩٧٥ بهدف اجهاض الثورة . وكان ذلك حينما بدأ حلف شمالي الاطلسي — الناتو — مناورات حربية على الساحل البرتغالي . وفي ٤ شباط — فبراير — ١٩٧٥ اصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بيانا يعلن فيه : « ان تمارين الناتو في البرتغال غير مؤاتية اطلاقا في الوضع السياسي الراهن .. ويمكن موضوعيا اعتبارها محاولة للتأثير على الوضع السياسي في البرتغال » .

وردا على هذا البيان في مقابلة اجرتها معه صحيفة « اكسبريسو » الاسبوعية في ١٥ شباط — فبراير — اطلق كارلوتشي تهديدا سافرا بقوله « ان الشيء الاهم هو ان يضطلع عضو الناتو بمسؤولياته . ولن تكون ثمة مشاكل ما دامت البرتغال وفية لالتزاماتها » .

وفي ٢٠ شباط — فبراير — لاحظ الحزب الشيوعي البرتغالي مجددا خطورة الوضع وتصاعد العداء للشيوعية بشكل واضح . في ٣ آذار — مارس — نشرت صحيفة « اكابيتال » المسائية الصادرة في لشبونة مقالا بعنوان « وكالة المخابرات المركزية تخطط لانقلاب في البرتغال قبل نهاية آذار (مارس) » .

وقد وصف كارلوتشي هذه التقارير بانها « وهمية واكاذيب مفضوحة » ولكن في ١١ آذار — مارس — قاد سبينولا تمردا مضادا للثورة سحقته حركة القوات المسلحة بمساعدة جماهير الشعب .

انه لما يثير الاهتمام تتبع الصلة بين الاحداث اللاحقة ورحلات كارلوتشي وجولاته وصولاته . ففي ٢٩ حزيران — يونيو — ١٩٧٥ « هرب » ٨٩ من وكلاء « بيديه » (١) فيما تمارض كارلوتشي فجأة في اليوم السابق ، ٢٨ حزيران — يونيو — ، وسافر الى مدريد حيث دخل المستشفى العسكري الذي تديره القاعدة الامريكية في توريخون دي اردوز . وعاد الى لشبونة في ١٠ تموز (يوليو) لكنه اجتمع خلال اقامته في مدريد الى فيرنون والترز ، نائب مدير وكالة المخابرات المركزية .

وقد ارتكبت طيلة هذه الفترة اعمال ارهابية في البرتغال حيث وقعت ١٠٥ محاولات اغتيال و ٢٤ تفجيرا بالقنابل و ٦٠ حادث حريق وثلاثة اعتداءات مسلحة وخمسة حالات اعتداء على اشخاص . وتعرض الحزب الشيوعي البرتغالي وحده الى الاعتداء ٧٧ مرة .

ان سحق تحرك سبينولا المضاد للثورة واندحار القوى اليمينية في ١١ آذار — مارس — اجبرا هنري كيسنجر على الدعوة الى نظام يمثل قوى يمكن الاعتماد عليه ، او اذا اقتضت الضرورة ، نظام موال للفاشية كبديل لنجاح قوى اليسار . ويجيل الكتاب القارىء في معرض تقييمه هذه الحقائق الى مقال يلفت الانتباه نشر في مجلة هاربر علم ١٩٧٧ ، وجاء فيه ان كيسنجر خابت آماله بـ « رجله » المبعوث ليحل محل سكوت الذي يفتقر الى الجسارة (ص ٦٨) .

« المسألة ، على ما يبدو ، ان فرنك كارلوتشي ، كان ناطقا اكثر مرونة وابداعا بلسان المصالح الامبريالية ، من اسياده انفسهم .. فلقد كان ثمة شيئان تطمهما السفير بسرعة : الاول ان اية مساعدة لاعادة تنصيب اكثر القوى اليمينية رجعية كانت من المحتم ان توحد قوى البرتغال الدمقراطية ، والثاني ان فرصا اوسع يمكن ان تتاح للعمل في وضع اكثر ملاءمة لو استخدم « المعتدلون » وجرى الرهان على ساسة يدعون الى « خيار اوروبي » ، ولو ان تحالفا يقام مع الاشتراكيين الدمقراطيين في اوروبا . فان هذا من شأنه المساعدة على اقامة حاجز بوجه الاشتراكية والحرية في البرتغال » (ص ٦٨) .

وقد كسب كارلوتشي هذه الجولة ، كما يتضح من خطاب القاه كيسنجر في البابما في آب (اغسطس) ١٩٧٥ ووصفته « نيويورك تايمز » بانه انتصار لمبعوثه .

يتطرق الكتاب باسهاب الى الاهتمام الذي اولاه كارلوتشي ومعاونوه لاحداث انغولا في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها الامبرياليون والعنصريون يعملون جاهدين على الحيلولة دون استقلال انغولا وانتصار الجبهة الشعبية لتحرير انغولا « ام. ب.ال.آ » . وكان كذلك بالضبط عندما قام عميل وكالة المخابرات المركزية فيليب ايجي بتزويد الصحيفة البريطانية « ووركرز برس » باسماء ١٦ من عملاء الوكالة يعملون في لشبونة . كما يستعرض الكتاب بالتفصيل التغييرات التي جرت بين عملاء المخابرات المركزية في البرتغال وممارسات كارلوتشي فيما يتعلق بجزر الازوز ولاغيس حيث كانت الاكثرية للحزب الاشتراكي الدمقراطي والمركز الاشتراكي الدمقراطي وحيث كانت الاحزاب اليسارية ، وخاصة الحزب الشيوعي البرتغالي ، تتعرض الى الاضطهاد وحظرها من العمل في القسم الاكبر من هذه المنطقة .

في شباط — فبراير — ١٩٧٧ ، توجه كارلوتشي الى واشنطن حيث دعا الى قروض للبرتغال وادلى بافاداته امام لجان النواب الفرعية حول اوروبا والشرق الاوسط وامام لجنة الشؤون الخارجية . وكانت المناقشة تدور حول تخصيص ٣٠ مليون دولار لاحدى فرق حلف شمالي الاطلسي — الناتو — المرابطة في البرتغال . وتبين محاضر هذه المناقشة التي دامت لغاية ١ آذار — مارس — ١٩٧٧ (ص٩٩ — ١١٦) ، بوضوح مدى تدخل الولايات المتحدة في شؤون البرتغال التي تنظر الامبريالية اليها كمجال خاص بها .

وفيما يتعلق بالتخطيط لاعادة تنظيم القوات المسلحة التي نعتها كارلوتشي قبل عامين بـ « العصابة » وصف فرقة حلف شمالي الاطلسي بانها « المنار الذي يضيء تطورها اللاحق .. مانحا اياها قوة معنوية ومحافظا على روحها المحترقة » (١١٦) .

تتناول الفصول الختامية المبالغ التي دفعتها الولايات المتحدة وسياسة القروض التي انتهجها الحزب الاشتراكي وجعلت البرتغال اكثر اعتمادا من اي وقت مضى على القوى الامبريالية . وتسلط بعض اللقطات الجانبية عن حياة كارلوتشي « الاجتماعية » النشيطة ، الضوء على ظروف ليست قليلة المغزى . فمثلا ، كان من بين اصحابه في لعبة التنس قادة الحزب الاشتراكي مالدونادو غونيليا وخيمي غاما ومانويل الفيري ورئيس المركز الاشتراكي الدمقراطي ديغو فريتاس دو امارال والسكرتير العام للمركز باسيليو هورتا ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي ساكارنيرو واحد قادته ، بيدرو روسيتا .

في هذه الاثناء حل جيمس. ى. كارتر محل جيرالد ر. فورد في البيت الابيض. ولدى علمه بخطورة كارلوتشي عند ماريو سواريش قرر كارتر ابقاءه في لشبونة لغاية ٢٣ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٧٧ حينما اعلن اخيرا النبأ القائل بان كارلوتشي قد رشح لمنصب نائب مدير وكالة المخابرات المركزية . وفي ٢٢ كانون الاول — ديسمبر — ١٩٧٧ كتبت صحيفة « اودياريو » افتتاحية لها : « لقد كان ذلك تعيينا عادلا من كارتر . اذ انه اضفى الصفة الرسمية على منصب عضو قديم في وكالة المخابرات المركزية . ان فرنك كارلوتشي الذي يعمل من الداخل ، هو الان في المكان الذي ينتمي اليه . ولكن سيمضي بعض الوقت قبل ان يدرك شعبنا الثمن الذي كان على الامة ان تدفعه لما كان النائب الحالي لوكالة المخابرات المركزية يمارسه في البرتغال » .

وتتساءل صحيفة « اوبكاو » الاسبوعية : « ماذا تقول عن بلد يرسل المرشحين لادارة مخابراته في المستقبل الى البلدان التي تعيش اوضاعا حرجة ؟. ان الاجابة على هذا السؤال غنية عن التوضيح والسؤال نفسه يظل قائما اليوم لان وكلاء الامبريالية « العاملين من الداخل » ، من امثال كارلوتشي ، يتغلغلون في العديد من مناطق العالم سياسة تحكم وتدخل لا مثيل لها في شؤون الدول ذات السيادة .

١ — المخابرات السرية لدكتاتورية سلازار . وقد تعرض اشد عملائها وحشية بعد ثورة نيسان — ابريل — الى التحقيق او المحاكمة .

الشيوعيون البريطانيون يتضامنون مع الشعب الفلسطيني والشيوعيين في اسرائيل

لندن — خاص بـ « الاتحاد » — عقد الحزب الشيوعي البريطاني مؤتمره القومي (القطري) بين ١٠ و ١٣ تشرين ثاني ١٩٧٩ . وقد اقر المؤتمر سلسلة من القرارات الهامة وبينها ما يتعلق بالوضع في الشرق الاوسط .

فندد المؤتمر باتفاقيات « كامب ديفيد » وبالمعاهدة المصرية — الاسرائيلية التي تم توقيعها باشراف الولايات المتحدة . واعرب عن اعتقاده بان « هذه الاتفاقيات تشكل تصعيدا جديدا للمؤامرات الامبريالية في المنطقة وتزيد التوتر وخطر عدوان جديد فيها . وتنتهك هذه الاتفاقيات الاسس اللازمة لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة وتتعارض مع قرارات هيئة الامم المتحدة . ان الاتفاق الانفرادي في اطار « كامب ديفيد » يشكل حلفا عسكريا جديدا بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، ويستهدف هذا الحلف تقوية الوجود العسكري الامبريالي الامريكي في المنطقة وحماية مصالح الولايات المتحدة فيها » .

وجاء في القرار « ان المؤتمر يعتقد ان اتفاقيات « كامب ديفيد » والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية تشكل محاولة لاضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية . وتتجاهل القضية الفلسطينية ، القضية الاساسية في ازمة الشرق الاوسط . وتتجاهل قضية القدس العربية التي ضمتها اسرائيل اليها خلافا لقرارات الامم المتحدة . كما تشكل هذه الاتفاقيات تجاوزا لمنظمة التحرير الفلسطينية في محاولة لتصفية الحقوق القومية الثابتة للشعب الفلسطيني والتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني تعترف به الامم المتحدة . ان مشروع « الادارة الذاتية » ، الذي تنص عليه هذه الاتفاقات وقد رفضه الشعب في المناطق المحتلة ، يشكل تنكرا تاما لحقوق الشعب الفلسطيني المعترف بها من الامم المتحدة . ان هذا المشروع هو محاولة لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية » .

واعلن القرار عن تضامن الشيوعيين البريطانيين « مع الشعوب العربية في رفضها لهذه الاتفاقيات وفي نضالها من اجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، سلام يرتكز الى قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى :

١ — انسحاب اسرائيل التام من جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

٢ — حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ، الذي يعني حق اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية بشكل يضمن حق كل دول المنطقة في الوجود والامن .

٣ — حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم .

٤ — والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الهيئة الوحيدة الشرعية التي تمثل الشعب الفلسطيني ويجب ان تكون شريكا متساويا في كل المحادثات والقرارات من اجل احراز تسوية سلمية وشاملة في المنطقة » .

وجاء في القرار ان هذه المطالب — الاربعة — تتمشى وقرارات هيئة الامم المتحدة . وعليه فهي تكتسب شرعية دولية .

وقرر المؤتمر مواصلة النضال من اجل تحقيق هذه المطالب ودعوة كل الحركة العمالية والمنظمات التقدمية والشعب عامة للقيام باكبر ضغط على الحكومة البريطانية لتستخدم تأثيرها في الامم المتحدة ومع الولايات المتحدة من اجل تحقيق سريع لهذه المطالب .

واعرب المؤتمر عن تضامنه الكامل مع الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية في نضالهم المثابر من اجل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . كما اعرب عن تضامن الشيوعيين البريطانيين مع حركة التحرر الوطني العربية عامة التي تناضل ضد الامبريالية ودفاعا عن قضية الشعب الفلسطيني .

واعرب ايضا عن التضامن التام مع الحزب الشيوعي ومع كل التقدميين في اسرائيل ، الذين ، على الرغم من كل الاخطار والمصاعب ، يناضلون ضد سياسة حكومة اسرائيل وممارساتها العدوانية ويعملون من اجل انهاء التدخل الامبريالي في المنطقة ومن اجل تحقيق السلام والعدل .

الفارو كونيال ، سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي ، يعلن :

تقوية « اتحاد الشعب الموحد » في البرتغال الطريق لمنع عودة الدكتاتورية

يتساءل العديدون بقلق .. ماذا حدث ويحدث في البرتغال ؟! فلاول مرة بعد انتصار ثورة القرنفل في نيسان عام ١٩٧٤ يحصل اليمين على اغلبية المقاعد في البرلمان البرتغالي ، الامر الذي يمكنهم من تشكيل حكومة . فكيف يقدر الرفاق البرتغاليون الوضع ؟!

هذا ما يتعرض له الرفيق الفارو كونيال ، سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي ، في مقابلة صحفية اجراها معه الصحفي الهنغاري شرينيي بيتر من صحيفة « نيب سبادشاغ » — صحيفة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري المركزية ..

سؤال — كيف تقدر ايها الرفيق كونيال نتائج الانتخابات ووضع القوى السياسية في البلاد بالنسبة للحزب الشيوعي البرتغالي ، وما هو تقييمكم للانتخابات ؟

جواب — تشير نتائج الانتخابات الى ثلاثة امور اساسية :

الامر الاول : ان الاحزاب الرجعية المتحالفة باسم « الاتحاد الدمقراطي » حصلت على اغلبية برلمانية في الوقت الذي لم تحصل فيه على اغلبية في عدد الاصوات .

الامر الثاني : هو ان الحزب الاشتراكي خسر خسارة كبيرة بفقدان ٢٤ عضوا في البرلمان .

الامر الثالث : تقدم الحزب الشيوعي البرتغالي الذي خاض الانتخابات باسم (اتحاد الشعب الموحد) . فقد نال الحزب ضمن هذا الاتحاد مليونا ومئتي الف صوت تقريبا وهذا يساوي ١٩٪ من مجموع الاصوات . وهذه الاصوات اكثر بـ ٣٢٥ الف صوت من الاصوات التي نالها في انتخابات عام ١٩٧٦ ، اي بزيادة قدرها ٤٣٪ .

ومن بين اعضاء البرلمان الـ ٢٥٠ حصل اتحاد الشعب على ٤٧ ممثلا منهم ٤٤ عضوا في الحزب الشيوعي ، اما الثلاثة الاخرون فهم من حزب الحركة الدمقراطية في البرتغال . وبالمقارنة مع عام ١٩٧٦ فقد كان للحزب الشيوعي البرتغالي ٤٠ عضوا من مجموع اعضاء البرلمان الـ ٢٦٣ .

ان زيادة قوة الحزب كانت بصورة عامة في جميع ارجاء البرتغال . ففي مناطق كانت معقل للقوى الرجعية تم انتخاب شيوعيين اعضاء في البرلمان . وفي مناطق الاصلاح الزراعي حصل الحزب على ٥٠٪ تقريبا من الاصوات .

وهكذا نرى ان نتائج الانتخابات في البرتغال كانت متناقضة . ان حقيقة وصول الاحزاب الرجعية الى الاغلبية في البرلمان — تمكنها من تشكيل حكومة تشكل خطرا كبيرا على الدمقراطية . فسوف يشدد اليمين الهجوم على منجزات ثورة نيسان ، وخصوصا على الاصلاح الزراعي والتاميمات . كما سيشددون الهجوم على حقوق العمال والحريات الدمقراطية .

ان الرجعية ستنطلق من كونها الاغلبية في البرلمان وتستغل تسلطها في الحكم لهدم النظام الدمقراطي المقدس المعلن في الدستور .

ان ازدياد اصوات الحزب الشيوعي البرتغالي وتقوية مواقعه تجسيد لقوة الطبقة العاملة والحركات الشعبية . وهو دليل على ان الطبقة العاملة البرتغالية الواعية سوف تعمل بصلابة من اجل حماية انجازات الثورة .

سؤال — ان الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو دائما القوى الدمقراطية واليسارية والمعادية للفاشية الى النضال في سبيل المحافظة على منجزات الثورة . فهل تحسنت الظروف الآن وبعد الانتخابات ، من اجل العمل المشترك ، في سبيل هذه الاهداف ، مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ؟

جواب — ان الخسارة الكبيرة التي مني بها الحزب الاشتراكي الدمقراطي كانت درسا قاسيا جعلت كل اشتراكي يفكر ، والحزب الاشتراكي يدفع غاليا ثمن سياسته تجاه الاصلاح الزراعي والتاميمات .

اننا واثقون ان تقوية الحزب الشيوعي البرتغالي خلقت ظروفا افضل بين الشيوعيين والاشتراكيين من اجل التقارب والتفاهم والعمل المشترك .

لقد اصبح هناك وضع جديد ، على الرغم من وجود اغلبية يمينية في البرلمان ، ولذلك تقرر في اجتماع اللجنة المركزية لحزبنا ، في ٤ كانون الاول : اقتراح عقد لقاء بين وفد من الحزب الشيوعي البرتغالي والحزب الاشتراكي لبحث الخطوات التي يمكن اتخاذها للوقوف امام الرجعية . وانه من غير المؤكد ان توافق قيادة الحزب الاشتراكي على هذه الدعوة ، (ومنذ ذلك الوقت لم توافق قيادة الحزب الاشتراكي على اللقاء واعتبرته بدون فائدة وان الوقت غير مناسب — المحرر) .

ولكن اعضاء الحزب الاشتراكي والوف مؤيديه — يضيف كونيال .. سوف يوافقون على هذه الدعوة .. وسوف يتطور الاتجاه وحده نحو (اتحاد الشعب) الذي يتطلب وحدة جميع القوى الدمقراطية والوطنية من اجل الدفاع عن انجازات ثورة نيسان في البرتغال .

سؤال — بعد نتائج الانتخابات ما هو التركيب السياسي وبرنامج الحكومة الجديدة ؟ وعلى ضوء ذلك ما هو موقف الحزب الشيوعي البرتغالي ؟

جواب — من الملاحظ ان الحكومة المقبلة سوف تتشكل من اعضاء الاحزاب الرجعية التي احرزت اغلبية مقاعد البرلمان . وواضح ان برنامج الحكومة سوف يستهدف استغلال العمال غير المحدود من اجل تقوية البرجوازية صاحبة المصلحة في ذلك وتقوية الملاكين الكبار والاحتكارات ، ومن اجل تغيير الدستور لمصلحتها وضرب الدمقراطية في البلاد اي فرض دكتاتورية جديدة عليها .

ومن الطبيعي ان الحزب الشيوعي البرتغالي سوف يناضل ضمن الدستور والمؤسسات ضد الحكومة الرجعية ، ونحن واثقون ان السياسة الرجعية سوف تفشل .

سؤال — كيف تقدر الوضع الاوروبي الان ؟ وكذلك خطط حلف شمال الاطلسي بوضع صواريخ نووية في اوروبا ؟

جواب — في الماضي القريب اصدر حزبنا وثيقة ضد وضع الصواريخ النووية الامريكية في غرب اوروبا ، وفيها اكدنا على الخطورة الشديدة التي تحملها هذه المبادرة العدوانية وتناقضها والاتفاقيات هلسنكي .

وفيما يتعلق بالبرتغال فان موقف الحزب الشيوعي هو كالاتي : ان عضوية البرتغال في حلف شمال الاطلسي يجب ان لا تكون سببا لاخضاعها للضغط الامريكي ، ليس فقط برفضها وضع الصواريخ الجديدة على اراضيها ، بل بواجبها في اتخاذ موقف معارض لوجود هذه الصواريخ في هذه المنطقة .

ان الحزب الشيوعي البرتغالي يرى انه لا يمكن الفصل بين النضال في سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي والاشتراكية وبين النضال في سبيل التعايش السلمي ومن اجل نزع السلاح والسلام .

سؤال — ان للحزب الشيوعي البرتغالي علاقات خارجية واسعة ، فهل تحدثنا عن نشاطات الحزب في هذا المجال ؟

جواب — منذ سنين طويلة تقوم بين حزبنا وحزب العمال الاشتراكي المجري علاقات صداقة متينة . ونحن الشيوعيين البرتغاليين نعتبر ان الخبرة والمساعدة التي كسبناها في نضالنا ، من الدول الاشتراكية ومن ضمنها جمهورية المجر الاشتراكية ، هي تاريخية ومهمة جدا في النجاحات التي احرزناها حتى الان .

كما ان العلاقات الودية بين احزاب الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الراسمالية هي علاقات هامة جدا .

اننا ننطلق في علاقاتنا الخارجية من ان مصلحة الطبقة العاملة في جميع البلدان هي واحدة ، ونحن نقدر عاليا الدور الذي تقوم به الحركة الشيوعية العالمية في الحركة الثورية العالمية . اننا نسير على طريق التضامن الاممي ، نسير مع الحركة العمالية وكافة الشعوب في نضالها ضد الاستعمار . اننا نسير على طريق الاممية البروليتارية .

الفارو كونيال

اقتراح الشيوعيين يناسب مصالح الجماهير الشعبية والقوى الدمقراطية

لشبونة — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا يوم ٧٩/١٢/٦ نددت فيه بقيادة الحزب الاشتراكي لرفضها اقتراح الشيوعيين بالنضال الموحد ضد اليمين بعد نجاحه في الانتخابات الاخيرة .

ويجدر بنا ، هنا ، ان نتذكر ان اقتراح الحزب الشيوعي للعمل الموحد مع الاشتراكيين ضد اليمين لم يكن الاول من نوعه — هذا ما جاء في البيان .

وان اقتراح الشيوعيين اليوم ، في الظرف الراهن الذي تسيطر فيه على البرلمان البرتغالي اغلبية يمينية ، امر ضروري للغاية ، اذ يتوافق ومصالح الجماهير الواسعة والقوى الدمقراطية .

ويجيء رفض قيادة الحزب الاشتراكي لهذا التعاون بمثابة الضربة لهذه القوى التي ستعاني الامرين من سيطرة اليمين . كما انه دليل على ضيق الافق لدى قيادة هذا الحزب وعدم الاعتبار من الخسارة الكبيرة التي مني بها في الانتخابات الاخيرة .

بيان سوري — بلغاري مشترك يدين مؤامرة « كامب ديفيد »

دمشق — الوكالات — ان اتفاقات « كامب ديفيد » ومعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري واسرائيل ، التي عقدت بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية الفعالة ، تلحق الاضرار الفادحة بنضال الشعوب العربية المناضلة من اجل استعادة حقوقها المشروعة وتعرقل الجهود المبذولة لاقامة سلام عادل وثابت وشامل في المنطقة . — هذا ما اكده وفدا الحزب الشيوعي البلغاري وحزب البعث السوري ، بعد انتهاء المباحثات بينهما في دمشق ، يوم الاثنين الماضي .

واستنكر البيان بشدة ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي التي لا يمكن الا ان تؤدي الى زيادة تعنت حكام اسرائيل في احتلالها للاراضي العربية وانكارها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واكد البيان المشترك انه لا سبيل لاحلال سلام عادل وثابت ودائم في المنطقة الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، حقه بالعودة الى وطنه وحقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد .

وادان الجانبان العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان ومواصلة حكام اسرائيل تدخلهم الفظ في شؤونه الداخلية وعرقلتهم لمسيرة الامن فيه .

وفي معرض التعرض للاحداث الدولية أكد الجانبان على ضرورة بذل الجهود لتعزيز سلام وامن الشعوب ونزع السلاح وتعميق الانفراج الدولي . وادانا قرار الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي بنشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في غرب القارة الاوروبية ، الامر الذي يتهدد السلام الدولي .

كما اكد الطرفان مجددا دعمهما لحركات التحرر الوطني وتضامنهما مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل استقلالها وتقدمها الاجتماعي .

هذا وعبر الجانبان عن ارتياحهما من تطور العلاقات القائمة بين الحزبين والبلدين واعلنا عن استعدادهما لتعزيز هذه العلاقات باستمرار ، الامر الذي يخدم مصالح التقدم الاجتماعي والسلم العالمي .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٣ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٢ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب — شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغا .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩ .
* آخر موعد لدفع رسوم العضوية لضمان الاشتراك في الانتخابات هو ١٩٧٩/١٢/٢٩ .

نيكاراغوا تحاكم سفاحي الشعب

ماناغوا — الوكالات — تواصل المحكمة الثورية في نيكاراغوا ، منذ يوم الاثنين الماضي ، محاكمة ٧٨٠ من مجرمي الحرب الذين ارتكبوا ابشع الموبقات والجرائم في ظل السفاح سوموزا .

واعلنت ممثلة الادعاء الثوري ان السلطات القضائية ستنظر في الشهادات والدلائل الثبوتية الاخرى التي ادلى بها المواطنون . وقالت اننا بتقديم هؤلاء المجرمين الى القضاء نكون قد قدمنا الخدمات لمنطلقاتنا الثورية والاخلاقية وقضينا على الظلم والقمع .

مقترحـات « ذكيـة » !! لحـل القضيـة الفلسطينيـة

بقلم دكتور اميل توما

في الايام الاخيـرة طرح اثنان من ساسة حزب العمل ومندوبيـه في الكنيست : ابا ايبن وافراهام كاتس عوز مقترحات ملموسة تحـدد معـالم رؤيتهما مستقبل المناطق الفلسطينية المحتلة ــ الضفة الغربية وقطاع غزة ..

اما الاول النائب ابا ايبن فانطلق من المقولة التي تؤكد ان من غير الممكن ان تواصل اسرائيل حكم مليون عربي فلسطيني (هم سكان الضفة والقطاع) ، رغما عن ارادتهم .. وان الاختيار الاردني ــ اي عقد صفقة مع الملك حسين لم تعد واردة ولهذا فحل القضية الفلسطينية يتم عن طريق اقامة اتحاد بـين اسرائيل والاردن ودولة فلسطينية على نسق اتحاد « بنيلوكس » بين هولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ في أوروبا .

وفصّل ابا ايبن اقتراحه فاعلن (بتصريحات شفهية وصحفية كان آخرها حوار تلفزيوني مع موشي ديان يوم الاربعاء في ١٢ كانـون الاول ١٩٧٩) ان الوحدات الثلاث تفقد في اتحادها الفضفاض شيئا من سيادتها ولكنه اشترط عسكرة القوات المسلحة الاسرائيلية في بعض المواقع الاستراتيجية في الضفة الغربية وبقاء هذه المنطقة منزوعة السلاح .. وتعديلات اقليمية بين اسرائيل والضفة في مصلحة اسرائيل .. اي ضم بعض الاراضي العربية لاسرائيل .

ودافع ابا ايبن عن اقتراحه ازاء اعتراض موشي ديان القائل ان منـح السيادة للشعب العربي الفلسطيني يخوله حق اجلاء القـوات الاسرائيليـة المسلحة عن الضفة . فاكد ان المانيا الغربية دولة ذات سيادة ولكنها ليست حرة في اجلاء القوات الامريكية المسلحة عن اراضيها .

طبعا يرتاي ابا ايبن بقاء القدس العربية في اطار القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الخالدة !

اما النائب افراهام كاتس عوز فشرح اقتراحاته في « يديعوت احرونوت » في ١٦ كانون الاول الاول ١٩٧٩ وركزها حول مستقبل قطاع غزة المحتل .

وكانت نقطة بدايته ضرورة فصل مستقبل القطاع عن الضفة لان ربـط المنطقتين بالحل السياسي الواحد سيخلق جسرا ارضيا بينهما داخل اسرائيل . ثم ان القطاع كان في السابق ويشكل اليوم وحدة منفصلة عن الضفـة مـن الناحية القومية والتاريخية والسياسية ، ولا منطق في تنفيـذ مشاريع توازي بين المشكلتين معا !!

ولهذا فكاتس عوز يقترح تطويق قطاع غزة ، بعد سلـخ بعض الاراضي عنه وضمها الى اسرائيل ، بحزام امني وتسليمه الى مصر . وقال : يجـب أن تمنع اقامة الادارة الذاتية في قطاع غزة ويجب أن تبذل الجهـود لكي تكون مصر مسؤولة عن القطاع أرضا وسكانا مع التاكيـد على عدم قيام دولـة فلسطينية فيه حتى لا تتحول تلك الدولة الى مركز لنشاطات معادية لاسرائيل .

وقد تعرض اقتراح كاتس عوز لهجوم من « الليكود » وحزب « العمل » . فالوزير موشي نسيم رأى في الاقتراح انجرافا كارثيا في تربة « اجماع » الراي العام حول معارضة قيام الدولة الفلسطينية . كما راى فيه وزير الاستيطـان الكولونيالي ارئيل شارون خطرا كبيرا على « امن » اسرائيل لان عودة المصريين الى القطاع ستهدد عسكريا عسقلان واشدود . وفي الوقت نفسه رفض زعيم حزب العمل شمعون بيرس الاقتراح . وقال انه يؤيد المبدء في اقامـة الادارة الذاتية في القطاع . واضاف ان على اسرائيل أن لا تكون البادئة بطرح فكرة تصفية المستوطنات (الكولونيالية) في قطاع غزة على اعتبار ان اقتراح كاتس عوز يشير الى ذلك ضمنا .

مصـــدر هــذه المقترحـــات

تدل هذه المقترحات ان دلت على شيء على ان القضية الفلسطينية تخيم على أجواء هذه البلاد ولم يعد من الممكن تجاهلها . وقد مضى الى غير رجعـة زعم حكام اسرائيل بأن قضية الشعب الفلسطيني هي من صنع الخيال ووزارات خارجية الدول العربية كما ادعى رجال وزارة الخارجية الاسرائيلية في يوم من الايام .. ولم يعد هناك من يردد تهويم رئيسة الوزراء السابقة غولدا مئير التي تساءلت بدهشة في ١٥ حزيران ١٩٦٩ : اين هو الشعب العربي الفلسطيني ؟!

كذلك تدل هذه المقترحات ، وما يرافقها من مقالات غزيرة يكتبها كبـار الكتاب السياسيين ، على ان معاهدة « السلام » ! الانفراديـة بين حكام اسرائيل والنظام الساداتي لم تكن خطوة الى امام نحو السلام الحقيقي .

وقبل بضعة اشهر اعرب استفتاء اجراه احد معاهد استطـلاع آراء الرأي العام ان اكثر من ٥٠ في المئة من السكان في البلاد مقتنعون بان لا سلام بدون حل القضية الفلسطينية .

وازاء تعثر مفاوضات « الادارة الذاتية » التي ارادها المتآمـرون في « كامب ديفيد » ان تكون حلا يحل القضية الفلسطينية تزايدت الاصوات التي تدعو الى حل القضية الفلسطينية .

وكتبت « هآرتس » في ١٧ كانون الاول ١٩٧٩ في عشية جولة محادثات « الادارة الذاتية » الاخيرة في القاهرة : ان الاستقرار الحقيقي في المنطقـة مشروط بتوسيع مسيرة السلام الاسرائيلية ــ المصرية بحيث تشمل دولا عربية اخرى وكذلك حل القضية الفلسطينية .

والواقع ان محافل اسرائيلية واسعة قريبة من حكام اسرائيل لم تعد تستطيع ان تتجاهل الراي العام العالمي اعتمادا على المقولة الصهيونيـة المتعالية : ليس مهما ما يقوله الاغيار (الغويم) ، بل المهم ما يفعله اليهود ...

وهي ترى ان مواصلة الاستهتار بالراي العام العالمي يحمل في ثناياه اخطارا جسيمة على مستقبل اسرائيل .

وأعرب عن هذا الراي يهوشفاط هركـابي من كبار ضباط الجيـش الاسرائيلي السابقين والمحاضر في موضوع العلاقات الدولية ودراسات الشرق الاوسط في الجامعة العبرية في القدس .

كتب في ملحق « جروزلم بوست » الاسبوعي ٣ تشرين الثاني ١٩٧٩ : شخصيا هذه الحقيقة (عزلة اسرائيل الدولية) تقلقني جدا . وبالكاد يـدرك الاسرائيليون مدى اسهام التأييد المعنـوي الخارجي في تحقيق المشـروع الصهيوني . ولم يكن في وسع اليهود ان يترجموا طاقاتهم الكامنة الى الصعيد العملي بدون تأييد العالم المتنور . والان تظهر اكثرية العالم المتنور الاشمئزاز ازاء سياسة اسرائيل في الضفة الغربية (المحتلة) .

وفسر هركابي مصدر معارضة الراي العام العالمي لسياسة اسرائيـل التوسعية (١) فكتب انها تنبع من عاملين قويين : حق تقرير المصير الذي فرض على الدول الاوروبية الانسحاب من مستعمراتها السابقة ، والاصرار على عدم تغيير الحدود لان الانسانية تعلمت ان الخلافـات حول الحدود هي سبـب الحروب الرئيسية .

وكتب بهذه الروح ابا ايبن مقالا تحت عنوان « درس نابلس » (« الجروزلم بوست » ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٩) وجاء فيه ان اعلان حكومة « التكتـل » مبدأ عدم تجزئة المنطقة بين النهر (نهر الاردن) والبحر (الابيض المتوسط) اي « ارض اسرائيل » عزل اسرائيل عن اقرب اصدقائها واحرج الطوائـف اليهودية وادى الى تقاطب المواقف في داخل اسرائيل .

ولا شك ان عزلة اسرائيل المتعاظمة تظهر في قرارات الامم المتحـدة في دوراتها المتلاحقة منذ دورة عام ١٩٧٤ حين صادقت الجمعية العامة في الامـم المتحدة على قرار يدعو الى تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسـة حقه في تقرير مصيره على تربته الوطنية بدون تدخل اجنبي .

وقد بلغت عزلة اسرائيل حدا في القرار الذي صادقت عليه الجمعية العامة في الاسبوع الماضي ويعتبر الصهيونية والعنصرية من الوان السيطرة والتسلط التي تدينها المجموعة الدولية .. لقد صوت الى جانب هذا القرار ١٠٦ مندوبين وعارضه ١١ مندوبا (٢) .

وبداهة ان هذا التطور يعود الى ثلاثة عوامل جوهرية .. التفـاف الجماهير العربية الفلسطينية حول قيادتها منظمة التحرير الفلسطينية وبذلـك أكدت ان قرارات الدول العربية والمنظمات الدولية حول مكانة المنظمة كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني هي حقيقة ملموسة صلبة ..

اقتناع الدول وبعض المنظمات الغربية بفضل ضغوط قواها الشعبيـة ونشاط منظمة التحرير بعدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني .. وهـذا اظهرته نجاحات قيادة المنظمة الدبلوماسية في اوروبا الغربية ومن بينها اجتماع رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات مع قادة الاشتراكية الدولية ويلي برانت وبرونو كرايسكي وزيارته في اسبانيا ومؤتمرا التضامن مع الشعب الفلسطيني في بازل (سويسرا) في ايار ١٩٧٩ ولشبونه (البرتغال) في تشرين الثـاني ١٩٧٩ .

تبلور الوحدة الوطنية الفلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين وتصاعـد نضالية جماهير الشعب الفلسطيني (كما اظهرت ذلك معركة مقاومة طـرد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس) وتاكيدها على الحـل الدمقراطي الذي يرتاي قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع تتعايش مع اسرائيل الساعية نحو السلام والجوار الحسن .. وقد ادت هذه الوحـدة المتماسكة الى قيام قوة مادية في وسعها احباط مؤامرة « الادارة الذاتية » .



الجماهيـر الفلسطينيــة ، بوحدتهـا وصمودهـا وكفاحهـا ، أفشلـت تمريـر الصفقـة ــ المؤامرة

فـــروق •• وأهـــداف

بدهي ان مقترحات ابا ايبن تختلف عن مقترحات افراهام كاتس عوز . فالاول يرتاي قيام دولة فلسطينية في حين يدعو الى فصل القطاع عن الضفـة وتسليم المنطقة الاولى الى مصر بذريعـة « انفصالهـا القومي والتاريخي والسياسي » .

وفي حين يرتاي الاول قيام دولة فلسطينية فارغة من المضمون ، تطوقهـا من جهتها ، الشرقية والغربية ، الاردن واسرائيل على التتالي وتتمركز فيهـا القوات الاسرائيلية المسلحة لتجردها من السيادة احـدى مقومات الدولـة الجوهرية ، يعتقد الثاني ان فصل القطاع عن الضفة وتسليمـه الى النظام الساداتي سيمنح حكام اسرائيل الممكنات الافضل لعقد صفقة مع حكـام الاردن تعيد اسرائيل بموجبها ضفة غربية هزيلة بعد أن تقتطـع من المنطقة اراضي واسعة بينها القدس العربية والغور وشريط أمني على حدود اسرائيل قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويبدو ابا ايبن باقتراحاته « عقلانيا » . فهو يرتاي دولة فلسطينية وهو يتحدث عن « تنازل متبادل » عن بعض سيادة الدول الثلاث اسرائيل والاردن ودولة فلسطينية في اتحاد بنيلوكسي شرق اوسطي .

ولكن هذه الاقتراحات « الذكية » التي تبدو « محكمة » لا يمكن ان تضلل الراي العام العالمي .. كما انها لا يمكـن أن تثير اهتمام الشعـب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

فابا ايبن باقتراحاته يرفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الـوطني ، الى جانب اسرائيل ، دون تدخل اجنبي او شروط اسرائيلية وغير اسرائيلية تنسف جوهر حق تقرير المصير بحرية ..

ثم ان اتحاد الدول المتجاورة لا يمكن ان يكتسب الشرعية ما لم يكـن قائما على اختيار شعوبها الحر ، اي بدون ضغوط عسكرية تمارسها عليهـا كالضغوط التي يدعو اليها ابا ايبن باقتراحه عسكـرة القوات الاسرائيلية المسلحة في أراضي الدولة الفلسطينية وتجريد تلك الدولة من السـلاح بينما تزدحم اسرائيل باحدث الاسلحة واشدها تحكيما .

وهكذا فعلى الرغم من « ذكاء » ابا ابن بتلويحه بالدولة الفلسطينية فهو يشارك زميله كاتس عوز في أهداف مشتركة : حرمـان الشعب العـربي الفلسطيني من حق تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفـة والقطاع .

ومن هنا نستطيع ان نقرر دون تحفظ ان اقتراحات حكام اسرائيل ، مهما تغيرت واتخذت اشكالا محكمة بقصد تضليل الراي العام العالمي ، ستذهب جفاء ما دامت لا تتفق تماما مع حقوق الشعـب العربي الفلسطيني التي لا تتزعزع وما دامت تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثل هذا الشعب الشرعي الوحيد .

---

١ ــ استعمل اصطلاح : سياسة البقاء في الضفة الغربية .

٢ ــ ويبدو اشتداد عزلة اسرائيل من ان قرار الامـم المتحدة اعتبار الصهيونية عنصرية اتخذ في عام ١٩٧٥ باكثرية ٧٢ صوتا مقابل ٣٤ عارضوا القرار .

اضراب المدارس العربيـة فى ٢٣ـ١ـ٨٠

*** اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر عدة اجراءات كفاحية لفضح سياسة التمييـز العنصرى فى الميزانيات والتصدى لها * مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية حول قضايا الميزانيات ***

« الاتحاد » — لمراسل خاص — عقـدت لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اول امس ، الاربعاء ، اجتماعا فى مكتب مجلس كفر منذا المحلى وعلى جدول اعمالها عدد مـن القضايا الهامة التى تواجه السلطات المحلية : التمييز الصارخ فى مجال الميزانيات ، تجميد البناء للمدارس ، ضريبة الاملاك ، طلب وزارة الداخلية برفع الضرائب البلدية ، موقف الدوائر الرسمية من اللجنة .

افتتح الاجتماع السيد محمد زيدان عضو سكرتارية اللجنة ورئيس مجلس كفر منذا المحلى ، فرحب بالحضور ، واعطى حق الكلام لرئيس اللجنة عضو الكنيست ورئيس مجلس الرامة المحلى السيد حنا مويس الذى قدم بيانا عن العمل وتنفيذ القرارات ، وفى المقدمة ارسال برقية التهنئة باسم اللجنة الى السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس لمناسبة اطلاق سراحه والغاء امر الابعاد عنه . وقررت اللجنة بعد ذلك ارسال وفد من اعضائها لزيارة السيد الشكعة فى نهاية هذا الاسبوع ، وذلك لتهنئته والتضامن معه . وبعد هذا قدم السيد مويس بيانا بالارقام عن ميزانيات السلطات المحلية العربية فى اسرائيل كما اقرتها وكيف تقلصت هذه الارقام عندما اقرها حكام الالوية بعد التشطيبات التعسفية التى اعملوها فيها . وبعد مناقشة الموضوع قـررت اللجنة بالاجماع :

— استنكار استهتار وزارة الداخلية وممثليها فى الالويـة فى تعاملها مــع السلطات المحلية العربية بما يتعلق بالميزانيـات ، هذا التعامل الـذى يتجسد فى :

١ — التاخر باقرار الميزانيات ، والتشطيبات التعسفية فى بنود الميزانيات العادية .

٢ — عدم اخذها بالحساب ميزانيات التطوير التى تعدها السلطات المحلية العربية والاكتفاء باقرار خط تمويل بمبالغ هزيلة .

٣ — اهمال الاعتراضات المقدمة من السلطـات المحلية العربية عـلى الميزانيات المملاة من حكام الالوية .

— عقد مؤتمر صحفى لشرح وفضح الظلم والتمييز الواقع على السلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات .

— عقد مؤتمر صحفى لشرح وفضح الظلم والتمييز الواقع على السلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات .

— عقد اجتماع للسلطات المحلية العربية بخصوص الميزانيات فى اواخـر كانون الثانى المقبل او فى اوائل شباط ١٩٨٠ .

اما بخصوص طلب وزارة الداخلية بزيادة الضرائب البلدية فورا بنسبة ٣٠ — ٤٠٪ عن السنة الحالية فوق الزيادة التى تمت فى اولها فقد قـررت اللجنة مراجعة حكام الالوية لتوضيـح الصعوبات التي تواجه تنفيذ هـذا الطلب .

* وبعد سماع بيان عما تم بعـد اجتماعها السابق بخصوص تجميـد ميزانيات بناء المدارس ، وبعد مناقشة هذا الموضوع من جديد ، قررت اللجنة بالاجماع : اعلان اضراب فى المدارس ليوم واحد انذارى فى ٢٣—١—١٩٨٠ ، وعقد اجتماع لرؤساء واعضاء السلطات المحليــة يوم ١٢—١—١٩٨٠ لبحث اوضاع وقضايا المـدارس الابتدائية والثانوية ولدراسة موضوع الميزانيات بشكل اوسع واعمق .

* وبالنسبة لضريبة الاملاك ، وبعد مناقشة قرار وزارة المالية بالغاء التجميد عن الضرائب المتراكمة على المواطنين قبل ١٩٧٩ ، وبعد مناقشة التعديـل الجديد لقانون الاملاك ، قررت اللجنة :

١ — مطالبة وزارة المالية ودائـرة الضريبة بأن يجرى حساب الضريبة عن السنوات ما قبل ١٩٧٩ وفقا للتعديل الجديد للقانون .

٢ — تخفيض الفرق فى تقدير دونـم الارض بالنسبة للمالك المزارع وغيـر المزارع حسب تعريفهما بالقانون .

٣ — الغـــاء ما يسمى « ضريبـة السلام » المرتبطة بضريبة الملك . فهذه الضريبة مطلوبة الا من مالكى الارض .

٤ — المطالبة باشراك ممثلين عـن القرى العربية فى لجان الاستئنــاف الخاصة بضريبة الملك .

٥ — طلب اجتماع سريع مع مدير مدخولات الدولة او مدير دائرة ضريبة الملك للبحث فى موضوع هذه الضريبة .

* بعد هذا ناقشت اللجنة تصريحات من رسميين بانهم لا يعترفون بوجـود اللجنة . هذه التصريحات التى يقصدون بها ايضا زرع البلبلة فى صفوف اللجنة . وقد استنكر الجميع هذه التصريحات ، واتخذوا القرارات المناسبة لمواجهتهـا عمليا .

هذا وقد تميز الاجتماع بروح الوحدة المتزايدة التى يصر عليها اعضاؤها رغم كل محاولات البلبلة السلطوية .

استقالـة جمـاعيـة فى مجلس شعـب احتجاجـا على قـرار وزيـر الـداخلية تأجيل الانتخابـات

شعب — لمراسلنا — تقدم اربعـة من اعضـاء مجلس محلي شعب ، وبشكل جمـاعي ، باستقـالاتهم الى وزيـر الداخلية وذلك احتجاجـا على قراره المفاجيء بتأجيـل الانتخابات التى كان مقررا اجراؤهـا فى ٢٢ـ١ـ١٩٨٠ الى موعد آخر وهو ١٤ـ١٠ـ١٩٧٩ .

ويذكر ان مجلس شعـب المحلى كان قد تم تعيينه من وزارة الداخلية ولم ينتخب من السكان ، وذلك منذ ايـار ١٩٧٤ .

اما الاعضـاء المستقيلون فهـم السادة : نياض خطيـب وصالـح شحيبر ومحمد ابو الهيجـا وابراهيم عكرى .

وقد جاء فى كتـاب استقالتهم بـان الدافع الى تقديم استقالاتهم ، بالاضافة الى احتجاجهـم عـلى تأجيـل الانتخابات ، هو عدم ثقتهم بالرئيس الحالى عنو فامور وايمانهم بـان مجلسا منتخبا فقط يجب ان يقوم على رعاية وخدمة مصالح الاهالى . وهذا حق مدنى لا يمكـن التنازل عنـه او التساهل فيه .

هذا وكانت جبهة شعب الدمقراطية بعثت برسالة الى وزير الداخلية طلبت منه تفسيرا لقراره فى تاجيل الانتخابات ، وطالبته بالعدول عنه امام رغبة غالبيـة السكان فى اجراء الانتخابات فى موعدها المقرر سابقا ، وامام الوضع الجديد بتقديم اربعة من اعضـاء المجلس استقالاتهم .

كما اعلنت الجبهة عن نيتها فى التوجه الى محكمة العدل العليا لاستصـدار امر احتـرازى ضد الوزير ليفسـر الاسبـاب التى تمنعه من اجـراء الانتخابات لمجلـس محلى شعـب فى موعدها .

طـمـرة وكفر كنـا

هذا وتم امس ، الخميس ، تقديم قوائم المرشحين لرئاسة وعضويـة المجلسين المحليين فى كل من قريتى طمرة وكفر كنا اللتين ستجرى الانتخابات فيهما فى ٢٢—١—١٩٨٠ . وسننشر فى العدد القادم خبرا مفصلا عن هذا .

انتهاء معركة انتخابـات الطـلاب العرب فى جامعات بئر السبع والقدس وتل ابيب

*** انتخابـــات لجنـــة جامعــــة حيفـــا بعـــد غـــد الاحــــد ***

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — اسفرت انتخابات لجنـــة الطـــلاب العرب فى جامعـة بئر السبع ، التي جرت يـــوم الثلاثاء الماضي ، عن فوز عناصر جبهـــة الطلاب العرب بكافة مقاعد اللجنة والاتحاد القطري .

وفاز بعضوية اللجنة كل من الطلاب ثـابت ابو راس ، من قلنســوة ، وابراهيم خلايلة ، من سخنــين ، وشحدي بن بري ، من بئر السبع ، ومصطفى حســين ، من كوكب ابو الهيجاء ، ومحمود عمري ، من صندلة ، وعفيف عساقلة ، من المغار ، وعائد علي الصالح ، من يـافة الناصرة . كذلك تم انتخاب كل من ثابت ابو راس وابراهيم خلايلة وسمير قرواني (المغار) لتمثيل طلاب الجامعة العرب فى مجلس الاتحاد القطري .

وبانتهاء انتخابات اللجنة فى بئـر السبع يبقى امـام الطلاب العرب ، بكافة فصائلهم ، الاستعداد لتصعيـد معركتهـــم من اجـل الحريـــات الدمقراطيــــة ، التي اعلنتها ادارة الجامعة عليهم وبلغت ذروتها فى اتخــاذ قرار بالفصل مع وقف التنفيذ ضـد طالبين عربيين .

اما فى جامعة تل ابيب فمن المتوقع ان تكون نتائج انتخابات لجنة الطلاب العرب قد ظهرت فى ساعة متاخرة مـن مساء امس الخميس ، بعد ان استمرت عملية الاقتراع طوال يوم امس .

وفى جامعة حيفا قررت لجنــــة الانتخابات ، فى اجتماعها الذي عقدته يـوم الثلاثـــاء الماضي ، ان تجري الانتخابات يوم الاحد ، بعـد غـد . ويستعد جمهور الطلبة العرب هناك لهذا اليوم بحماس يحدوهم الامـل والثقة بفوز عناصر جبهة الطــلاب العرب ، المعبر الامين والوحيد ، عـن مصالح الطلبة العرب الحقيقية . ولا يفـــت فى عاضـــدهم استمـــرار حملة التحريض الهوجاء ، التي يديرها مهووسو « الحركةالوطنية التقدمية »! ضد الجبهـــة والحزب الشيوعي ، والتي تعبـــر فيمـــا تعبر عنـــه من امــــور عن افلاســـهم وخلو جعبتهم من البرنامج الواضـح المعالم والاهداف ، الذي بامكانه ان يحوز على ثقة غالبية الطلبة العرب ، بعكس برنامج الجبهـــة الواقعـــي والعقلاني ، الذي يتزايد التاييد له باطراد بين اوسع فئات الطلبـــة العرب .

القـــدس

وجرت الانتخابات فى جامعـــة القدس ، اول امس الاربعــــاء ، وتخللتها معركة حامية الوطيس انتهت بفوز مرشحي « الحركة الوطنيــــة التقدمية » ! بفارق اصوات ضئيل عن مرشحي جبهة الطلاب العرب .

وتجدر الاشارة فى هذا المجال الى ان هذه « الحركة » تجمع فى بوتقتها كافة العناصر المعروفة بعدائها المحموم للجبهة والحزب الشيوعي بين الطلبة العرب . وقد نفثت خلال دعايتهـــا الانتخابية حملة تحريض يائسة على الحزب والجبهة يدفعهـــا الى ذلك مصالح افرادها الانانية الضيقـــــة ومتغاضية عن واقع الهجمة الفاشية الشرسة ، التي يتعرض لها حاليـــا الطلبة العرب والدمقراطيون اليهـود فى جامعة القدس ، وتهدد بالتهـــام الاخضر واليابس .

كتلة « التقـــدم » فى نقابـــة المعلمـــين تندد بتحريض « معريب » على المعلمـــين العرب

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعثت الرفيقـة تسيبورا شـاروني ، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلــة « التقدم » ، برسالة الى مركز النقابة اعربت فيها عن احتجاجها الشديد ، باسم كتلة « التقدم » ، على التحقيق المزعـوم الذي اجرتـه « معريب » ونشرته ، هذا الاثنين ، وحشتــه بالتحريض المسموم على جمهور المعلمين العرب فى البلاد .

واكدت شاروني ان مـــا تضمنـــه التحقيق ، الذى يذكر بصيد الساحرات ، مصدره ، كما ذكر ، للميد روى هذه المزاعم . وقالت ان تحقيقا كهذا انمـا يستهدف الدس والتحريض على جمهور المعلمين العرب والمعلمين عـــامة ويستهدف نزع الثقة بهم . كمــــا يستهدف الحاق الاذى بسمعة هـذا الجمهور الذى اثبـت اخلاصه فى اداء مهمته . وقالت ان المعلمين التقدميين ، اليهـــود والعرب ، يرفضون هـذا التحريض ويشجبون بقوة محــاولات التشكيك بالمعلمين العرب . وبعثت بتحية الى اولئك المعلمين . كما اعلنت انها ستثير الامر فى اجتماع مركز نقـابة المعلمين المتوقع عقده بعد غد الاحد .

عصابـــات الدوريـــات الخضـــراء وأفراد الجيـــش يعتـــدون على مواطنـــين عـــرب فى النقـــب

تـل ابيــب — ذكرت صحيفـــة « معريب » (١٢/١٦) ان رجـــال عصــــابة « الدوريـــات الخضـــراء » (التابعة لوزارة الزراعة !) وثلة مـــن افراد الجيش الاسرائيلى صادروا ..؟ راس غنم لمواطنـــين عرب فى النقـــب واعتقلوا الرعاة الذين ساقوها بتهمة « عرقلـــة التدريبات العسكرية التي يجريها الجيش هناك » .

ونشرت « معريب » تصريحا لمسؤول عسكري بان الرعاة واصحاب الغنم هم من عرب سيناء ويتهمون بتجـــاوز الحدود ايضا .

وكان مراسل « صوت اسرائيل » بالعبرية اعلن ان عصابة « الدوريات الخضراء » وافراد الجيش قـــاموا باعتدائهم المذكور على مواطنـــين من عرب النقب وان المواشـــي رعت فى اراضي اصحابها فى النقب .

جنـــود ـ بقيـــة

الجنود باجراء « مسح » لاحياء المدينة فانتقلت من بيت لآخر حيث اجـــرت تفتيشات تخريبية فيها واعتدت على كل من ابدى احتجاجـــا او معارضـــة لاستفزازاتها . وقد اسفر هذا العدوان عن اعتقال عشرات الشبان بتهمة جرح اربعة من سكـــان « قريات اربـــع » المعتدين .

واعتـــداء عـــلى بيـــت امـــر

هـــذا وكانت سلطات الاحتــــلال الاسرائيلى قامت باعتداء آخر عـــلى قرية بيت امر المحتلة . ففى يــــوم الثلاثاء الماضى قام سكان القرية باجراء جنازة رمزية اجـــلالا لفقيدهم (ابن القرية) الشهيـــد ابراهيم حـــافظ (ابو صفوت) الذى اغتيل فى قبرص ، يوم السبت الماضى . لكـــن سلطـــات الاحتلال لم تحتمـــل هذه الجنـــازة والشعارات الكفاحية التى حملهــــا المشتركون فيها فهاجمت الجنازة وفرقت المواطنين بالقوة مستخدمـــة الضـــرب وقنابل الغاز المسيل للدموع .

وادعت سلطات الاحتلال بانها فرقت المشتركين فى الجنازة لانهـــا تحولـــت الى مظاهرة سياسية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا